

المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم  
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة  
عمادة البحث العلمي  
رقم الإصدار « ٢٠٨ »

« سلسلة الكتب والبحوث المحكمة ( ٤٠ ) »

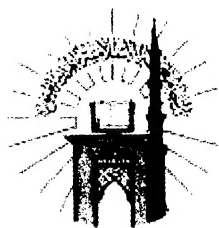
# الأحاديث الواردة في الوعد بطوبى جمعاً ودراسة

تأليف

الدكتور / عبد الله بن عيد بن عمير الجربوعي

عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية

الطبعة الأولى : ١٤٣٧ هـ / ٢٠١٦ م



الجمهورية العربية السورية

وزارة التعليم

الجامعة الإسلامية، دمشق

٣٢

عمادة البحث العلمي

رقم الإصدار: (٢٠٨)

سلسلة الكتب والبحوث المحكّمة (٤٠)

# الأحاديث الواردة في الوعد بطوبى جمعا ودراسة

تأليف

الدكتور/ عبد الله بن عيد بن عمير الجربوعي

عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية

الطبعة الأولى

٢٠١٦م / ١٤٣٧هـ

## ٢ الجامعة الإسلامية ١٤٣٧هـ

فهرس مكتبه الملك فهد الوطنيه أثناء النشر

الجربوعي، عبد الله بن عيد بن عمير

الأحاديث الواردة في الوعد بطوبى: جمعا ودراسة./ عبد الله بن عيد بن عمير

الجربوعي - المدينة المنورة ١٤٣٧هـ

- المدينة المنورة،

٣٦٥	ص،	سم	
ردمك: × -	٩٤٥ -	٠٢ -	٩٩٦٠ -
-	-	-	-

---

١- الحديث-تخريج ٢-الحديث - مباحث عامة أ. العنوان

ديوي ٢٣٧٠٦ ١٤٣٧/٧٢٠٠هـ

---

رقم الإيداع: ١٤٣٧/٧٢٠٠هـ

ردمك: × -	٩٤٥ -	٠٢ -	٩٩٦٠ -
-	-	-	-

### بحث علمي محكم

الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجامعة

جميع حقوق الطبع محفوظة

للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





## مقدمة معالي مدير الجامعة الإسلامية

الحمد لله وليّ كل نعمة، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين.. وبعد:

فتأصيلاً للدور العلمي الذي تقوم به الجامعة الإسلامية، وتحقيقاً لرؤيتها بأن تكون منارة إسلامية علمية رائدة في المعرفة والتنمية؛ تتوالى هذه الإصدارات العلمية من رسائل وبحوث، لتكون مبادرات معرفية متميزة، تُثري التميز البحثي، وتُسهم في بناء مجتمع المعرفة المتجدد في كافة الميادين.

ويبقى الدعاء لهذه الجهود بالتوفيق في الارتقاء بمستوى مخرجات البحث العلمي بالجامعة كمّاً ونوعاً، وتوفير بيئة بحثية محفزة؛ تكون رافداً ومنهلاً لنشر العلم النافع، بما يتوافق مع شرف المكان والمكانة لهذه الجامعة الرائدة.

مدير الجامعة الإسلامية

د/ حاتم بن حسن المرزوقي



إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ، وَصَحْبِهِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ مُنْتَهَى غَايَةِ السَّائِرِينَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى نَيْلُ مَرْضَاتِهِ وَعِظَاكَ، وَدُخُولُ جَنَّتِهِ، فَقَدْ عَاشُوا فِي دُنْيَاهُمْ مُتَلَبِّسِينَ بِعِبُودِيَّةِ رَبِّهِمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، رَاجِينَ رَحْمَتَهُ، مُتَقَرِّبِينَ إِلَيْهِ بِطَاعَتِهِ، فَطَابَتْ حَيَاتُهُمْ بِذَلِكَ، وَأَتَمَّ لَهُمْ أَمْرُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بِدُخُولِ جَنَّتِهِ، وَدَارِ كَرَامَتِهِ.

قال سبحانه وتعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنِثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

يقول الحافظ ابن كثير في تفسير هذه الآية: (هذا وعدٌ من الله تعالى لمن عمل صالحًا، - وهو العمل المتابع لكتاب الله تعالى، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ من ذكر أو أنثى من بني آدم، وقلبه مؤمن بالله ورسوله، وأنَّ هذا العمل المأمور به مشروع من عند الله - بأن يحييه الله حياة طيبة في الدنيا، وأن يجزيه بأحسن ما عمله في الدَّارِ الْآخِرَةِ. والحياة الطيبة تشمل وجوه الرَّاحَةِ من أيِّ جهة كانت)<sup>(٢)</sup>.

ولما كان العمل شرطًا لنيل رحمة الله تعالى، فقد دَلَّتْ الشَّرِيعَةُ

(١) سورة النحل، الآية (٩٧).

(٢) تفسير القرآن العظيم (٦٠١/٤).

الإسلاميّة السّميحة على أعمال كثيرة، في سائر أمور العبادات القوليّة والعمليّة، الظّاهرة والباطنة، كان للمتحمّليّ بها أجرٌ عليها، وثوابٌ فيها. ومن ذلك ما دلّت عليه سنّة النّبيّ ﷺ بالوعد بطيب العيش في الحياة الدّنيا والآخرة؛ جزاءً لمن قام ببعض الأعمال الواردة في تلك النّصوص، ومن ذلك ما يعبر عنه في الحديث النّبويّ بقوله ﷺ: «طُوبَى».

ولما لم أقف على من جمع تلك النّصوص النّبويّة المتعلّقة بهذه اللفظة، مع ما تحويه من فضائل عظيمة، وأجور كبيرة؛ أحببت أن أجمع ذلك، وأدرسه، نفعاً لنفسي، ولإخواني المسلمين، والله حسبي، ونعم الوكيل.

### أهميّة الموضوع، وأسباب اختياره:

لهذا الموضوع أهميّة كبيرة، تبرز في عدّة جوانب، منها:

- ١- أنّ موضوعه مرتبط بالدراسات الموضوعيّة، التي تعنى بجمع أحاديث باب معيّن، وترتّب ترتيباً مناسباً، مشاكلة لموضوعها بموضوعات من ألفوا في مثل بابه، وأشهر من قام بذلك الحافظ أبو بكر ابن أبي الدّنيا القرشيّ (ت ٢٨١هـ) - رحمه الله تعالى -.
- ٢- أنّ موضوعه يتعلّق بفضائل الأعمال، وهو من الموضوعات التي تميل إليها النفوس، وتنحذب إليها القلوب.

- ٣- أنّ في كثير من أحاديث هذا الموضوع أموراً يُعبد الله تعالى بها؛ لما تضمّنته من أفعال وخصال كان التّحمّليّ بها سبباً للطّفر بنوالها؛ والمرء إنما يتعبّد الله بما جاء في كتابه الكريم، وبما صحّ من سنّة النّبيّ ﷺ، فجمع أحاديث هذا الموضوع والحكم عليها بالصّحّة وغيرها يخدم هذا الجانب خدمة

كبيرة.

٤- في إيراد أحاديث هذا الموضوع والحكم عليها بالحكم المناسب من الصِّحَّة وعدمها، مع العناية بكلام أهل العلم في دلالاتها تيسيراً لمن يريد الوقوف عليها، أو العمل بما تدلُّ عليه.

## خطة البحث:

سرتُ في إعداد هذا البحث - بمعونة الله تعالى - على النحو التالي:  
المقدمة: وذكرت فيها بعد الافتتاحية: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطته، ومنهج العمل في إعداده وكتابته.

التمهيد: وذكرت فيه تعريف (طوبى) عند أهل العلم.  
وبعد ذلك: الدراسة الحديثة، وفيها أوردت أحاديث الموضوع، مرتباً إيَّاهما حسب دلالاتهما، وجعلتها في خمسة مباحث:  
المبحث الأول: ما جاء في صفة طوبى<sup>(١)</sup>.

المبحث الثاني: ما جاء في الوعد بطوبى لمن جاهد في سبيل الله تعالى، وأكثر في جهاده من ذكر الله سبحانه، ويشتمل على ثلاثة مطالب:

---

(١) جعلتُ هذا المبحث خاصاً بما ورد في صفة طوبى، وقدمته على سائر المباحث؛ لأنَّ جميع المباحث التي تليه متعلِّقة بالوعد بطوبى، وأمَّا هو ففي بيان صفتها، ولم أَرِدْ إخلاء البحث من الأحاديث الواردة فيه؛ إكمالاً للفائدة، ووفقاً عند رأي بعض الأفاضل - أثابهم الله -؛ فأوردته، وقدمته لأجل ذلك.



المطلب الأول: ما ورد في الوعد بطوبى للمجاهد في سبيل الله تعالى.  
المطلب الثاني: ما ورد في الوعد بطوبى لمن قتل الخوارج، أو قتلوه.  
المطلب الثالث: ما روي في الوعد بطوبى لمن أكثر في جهاده من ذكر الله سبحانه.

المبحث الثالث: ما جاء في الوعد بطوبى لبعض الصفات والأحوال، ويشتمل على أحد عشر مطلباً:

المطلب الأول: ما ورد في الوعد بطوبى للغرباء.  
المطلب الثاني: ما ورد في الوعد بطوبى لمن هداه الله تعالى إلى الإسلام.

المطلب الثالث: ما ورد في الوعد بطوبى لمن رأى النبي ﷺ، وآمن به، أو آمن به ولم يره.

المطلب الرابع: ما روي في الوعد بطوبى للغنيّ التقيّ.  
المطلب الخامس: ما روي في الوعد بطوبى لمن تبع عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

المطلب السادس: ما روي في الوعد بطوبى للعلماء وللعباد.  
المطلب السابع: ما روي في الوعد بطوبى للفقراء والضُّعفاء.  
المطلب الثامن: ما روي في الوعد بطوبى لهذه الأمة لنزول القرآن عليها.

المطلب التاسع: ما روي في الوعد بطوبى لمن كُنَّ له الحور العين، وكان

لهنَّ.

المطلب العاشر: ما روي في الوعد بطوبى لمن مات ولم يكن عَرِيفًا.  
المطلب الحادي عشر: ما روي في الوعد بطوبى لمن أحبَّ عليًّا عليه السلام،  
وصدَّق فيه.

المبحث الرَّابِع: ما جاء في الوعد بطوبى لبعض محاسن الأخلاق  
والآداب، وفضائل الأقوال والأعمال، ويشتمل على ثلاثة عشر مطلبًا:  
المطلب الأوَّل: ما ورد في الوعد بطوبى لمن رزقه الله تعالى الكفاف،  
وصبر عليه.

المطلب الثَّاني: ما ورد في الوعد بطوبى لمن طال عمره، وحسن عمله.  
المطلب الثَّالث: ما ورد في الوعد بطوبى لمن وجد في صحيفته استغفارًا  
كثيرًا.

المطلب الرَّابِع: ما ورد في الوعد بطوبى لمن ملك لسانه، ووسعه بيته،  
وبكى على خطيئته.

المطلب الخامس: ما ورد في الوعد بطوبى لمن كان مفتاحًا للخير،  
مغلقًا للشرِّ.

المطلب السَّادس: ما روي في الوعد بطوبى لمن شهد بشهادة التَّوحيد  
الخالصة.

المطلب السَّابع: ما روي في الوعد بطوبى لمن ترك الجهل، وأتى  
الفضل، وعمل بالعدل.

المطلب الثامن: ما روي في الوعد بطوبى لمن قبل الحقّ وأعطاه، ولمن يحكم بين الناس بحكمه لنفسه.

المطلب التاسع: ما روي في الوعد بطوبى لمن برّ والديه.

المطلب العاشر: ما روي في الوعد بطوبى لمن ضمّ يتيماً، وأحسن إليه في ماله وصحبته.

المطلب الحادي عشر: ما روي في الوعد بطوبى لأجواف وألسنة تحمل هذا القرآن، وتتكلم به.

المطلب الثاني عشر: ما روي في الوعد بطوبى لمن اتّصف بجملة واسعة من محاسن الأعمال والأخلاق.

المطلب الثالث عشر: ما روي في الوعد بطوبى للمخلصين.

المبحث الخامس: ما جاء في الوعد بطيب العيش في بعض المواضع والبلدان، وبعض الأوقات، وما كان منه لمن لا حساب عليه، ويشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأوّل: ما ورد في الوعد بطوبى للشّام.

المطلب الثّاني: ما ورد في طيب العيش بعد نزول المسيح - عليه السّلام - آخر الزّمان.

المطلب الثّالث: ما روي في الوعد بطوبى لمن سكن عسقلان، وغزّة.

المطلب الرّابع: ما روي في الوعد بطوبى للطّير.

بعد ذلك أوردت خاتمة البحث، وذكرت فيها أهمّ النتائج التي

توصّلت إليها من خلاله.

فثبت المصادر والمراجع.

ثمّ الفهارس العلميّة، وتشتمل على الأنواع التّالية:

فهرس الآيات القرآنيّة.

فهرس الأحاديث النّبويّة.

فهرس الأعلام المترجمين.

فهرس الألفاظ الغريبة.

فهرس الموضوعات.

**منهج العمل:**

سرّث في إعداد هذا البحث وكتابته على النّحو التّالي:

١- عزوت الآيات القرآنيّة إلى مصحف المدينة النّبويّة، بذكر اسم

السّورة، ورقم الآية، مع كتابتها بالرّسم العثمانيّ.

٢- حصرت جميع الأحاديث المتعلّقة بموضوع البحث - حسب الإمكان -،

وقمت بترتيبها على المباحث وتضاعيفها، حسب معانيها التي تدلّ عليها.

٣- ربّبت الأحاديث حسب قوّتها، الصّحيح فما دونه.

٤- إن ثبت المعنى الذي تدلّ عليه أحاديث المبحث فإنّني أجزم في التّرجمة

بذلك، فأقول: (ما ورد في كذا)، وإن لم يثبت منها شيء سقّتها بصيغة

التّمرّض، قائلاً: (ما زوّي في كذا).

٥- رقّمت الأحاديث ترقيماً عامّاً، وترقيماً خاصّاً، الأوّل بالنّسبة لسائر

أحاديث البحث، والآخر بالنّسبة للموضع الخاصّ به، ويكون التّرقيم

العامُّ هو المعتمد في الفهرسة.

٦- إن دعت الحاجة إلى تكرار حديث ما في موضع آخر، فإنني لا أعطيه رقمًا عامًا، سوى الرقم الذي يخصه في ذلك الموضع.

٧- خرَّجت الأحاديث تخريجًا علميًا، بادئًا بأصحاب الكتب الستة، ثم ترتيب غيرهم حسب وفياتهم.

٨- ترجمت للثروة الضعفاء الذين يدور عليهم الإسناد في أوَّل موضع وردوا فيه، وإن تكرر ذكر أحدهم بعد ذلك فأبَيَّن حاله باختصار من غير عزو إلى مصدره؛ مكتفيًا بفهرس الأعلام. فإن كان أحدهم من رجال الكتب الستة اعتمدت حكم الحافظ ابن حجر -رحمه الله تعالى- عليهم في كتابه: "تقريب التهذيب"، إلا إن ظهر لي خلاف حكمه فأبَيَّن حال الراوي بدليله. وإن لم يكن من رجال الكتب الستة فأذكر حاله من خلال أقوال أئمة الجرح والتعديل.

٩- اعتنيت بذكر أقوال أئمة الحديث في بيان حال الحديث من حيث الصِّحَّة وعدمها، ووجهه، إن ذكروا ذلك.

١٠- بيَّنت الأسماء المهملة والمبهمة، وأزلت اللبس والإشكال عنها.

١١- ضبطت ما يحتاج إلى ضبط.

١٢- بيَّنت غريب الحديث، والمواضع غير المشهورة من الكتب المختصة بذلك.

١٣- علَّقت على ما يحتاج إلى تعليق حسب الحاجة.

وفي الختام أشكرُ الله تعالى على هدايته وتوفيقه، وأن يسرَّ لي العمل في هذا الموضوع، وأعاني على إتمامه، وأحسب أنني قد بذلت فيه جهداً لا يخفي على الواقف عليه، المتأمل ما فيه، وإن كان فيه من خلل وخطأ فلا أنكره؛ وهذا ما لا يسلم منه عمل البشر، وأستغفر الله تعالى منه، وسأعمل على تصويبه وتصحيحه - بإذن الله تعالى - إن ظهر لي خطؤه.

وهذا أوَّانُ الشُّروع في المقصود، والله المستعان، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله العليِّ العظيم، عليه توكلت، وهو ربُّ العرش الكريم.

وصلَّى الله وسلَّم وبارك على عبده ورسوله محمَّد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله ربِّ العالمين.





## التمهيد: تعريف طوبى

طوبى في اللغة: على وزن (فُعْلى)، من الطَّيِّب، والواو فيها لضمّة الطاء قبلها<sup>(١)</sup>.

والنّاظر في كلام أهل العلم يجد أنّهم يُرجعون معنى هذه الكلمة في اللغة إلى العيش الطيّب، ولكن اختلفت عباراتهم في ذلك.

فروي عن ابن عبّاس - رضي الله عنهما - في تفسير قول الله ﷻ: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا يَمْكُنُ﴾<sup>(٢)</sup>، قال: فرح لهم، وفرّة عين.

وقال عكرمة: نِعَمَ ما لهم.

وقال قتادة: حُسنى لهم. وفي رواية عنه قال: هذه كلمة عربيّة، يقول الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: طوبى لك، أي: أصبت خيرًا.

وقال إبراهيم النّخعي: خيرٌ لهم، وكرامة.

وقال الضّحّاك: غبطة لهم<sup>(٣)</sup>.

قال الرازي - وقد ساق شيئًا من كلام المفسّرين في الآية السّابقة: (واعلم أنّ المعاني متقاربة، والتّفاوت يقرب من أن يكون في اللفظ، والحاصل

(١) الصّحاح (١/١٥٥)، ولسان العرب (١/٥٦٣).

(٢) سورة الرّعد، الآية (٢٩).

(٣) انظر: معالم التنزيل للبغويّ (٢/٥٢٩-٥٣٠)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير

(٤/٤٥٥).

أنَّه مبالغة في نيل الطيبات، ويدخل فيه جميع اللذات، وتفسيره أنَّ أطيّب الأشياء في كلّ الأمور حاصلٌ لهم<sup>(١)</sup>.

وقال الحافظ ابن كثير - وقد نقل ما قدّمته من أقوال عن أهل العلم -: (وهذه الأقوال شيءٌ واحدٌ، لا منافاة بينها)<sup>(٢)</sup>.

قال ابن منظور: (وكُلُّ ما قيل من التفسير يُسَدِّد قول النحويين، إنّها: فُعْلى من الطيّب)<sup>(٣)</sup>.

وقد قيل: إنّ هذه الكلمة ليست عربيّة الأصل، وأنّها إنّما أُخذت عن بعض اللغات الأخرى.

فروى سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس - رضي الله عنهما - أنّها اسم الجنة بالحبيشيّة.

وقال الرّبيع، وسعيد بن مسجوح: البستان، أو الجنة بالهنديّة<sup>(٤)</sup>. وقد ضعّف هذا فخر الدّين الرّازي بقوله: (وهذا القول ضعيفٌ، لأنّه ليس في القرآن إلا العربيّ، لا سيّما واشتقاق هذا اللفظ من اللّغة العربيّة ظاهر)<sup>(٥)</sup>.

(١) التفسير الكبير (٥٢/١٩).

(٢) تفسير القرآن العظيم (٤٥٥/٤).

(٣) لسان العرب (٥٦٥/١).

(٤) انظر: معالم التنزيل للبيهقي (٥٣٠/٢)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٤٥٥/٤).

(٥) التفسير الكبير (٥٢/١٩).

وأما في الشرع: فقد ورد النصُّ الصَّريح عن النبي ﷺ في بيان معناها في غير ما حديث، كُلُّها مَتَّفِقَةٌ على أَنَّها شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ في الْجَنَّةِ<sup>(١)</sup>.  
وروي عن عكرمة، ومجاهد: أَنَّها الْجَنَّةُ<sup>(٢)</sup>.

قال الإمام البخاريُّ: ("طوبى" (فُعَلَى) من كلِّ شيء طَيِّب، وهي ياءٌ حُوِّلَتْ إلى واو، وهي من يطيب)<sup>(٣)</sup>.

قال الحافظ ابن حجر - بعد أن أورد كلام البخاريِّ هذا -: (وقال غيره: المراد الدُّعاء له بِالْجَنَّةِ؛ لأنَّ طوبى أشهر شجرها وأطيبه، فدعا له أن ينالها، ودخول الجنة ملزوم نيلها)<sup>(٤)</sup>.

قلت: وأما قوله ﷺ في الحديث الصَّحيح: «طُوبَى لِلشَّام...»<sup>(٥)</sup> فهو مقصور على المعنى اللُّغويِّ، ولا يراد به هذا المعنى الشَّرعيِّ. قال ابن الأثير: (إنما هو (فُعَلَى) من الطَّيِّب، لا الجنة، ولا الشَّجرة)<sup>(٦)</sup>.

وقال المناويُّ: ("طوبى" تأنيث أطيب، أي: راحة، وطيبُ عيش

(١) انظر الأحاديث الواردة في هذا المعنى في المبحث الأول.

(٢) انظر: معالم التنزيل (٢/٥٢٩-٥٣٠)، وتفسير القرآن العظيم (٤/٤٥٥).

(٣) كتاب الجهاد والسَّير، باب الحراسة والغزو في سبيل الله (٤/٣٥) عقب

الحديث (٢٨٨٧).

(٤) فتح الباري (٦/٩٨).

(٥) انظره برقم (٩٢).

(٦) النُّهاية (ص/٥٦٩).

حاصل للشَّام؛ فملائكة الرَّحْمَن تحفُّها وتحوطها بإنزال البركات، ودفع المهالك والمؤذيات<sup>(١)</sup>.

وعلى هذا المعنى يتنزَّل ما ورد في بعض الأحاديث من الوعد بطوبى لمن تحلَّى ببعض الصِّفات، أو قام ببعض الأعمال، التي يفهم من خلال النَّظر فيها أنَّ المراد: طيب العيش في هذه الحياة الدُّنيا، والله تعالى أعلم.

---

(١) فيض القدير (٤/٢٧٤).

## الدِّراسة الحديثية

وتشتمل على خمسة مباحث:

المبحث الأول: ما جاء في صفة بطوي.

المبحث الثاني: ما جاء في الوعد بطوي لمن جاهد في سبيل الله تعالى، وأكثر في جهاده من ذكر الله سبحانه.

المبحث الثالث: ما جاء في الوعد بطوي لبعض الصفات والأحوال.

المبحث الرابع: ما جاء في الوعد بطوي لبعض محاسن الأخلاق والآداب، وفضائل الأقوال والأعمال.

المبحث الخامس: ما جاء في الوعد بطيب العيش في بعض المواضع والبلدان، وبعض الأوقات، وما كان منه لمن لا حساب عليه.





## المبحث الأول: ما جاء في صفة طوبى

[ ١ / ١ ] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، طُوبَى لِمَنْ رَأَى، وَآمَنَ بِكَ. قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ رَأَانِي، وَآمَنَ بِي، ثُمَّ طُوبَى، ثُمَّ طُوبَى، ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي، وَلَمْ يَرِنِي». قَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَمَا طُوبَى؟ قَالَ: «شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ، ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا<sup>(١)</sup>».

أخرجه الإمام أحمد<sup>(٢)</sup>، وابن أبي الدنيا<sup>(٣)</sup>، وأبو يعلى<sup>(٤)</sup>، والخطيب البغدادي<sup>(٥)</sup> من طريق عبد الله بن لهيعة.

وأخرجه الطبري<sup>(٦)</sup>، وابن أبي داود<sup>(٧)</sup> - بجزئه الأخير -، وابن حبان<sup>(٨)</sup>

(١) جمع كيم - بالكسر -، وهو: وعاء الطلع، أو غلاف الثمر والحب قبل أن يظهر. انظر: النهاية (ص/٨١٣)، والقاموس (ص/١٤٩١).

(٢) المسند (١٨/٢١١ ح ١١٦٧٣).

(٣) صفة الجنة (ص/١٣٢ ح ١٤٨).

(٤) المسند (٢/٥١٩ ح ١٣٧٤).

(٥) تاريخ بغداد (٤/٣١١).

(٦) جامع البيان (١٦/٤٤٣).

(٧) البعث (ص/١٣٥ ح ٨٠).

(٨) الصحيح (١٦/٢١٣ ح ٧٢٣٠).

-بطرفه الأول-، والآجري<sup>(١)</sup> من طريق عمرو بن الحارث.

كلاهما عن درّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد به.

وإسناده ضعيف؛ درّاج - بتثقيّل الرّاء، وهو: ابن سمعان المصري

القاصّ - يُضعّف في حديثه عن أبي الهيثم<sup>(٢)</sup>، وهذا من حديثه عنه.

وللحديث شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره، فلطرفه من أوّله

شاهدٌ عند الإمام أحمد<sup>(٣)</sup> وغيره بسند حسن، عن أبي عبد الرحمن الجهتيّ

رضي الله عنه، أنّ رجلاً من مدّحج أتيا رسول الله ﷺ، فقال أحدهما: يا رسول الله،

أرأيت من أدركك، وآمن بك، وصدّقك، وأتّبعتك، ما له؟ قال: «طوبى».

قال: فمسح على يده، وانصرف. ثم أقبل الآخر، حتى أخذ بيده لبياعه،

فقال: يا رسول الله، أرأيت من آمن بك، وصدّقك، وأتّبعتك، ولم يرك ؟

قال: «طوبى له، ثم طوبى له»، ثم مسح على يده، وانصرف<sup>(٤)</sup>.

ولآخره شاهدٌ في الصّحيحين من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «إِنَّ فِي

الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الزَّائِرُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ لَا يَفْطَعُهَا»<sup>(٥)</sup>. ولهما بمثله أيضاً

(١) الشريعة (٢/١٠٣٦ ح ٦٢٤)، والتّصديق بالنّظر (ص/٩٩ ح ٥٧).

(٢) تقريب التّهذيب (ص/٢٠١ ت ١٨٢٤).

(٣) المسند (٢٨/٦١١ ح ١٧٣٨٨).

(٤) سيأتي ذكره وتخرجه برقم (٤٢).

(٥) أخرجه البخاريّ في كتاب التّفسير، سورة الواقعة (٦/١٤٦ ح ٤٨٨١)، ومسلم

في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (٤/٢١٧٥ ح ٢٨٢٦).

عن غيره من الصحابة، وأخرجه مسلمٌ من حديث أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه <sup>(١)</sup>.

والحديث أوردته العلامة الألبانيّ في السلسلة الصحيحة <sup>(٢)</sup> لما له من شواهد يصحُّ بها كما قال، والله تعالى أعلم.

[ ٢/٢ ] وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَيَّ فِي الْجَنَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ، ثُمَّ تَأْتِيهِ امْرَأَتُهُ، فَتَضْرِبُ عَلَى مَنْكَبِهِ، فَيَنْظُرُ وَجْهَهُ فِي خَدِّهَا أَصْفَى مِنَ الْمِرْآةِ، وَإِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ عَلَيْهَا تُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ. قَالَ: فَيُرَدُّ السَّلَامَ، وَيَسْأَلُهَا: مَنْ أَنْتِ؟ وَتَقُولُ: أَنَا مِنَ الْمَزِيدِ <sup>(٣)</sup>. وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْبًا، أَذْنَاهَا مِثْلُ الثُّعْمَانِ <sup>(٤)</sup> مِنْ طَوْنِي، فَيَنْفُذُهَا

(١) الموضوع السابق (ح ٢٨٢٨).

(٢) (٤/٦٣٩ ح ١٩٨٥).

(٣) يعني ما ورد في الآية (٣٥). من سورة ق، وهي قوله سبحانه: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ

فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾، حيث فسرها بعضهم بالزيادة لأهل الجنة في النعيم ما لم يخطر ببالهم، ومنهم من قال: المراد بالزيادة: النظر إلى وجه الله تعالى. انظر: معالم التنزيل (٤/٢٢٢)، والدُّرُّ المنتور (٤/٣٥٩).

(٤) - بالضم - الدَّم، وأضيفت الشَّقَائِقُ إليه لِحِمْرَتِهِ، أو هو إضافة إلى ابن المنذر؛

لأنَّه حماه. كذا في القاموس (ص/ ١٥٠٢). وفي النهاية لابن الأثير

(ص/ ٤٨٨) مزيد تفصيل؛ حيث قال: (هو هذا الزَّهر الأحمر المعروف، ويقال =

بَصْرُهُ، حَتَّى يَرَى مُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ، وَإِنَّ عَلَيْهَا مِنَ التَّيْجَانِ، إِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ عَلَيْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

أخرجه الترمذي<sup>(١)</sup> - بطرفه الأخير في ذكر التيجان - من طريق رشدين بن سعد، وقال: (غريب، لا نعرفه إلا من حديث رشدين). وأخرجه ابن حبان<sup>(٢)</sup>، والحاكم<sup>(٣)</sup> من طريق عبد الله بن وهب.

كلاهما عن عمرو بن الحارث.

وأخرجه الإمام أحمد<sup>(٤)</sup> - واللفظ له -، وأبو يعلى<sup>(٥)</sup> عن الحسن بن موسى، عن ابن لهيعة.

كلاهما - عمرو، وابن لهيعة - عن درّاج أبي السّمح، عن أبي الهيثم،

= له: الشقر، وأصله من الشقيقة، وهي الفرجة بين الرّمال. وإنما أضيفت إلى النّعمان - وهو: ابن المنذر، ملك العرب - لأنّه نزل شقائق رمل قد أنبتت هذا الزّهر فاستحسنه، فأمر أن يحمى له؛ فأضيفت إليه، وسميت شقائق النّعمان، وغلب اسم الشقائق عليها. وقيل: النّعمان اسم الدّم، وشقائقه قطعه، فشبهت به لحمتهما، والأوّل أكثر وأشهر).

(١) كتاب صفة الجنّة، باب ما جاء لأدنى أهل الجنّة من الكرامة (٢٥٦٢ ح ٢٥٦٢).

(٢) الصّحيح (١٦/٤٠٩ - ٤١٠ ح ٧٣٩٧).

(٣) المستدرک (٢/٤٢٦ و ٤٧٥).

(٤) المسند (١٨/٢٤٣ ح ١١٧١٥).

(٥) المسند (٢/٥٢٥ ح ١٣٨٦).

عن أبي سعيد به.

وإسناده ضعيف؛ لحال درّاج، فإنّ حديثه يُضعّف عن أبي الهيثم كما تقدّم، وحكم بضعفه العلامة الألباني<sup>(١)</sup>.

وصحّحه الحاكم، والذهبيّ في التلخيص في الموضع الأوّل منه، وقال في الموضع الثّاني: (درّاج صاحب عجائب).

وحسّن الهيثمي<sup>(٢)</sup>، والسيوطي<sup>(٣)</sup> إسناده الإمام أحمد، وأبي يعلى، وفي ذلك تساهل لا يخفى، والله تعالى أعلم.

(١) انظر: ضعيف سنن الترمذي (ص/٢٥٦)، وضعيف التّرجيب والتّرهيب

(٢/٤٩٠ ح ٢٢٢٣).

(٢) مجمع الزوائد (١٠/٤١٩).

(٣) الدر المنثور (٧/٦٠٥).



[ ٣/٣ ] وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا انْطَلِقَ بِهِ إِلَى طُوبَى، فَتَفْتَحُ لَهُ أَكْمَامُهَا، فَيَأْخُذُ مِنْ أَيْ ذَلِكَ شَاءَ، إِنْ شَاءَ أَبْيَضَ، وَإِنْ شَاءَ أَحْمَرَ، وَإِنْ شَاءَ أَخْضَرَ، وَإِنْ شَاءَ أَصْفَرَ، وَإِنْ شَاءَ أَسْوَدَ، مِثْلُ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ، وَأَرْقُ وَأَحْسَنُ».

أخرجه ابن أبي الدنيا<sup>(١)</sup> عن محمد بن إدريس الحنظلي، ثنا أبو عتبة<sup>(٢)</sup>، ثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن سعيد بن يوسف، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام الأسود، قال: سمعت أبا أمامة فذكره.

وإسناده ضعيف؛ سعيد بن يوسف - وهو الرّحبي - ضعيف<sup>(٣)</sup>، وكذا أبو عتبة، - واسمه: أحمد بن الفرّج الحمصي، المعروف بالحجازي -، قال فيه ابن عدي: (ليس ممن يحتج بحديثه، أو يُتدّين به، إلا أنه يكتب حديثه)، ونقل تضعيفه عن محمد بن عوف الحمصي<sup>(٤)</sup>.

وأورده العلامة الألباني في ضعيف التّرجيب والتّرهيب<sup>(٥)</sup>، وقال: (ضعيف؛ في إسناده سعيد - وهو: الرّحبي -، وأبو عتبة - واسمه: أحمد بن

(١) صفة الجنة (ص/١٣١ ح ١٤٧).

(٢) بضمّ العين، وسكون التاء المعجمة باثنتين من فوقها. الإكمال لابن ماکولا

(١١٦/٦).

(٣) انظر: التّرجيب (ص/٢٤٣ ت ٢٤٢٥).

(٤) الكامل (١/٣١٣ ت ٢٩).

(٥) (٢/٤٨٥ ح ٢٢١٢).

الفرج الحمصي -، وهما ضعيفان).

وقد اختلف سعيد بن يوسف الرّحبيّ في سياقة إسناده؛ فمرة رواه بهذا السّياق، وأخرى - كما في تفسير ابن كثير<sup>(١)</sup> - عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام الأسود قال: سمعت أبا أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ... وإسناده ضعيفٌ أيضًا؛ لحال سعيد بن يوسف، ويحيى بن أبي كثير وإن كان ثقة، إلا أنّه موصوف بالتّدليس<sup>(٢)</sup>، ولم يصرّح بالتّحديث، والله أعلم.

(١) (٢/٤٩٤).

(٢) تقريب التّهذيب (ص/٥٩٦ ت٧٦٣٢).

[ ٤/٤ ] وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِيِّ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الْخَوْضِ، وَذَكَرَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: فِيهَا فَاكِهَةٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَفِيهَا شَجَرَةٌ تُدْعَى طُوبَى». فَذَكَرَ شَيْئًا لَا أَذْرِي مَا هُوَ. قَالَ: أَيُّ شَجَرٍ أَرْضُنَا تُشْبِهُ؟ قَالَ: «لَيْسَتْ تُشْبِهُ شَيْئًا مِنْ شَجَرِ أَرْضِكَ». فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَيْتَ الشَّامَ؟» فَقَالَ: لَا. قَالَ: «تُشْبِهُ شَجَرَةً بِالشَّامِ تُدْعَى الْجَوْزَةَ، تَنْبُتُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدٍ، وَيَنْفَرِشُ أَعْلَاهَا». قَالَ: مَا عِظْمُ أَصْلِهَا؟ قَالَ: «لَوْ ارْتَحَلْتَ جَذْعَةً<sup>(١)</sup> مِنْ إِبِلِ أَهْلِكَ مَا أَحْطَتَ<sup>(٢)</sup> بِأَصْلِهَا، حَتَّى تَنْكَسِرَ تَرْقُوتُهَا<sup>(٣)</sup> هَرَمًا». قَالَ: فِيهَا عِنَبٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَمَا عِظْمُ الْعُنُقُودِ؟ قَالَ: «مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْغُرَابِ الْأَبْقَعِ<sup>(٤)</sup>، وَلَا يَفْتُرُ». قَالَ: فَمَا عِظْمُ الْحَبَّةِ؟ قَالَ: «هَلْ ذَبَحَ أَبُوكَ تَيْسًا مِنْ غَنَمِهِ قَطُّ عَظِيمًا؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَسَلِّحْ إِهَابَهُ<sup>(٥)</sup>، فَأَعْطَاهُ أَمْلَكَ، قَالَ: اتَّخِذِي لَنَا مِنْهُ دُلُورًا<sup>(٦)</sup>».

(١) أصل الجذع من أسنان الدَّوَابِّ: ما كان منها شابًّا فتياً، والجذعة من الإبل: ما دخل في السنة الخامسة. النهاية (ص/١٤٣).

(٢) كذا، وفي بعض نسخ المسند - كما في حاشية تحقيقه -: أحاطت.

(٣) جمع ترقوة - بفتح التاء، ولا تضم - وهي: عظم أصل ما بين ثغرة النحر والعاتق، وهما ترقوتان من الجانبين. انظر: مقاييس اللغة (١/١٧٨)، والنهاية (ص/١٠٧)، والقاموس (ص/١٢٤).

(٤) هو: الذي فيه سوادٌ وبياضٌ. الصَّحاح (٣/٩٩٠).

(٥) الإهاب: الجلد ما لم يُدْبَغ. المصدر السابق (١/٧٦).

(٦) الإناء الذي يستقى به من البئر، ويُدلى فيها. انظر: القاموس (ص/١٦٥٦).

قَالَ: نَعَمْ. قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: فَإِنَّ تِلْكَ الْحَبَّةَ لَتُشْبِعُنِي، وَأَهْلَ بَيْتِي. قَالَ: «نَعَمْ، وَعَامَّةَ عَشِيرَتِكَ»<sup>(١)</sup>.

أخرجه الإمام أحمد<sup>(٢)</sup> - واللفظ له -، وابن أبي عاصم<sup>(٣)</sup>، والطبراني<sup>(٤)</sup>، وابن عبد البر<sup>(٥)</sup> من طريق معمر، عن يحيى بن أبي كثير.

وأخرجه يعقوب بن سفيان<sup>(٦)</sup>، والطبراني<sup>(٧)</sup>، وابن حبان<sup>(٨)</sup> من طريق معاوية بن سلام، عن أخيه زيد بن سلام، عن أبي سلام.

كلاهما - يحيى، وأبو سلام - عن عامر بن زيد البكالي، عن عتبة بن عبد السلمي به. زاد بعضهم فيه خبر الحوض، وبعضهم اختصره.

وإسناده ضعيف؛ عامر بن زيد البكالي - ويقال: عمرو كما عند ابن أبي عاصم، والطبراني في بعض طرقه - ترجم له البخاري<sup>(٩)</sup>، وابن أبي حاتم<sup>(١٠)</sup>، وسكتا

(١) عشيرة الرجل: بنو أبيه الأدنون، أو قبيلته. المصدر السابق (ص/٥٦٦).

(٢) المسند (٢٩/١٩١-١٩٢ ح ١٧٦٤٢).

(٣) السنّة (١/٤٨٥-٤٨٦ ح ٧٣٣).

(٤) المعجم الكبير (١٧/١٢٨ ح ٣١٣).

(٥) التمهيد (٣/٣٢٠).

(٦) المعرفة والتاريخ (٢/٣٤١)، وعنه ابن أبي عاصم في السنّة (١/٤٨٤ ح ٧٣٢).

(٧) المعجم الكبير (١٧/١٢٦-١٢٧ ح ٣١٢)، والمعجم الأوسط (١/١٢٦-١٢٧ ح ١٢٧).

(٨) مسند الشاميين (٤/١٠٤ ح ٢٨٦).

(٩) الصحيح (١٦/٤٢٩-٤٣٠ ح ٧٤١٤).

(١٠) التاريخ الكبير (٦/٢٤٣ ت ٩٠٣٧).

(١١) الجرح والتعديل (٦/٣٢٠ ت ١٧٩٢).

عنه، وذكره ابن حَبَّان في كتاب: "الثَّقَات" <sup>(١)</sup>، ففيه جهالة. قال الهيثمي: (فيه عامر بن زيد البكالي، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه، ولم يوثِّقه، وبقية رجاله ثقات) <sup>(٢)</sup>.

---

(١) (١٩١/٥).

(٢) مجمع الزوائد (٤٠٩/١٠).

[ ٥/٥ ] وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ، غَرَسَهَا اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ، وَإِنَّ أَغْصَانَهَا لَتُشْرَى مِنْ وَرَاءِ سُورِ الْجَنَّةِ، تُنْبِتُ الْحُلِيَّ، وَالْثَمَارُ مُتَهَدَّلَةٌ<sup>(١)</sup> عَلَى أَفْوَاهِهِمْ» .

أخرج ابن مردويه في تفسيره<sup>(٢)</sup>، ولم أقف على إسناده، إلا أَنَّ المناويَّ قد حكم عليه بالضعف<sup>(٣)</sup>، وكذا العلامة الألباني<sup>(٤)</sup>، والله تعالى أعلم.

(١) أي: متدلّية، مسترخية. انظر: الصّحاح (٤/١٥٠٣)، والنّهاية (ص/١٠٠٢).

(٢) انظر: الدّر المنثور (٤/٦٤٩)، وفيض القدير (٤/٢٨٣).

(٣) فيض القدير في حوالاته المتقدّمة.

(٤) ضعيف الجامع (ص/٥٣١ ح ٣٦٣١).

[ ٦/٦ ] وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى شَجَرَةً غَرَسَهَا اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ، تَنْبُتُ بِالْحُلِيِّ وَالْحُلَلِ، وَإِنَّ أَغْصَانَهَا لَتُرَى مِنْ وَرَاءِ سُورِ الْجَنَّةِ».

أخرجه ابن جرير الطبري<sup>(١)</sup> قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ فَرَاتِ بْنِ أَبِي الْفَرَاتِ، عَنْ معاوية بن قرة، عن أبيه به. وإسناده ضعيفٌ جداً؛ الحسن بن شبيب قال فيه ابن عدي: (حدث عن الثقات بالبواطيل، قلما يتابع على أحاديثه)<sup>(٢)</sup>، ووافقه الذهبي<sup>(٣)</sup>. ومحمد بن زياد الجُريري لم أقف على ترجمته.

وفرات بن أبي الفرات مختلفٌ فيه، قال يحيى بن معين: (ليس بشيء)<sup>(٤)</sup>، وقال ابن عدي: (الضعف بين على رواياته وأحاديثه)<sup>(٥)</sup>، وقد قال أبو حاتم: (صدوق، لا بأس به)<sup>(٦)</sup>.

وأورده العلامة الألباني في السلسلة الضعيفة<sup>(٧)</sup>، وحكم عليه بالوضع، وقال: (آفته الحسن بن شبيب، قال ابن عدي: "حدث بالبواطيل عن الثقات"، والجُريري لم أعرفه، وفراتٌ فيه كلام).

(١) جامع البيان (١٣/٨٨).

(٢) الكامل (٣/١٧٨ ت ٤٦٤).

(٣) ميزان الاعتدال (١/٤٩٥ ت ١٨٦٤).

(٤) تاريخ الدوري (٤/٢٨٤ ت ٤٤٠٥).

(٥) الكامل (٧/١٣٣ ت ١٥٦٩).

(٦) انظر: الجرح والتعديل (٧/٨٠ ت ٤٥٣).

(٧) (٨/٢٩٤ ت ٣٨٣٠).

[ ٧/٧ ] وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ طُؤُبَى، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، هَلْ بَلَغَكَ مَا طُؤُبَى؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «طُؤُبَى شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا يَعْلَمُ مَا طُولُهَا إِلَّا اللَّهُ ﷻ، يَسِيرُ الرَّكَّابُ تَحْتَ غُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا<sup>(١)</sup>، وَرَقُّهَا الْحُلُّ، يَقَعُ عَلَيْهَا طَيْرٌ كَأَمْثَالِ الْبُخْتِ<sup>(٢)</sup>». قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ: إِنَّ هُنَاكَ لَطَيْرًا نَاعِمًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «أَنْعَمُ مِنْهُ مَنْ يَأْكُلُهُ، وَأَنْتَ مِنْهُمْ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - يَا أَبَا بَكْرٍ».

أخرجه أبو بكر الآجري<sup>(٣)</sup>، وابن بطة العكبري<sup>(٤)</sup> من طريق عبد الله بن زياد الرَّمْلِي، عن زرعة بن إبراهيم، عن نافع، عن ابن عمر به.

وإسناده ضعيفٌ جداً؛ عبد الله بن زياد الرَّمْلِي الفلسطيني ذكره ابن حبان في المجروحين<sup>(٥)</sup>، وأورد له حديثاً في الحمامة يوم السبت ويوم الأربعاء، وقال: (لا يحل ذكر مثل هذا الحديث في الكتب إلا على سبيل الاعتبار؛ لأنه موضوع، ليس هذا من حديث رسول الله ﷺ، ومن روى من مثل هذا الحديث وجب مجانبته ما يروي من الأحاديث، وإن وافق الثقات في بعض الروايات).

(١) الخريف: الزمان المعروف من فصول السنة، ما بين الصيف والشتاء، ويريد به

سبعين سنة؛ لأنَّ الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة، فإذا انقضى سبعون

خريفًا فقد مضت سبعون سنة. انظر: النهاية (ص/٢٦١).

(٢) -بضم الباء- وهي: الإبل الخراسانية. القاموس (ص/١٨٨).

(٣) الشريعة (٢/١٠٣٨ ح ٦٢٥).

(٤) الإبانة (٣/٨٦ ح ٦٥).

(٥) (١/٥٢٧ ت ٥٥٩). وانظر: كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي

(٢/١٢٣ ت ٢٠٢٤)، وميزان الاعتدال (٢/٤٢٥ ت ٤٣٢٩).



وزرعة بن إبراهيم - وأظنه الدمشقي - قال فيه ابن معين: (صالح الحديث)<sup>(١)</sup>، وقال ابن المديني: (كان يُضَعَّف، ولم يكن بالقوي)<sup>(٢)</sup>، وقال أبو حاتم: (ليس بالقوي، يكتب حديثه)<sup>(٣)</sup>، فلعل قول ابن معين فيه يحمل على صلاحية حديثه للاعتبار؛ جمعاً بين هذه الأقوال.

وقد حكم العلامة الألباني<sup>(٤)</sup> بضعف الحديث، والله تعالى أعلم.

---

(١) تاريخ الدُّوري (٤/٢٨٨ ت ٥١٢٦).

(٢) سؤالات ابن أبي شيبة (ص/١٥٣ ت ٢١١).

(٣) الجرح والتَّعديل (٣/٦٠٦ ت ٢٧٤٥).

(٤) ضعيف الجامع (ص/٥٣١ ح ٣٦٣٢).

## **المبحث الثاني: ما جاء في الوعد بطوبى لمن جاهد في سبيل الله تعالى وأكثر في جهاده من ذكر الله سبحانه.**

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ما ورد في الوعد بطوبى للمجاهد في سبيل الله تعالى.

المطلب الثاني: ما ورد في الوعد بطوبى لمن قتل الخوارج، أو قتلوه.

المطلب الثالث: ما روي في الوعد بطوبى لمن أكثر في جهاده من ذكر

الله سبحانه.



## المطلب الأول: ما ورد في الوعد بطوبى للمجاهد في سبيل

### الله تعالى

[ ١/٨ ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَعَسَّ<sup>(١)</sup> عَبْدُ الدِّينَارِ، وَعَبْدُ الدَّرْهَمِ، وَعَبْدُ الْخَمِصَةِ<sup>(٢)</sup>، إِنْ أُعْطِيَ رِضْيِي، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطُ، تَعَسَّ وَانْتَكَسَ<sup>(٣)</sup>، وَإِذَا شِيكَ<sup>(٤)</sup> فَلَا انْتَقَشَ<sup>(٥)</sup>، طُوبَى لِعَبْدٍ اخَذَ بَعَنَانٍ<sup>(٦)</sup> فَرَسَهُ فِي

(١) كَسَمِعَ، بكسر العين، وقد تفتح، أي: هلك، وأصله الكبُّ، وهو ضد الانتعاش. يقال: تعسًا لفلان، وتعسه الله، وأتعسه، أي: ألزمه الله هلاكًا. انظر: مقاييس اللغة (١/١٧٩)، والصَّحاح (٢/٧٧٢)، والنَّهْجُ لابن الأثير (ص/١٠٨)، والقاموس (ص/٦٨٨).

(٢) هي: كساء أسود كما في مقاييس اللغة (١/٣٧٩). وزاد الجوهري في الصَّحاح (٣/٨٧١). في صفته بأنه مربَّع، له عَلَمَان، وقال: (فإن لم يكن مُعَلَّمًا فليس بخميصة). وذكر ابن الأثير في النَّهْجِ (ص/٢٨٦). بأنها ثوب خز، أو صوف معلَّم. ثم نقل ما تقدَّم على أنه قول آخر، وهو: اشتراط السَّوَاد فيها، مع كونها معلَّمة. وأضيفت العبوديَّة إلى هذه المذكرات لكون طالبا حريص على جمعها وحفظها، فكأنَّه لذلك خادمها وعابدها. انظر: فتح الباري (١١/٢٥٩).

(٣) من النَّكْس، وهو: قلب الشَّيْء على رأسه، وهو دعاء عليه بالخيبة؛ لأنَّ من انتكس في أمره خاب وخسر - والعياذ بالله - . انظر: مقاييس اللغة (٢/٥٨٢)، والصَّحاح (٢/٨٣٠)، والنَّهْجُ (ص/٩٤١).

(٤) أي: دخلت الشُّوكَة في جسمه. القاموس (ص/١٢٢١).

(٥) أي: لا يقدر على انتقاشها، وهو: إخراجها بالمنقاش كما في النَّهْجِ (ص/٤٩٥). قال الحافظ في فتح الباري (٦/٩٧): (وفي الدُّعَاء بذلك إشارة إلى عكس مقصوده؛ لأنَّ من عثر فدخلت في رجله الشُّوكَة، فلم يجد من يخرجها يصير عاجزًا عن الحركة والسَّعي في تحصيل الدُّنْيَا).

(٦) على وزن كتاب، وهو: سير اللِّحَام الذي تُمَسَّك به الدَّابَّة. القاموس (ص/١٥٧٠).

سَبِيلِ اللَّهِ، أَشْعَثَ<sup>(١)</sup> رَأْسُهُ، مُغْبِرَةً قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ، كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ<sup>(٢)</sup>، كَانَ فِي السَّاقَةِ، إِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ». أخرجه البخاري<sup>(٣)</sup>.

[ ٢/٩ ] وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَسَ عَبْدُ الدَّرْهِمِ، وَعَبْدُ الدِّينَارِ، وَتَعَسَ عَبْدُ الْحُلَّةِ<sup>(٤)</sup>، تَعَسَ عَبْدُ الْقَطِيفَةِ<sup>(٥)</sup>، تَعَسَ عَبْدُ الْخَمِيصَةِ، تَعَسَ وَأَنْتَكَسَ، وَإِذَا شَيْكَ فَلَا أَنْتَقَشْ، طُوبَى لِعَبْدٍ عَرَسَ<sup>(٦)</sup> جِلْدَهُ، دَنَسَ ثِيَابَهُ، يَكُونُ بِالنَّهَارِ عَلَى السَّاقَةِ، وَبَاللَّيْلِ فِي الْحَرَسِ، إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُزَوِّجَهُ مِنَ الْخُورِ<sup>(٧)</sup>».

- 
- (١) أي: مغبر الرأس، متلبّد الشعر. المصدر السابق (ص/٢١٩).
- (٢) جمع سائق، وهم الذين يسوقون جيش الغزاة، ويكونون من ورائه يحفظونه. النهاية (ص/٤٥٥).
- (٣) كتاب الجهاد والسير، باب الحراسة والغزو في سبيل الله (٤/٣٤٠ ح ٢٨٨٧).
- (٤) الحُلَّة - بالضّم - إزار ورداء، ولا تكون إلا من ثوبين، أو ثوب له بطانة. القاموس (ص/١٢٧٤).
- (٥) دثار مخمّل، تجمع على قطائف وقُطُف. القاموس (ص/١٠٩٣).
- (٦) لم أقف على معناها في كتب الغريب والمعاجم، وعند الدّيلمي في الفردوس بغير إسناد (٢/٤٥٠): (أغبر)، والله أعلم.
- (٧) جمع خوراء، وهي: الشّديدة بياض العين، الشّديدة سوادها. النهاية (ص/٢٤٠).

أخرجه أبو الشيخ<sup>(١)</sup> عن زُرْقَانِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاسِطِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ. وَذَكَرَهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي الْفَرْدُوسِ<sup>(٢)</sup> بِدُونِ إِسْنَادٍ.

**وإسناده ضعيف؛** زُرْقَانِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاسِطِيِّ - وهو: ابن هارون أبو جعفر الواسطي - لم أقف على ترجمته.

وإسماعيل بن رافع - وهو: ابن عويمر الأنصاري المدني، نزيل البصرة - ضعيف الحفظ<sup>(٣)</sup>. ابن ثُمَيْرٍ هو: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِمَامُ الْحَافِظُ.

[ ٣/١٠ ] وَعَنْهُ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ بَاتَ حَاجًّا، وَأَصْبَحَ غَازِيًّا، رَجُلٌ مَسْتُورٌ، ذُو عِيَالٍ، مُتَعَفِّفٌ<sup>(٤)</sup>، قَانِعٌ<sup>(٥)</sup> بِالْيَسِيرِ مِنَ الدُّنْيَا، يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ ضَاحِكًا، وَيَخْرُجُ مِنْهُمْ ضَاحِكًا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُمْ هُمُ الْحَاجُّونَ الْغَازُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ».

أخرجه الدَّيْلَمِيُّ<sup>(٦)</sup> من طريق أحمد بن عمران بن موسى بن عمران البلخي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ.

(١) الأمثال في الحديث (ص/١٥٤ ح ١١٦).

(٢) (٤٥٠/٢).

(٣) تقريب التهذيب (ص/١٠٧ ت ٤٤٢).

(٤) التَّعَفُّفُ هو: الكفُّ عن الحرام، والسُّؤَال من النَّاس. النِّهَايَةُ (ص/٦٢٧).

(٥) من القناعة، وهي: الرِّضَا باليسير من العطاء كما في الحديث. المصدر السابق (ص/٧٧٤).

(٦) انظر: الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (ص/٥٣٢ ح ٢٠٢).

وهو حديثٌ موضوعٌ؛ آفته أحمد بن عمران بن موسى، وبذا حكم عليه العلامة الألباني، وأعلّله بهذا الرَّجل، وقال: (وغالب ظنِّي أنَّه الذي في الميزان<sup>(١)</sup>): أحمد بن أبي عمران الجرجانيّ، حدّث عنه أبو سعيد النقاش، وحلف أنَّه يضع الحديث، هو ابن موسى. قال في اللّسان<sup>(٢)</sup>: وأعاده بعد أوراق فقال: أحمد بن موسى أبو الحسن القرظيّ، مات بعد سنة ستّين وثلاثمئة، ذكره الحاكم، فقال: كان يضع الحديث، ويركّب الأسانيد على المتن<sup>(٣)</sup>، والله تعالى أعلم.

---

(١) (١/١٢٤ ت ٥٠٠).

(٢) (١/٢٥٥ ت ٧٤٢).

(٣) السّلسلة الضّعيفة (٨/٢٩٦-٢٩٧ ح ٣٨٣٣).

## المطلب الثاني: ما ورد في الوعد بطوبى لمن قتل الخوارج، أو قتلوه

[ ١/١١ ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ<sup>(١)</sup>، وَقَتْلُوهُ».

أخرجه ابن سعد<sup>(٢)</sup> عن كثير بن هشام.

وأخرجه الإمام أحمد عن عَفَّان بن مسلم الصَّقَّار، وبهر بن أسد<sup>(٣)</sup>.

وأخرجه ابن أبي عاصم<sup>(٤)</sup> من طريق النَّضْر بن شُمَيْل.

أربعتهم عن حمَّاد بن سلمة، عن سعيد بن جمهان قال: كنَّا نقاتل الخوارج وفينا عبدالله بن أبي أوفى وقد لحق غلام له بالخوارج، وهم من ذلك الشَّطِّ<sup>(٥)</sup>، ونحن من ذا الشَّطِّ، فناديناه: أبا فيروز، أبا فيروز، ويحك هذا مولاك عبدالله بن أبي أوفى. قال: نِعَم الرَّجُل هو لو هاجر. قال: ما يقول عدو الله؟ قال: قلنا يقول: نِعَم الرَّجُل لو هاجر. قال فقال: أهجرة بعد هجرتي مع رسول الله ﷺ؟ فذكره.

وإسناده حسن؛ رجاله ثقات، غير سعيد بن جمهان فصدوق له

(١) أي: الخوارج.

(٢) الطبقات الكبرى (٤/٣٠١-٣٠٢).

(٣) المسند (٣١/٤٨٦ ح ٩٩١٤٩). و (٣٢/١٥٦ ح ١٩٤١٤).

(٤) السنَّة (٢/٤٢٤-٤٢٥ ح ٩٠٦).

(٥) الشَّطُّ: شاطئ النَّهر. القاموس المحيط (ص/٨٧٠).



أفراد<sup>(١)</sup>، وبذا حكم عليه العلامة الألباني<sup>(٢)</sup>، وله عدّة شواهد يأتي ذكرها بعده، يرتقي بها إلى درجة الصّحّة، والله تعالى أعلم.

---

(١) تقريب التّهذيب (ص/٢٣٤ ت ٢٢٧٩).

(٢) ظلال الجنّة (٢/٤٢٤-٤٢٥ ح ٩٠٦).

[ ٢/١٢ ] وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلَافٌ، وَفِرْقَةٌ يُحْسِنُونَ الْقَوْلَ، وَيُسَيِّئُونَ الْعَمَلَ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ<sup>(١)</sup>، يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصَوْمَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، فَطُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ، يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ، وَلَيْسُوا مِنْهُ فِي شَيْءٍ، مَنْ قَتَلَهُمْ كَانَ أَوْلَى بِاللَّهِ مِنْهُمْ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا سَيَمَاهُمْ<sup>(٢)</sup>؟ قَالَ: «التَّخْلِيقُ<sup>(٣)</sup>».

أخرجه أبو يعلى<sup>(٤)</sup> من طريق الوليد بن مسلم.  
والحاكم<sup>(٥)</sup>، والبيهقي<sup>(٦)</sup> من طريق محمد بن كثير المصيصي.  
كلاهما عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس به.  
وقال الحاكم: (صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه).

(١) هي عظم أصل ما بين ثغرة النحر والعاتق، وهما ترقوتان من الجانبين كما تقدّم.

(٢) - بكسر السين - أي: ما علامتهم. القاموس (ص/١٤٥٢).

(٣) كانت طريقة الخوارج خلق جميع رؤوسهم. قاله الحافظ في فتح الباري (٦/٦٦٧).

(٤) المسند (٥/٣٣٧ ح ٢٩٦٣).

(٥) المستدرک (٢/١٤٧).

(٦) دلائل النبوة (٦/٤٣٠).

وإسناده ضعيف؛ أمّا طريق أبي يعلى ففيها الوليد بن مسلم؛ وكان كثير التّدليس والتّسوية<sup>(١)</sup>، ولم يصرّح بالسّماع في طبقات الإسناد. وأمّا طريق الحاكم والبيهقيّ ففيها: محمّد بن كثير؛ وهو صدوق، كثير الغلط<sup>(٢)</sup>. ومتابعة أحدهما للآخر تنفع، لو لم يكن في شيخهما علّة؛ فقتادة وهو - ابن دعامّة السّدوسيّ - مشهور بالتّدليس، من أصحاب المرتبة الثّالثة<sup>(٣)</sup>، ولم يصرّح بالسّماع عن أنس رضي الله عنه. وللحديث شاهد تقدّم ذكره عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه، وعن غيره - كما سوف يأتي -، يرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.

---

(١) تقريب التّهذيب (ص/٥٨٤ت٧٤٥٦).

(٢) المصدر السّابق (ص/٥٠٤ت٦٢٥١).

(٣) تعريف أهل التّقديس (ص/١٤٦ت٩٢).

[ ١٣-١٤/٣-٤ ] وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلَافٌ وَفُرْقَةٌ؛ قَوْمٌ يُحْسِنُونَ الْقِيلَ، وَيُسَيِّئُونَ الْفِعْلَ، وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ<sup>(١)</sup> مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ<sup>(٢)</sup>، لَا يَرْجِعُونَ حَتَّى يَرْتَدَّ عَلَى فُوقِهِ<sup>(٣)</sup>، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، طَوْبَى لِمَنْ

(١) مِنْ: مَرَقَ، وهو أصل صحيح يدلُّ على خروج شيء من شيء، ومروق السَّهْم من الرَّمِيَّة: نفاذه وخروجه من الجانب الآخر. انظر: مقاييس اللغة (٥٠٦/٢)، والصَّحاح (١٢٧٧/٤). قال ابن الأثير في النِّهاية (ص / ٨٦٦). مَبِينًا معنى هذه الجملة من الحديث: (أي: يجوزونه ويخرقونه ويتعدَّونه، كما يخرق السَّهْم الشَّيْء المرميَّ به، ويخرج منه).

(٢) هي: الصَّيْد الذي ترميه فتقصده، وينفذ فيه سهمك. وقيل: هي كلُّ دَابَّة مرمية. النِّهاية (ص/ ٣٧٩).

(٣) الْفُوق - بضم الفاء - موضع الْوَتَر من السَّهْم، من معانيه: الأوبة والرُّجوع. وسمي فُوق السَّهْم بذلك؛ لأنَّ الْوَتَر يجعل فيه، كأنَّه قد رُدَّ فيه. يقال: ما ارتدَّ على فُوقه، بمعنى: مضى ولم يرجع. انظر: مقاييس اللغة (٣٣٤-٣٣٥/٢)، والقاموس (ص/ ١١٨٧). قال العظيم آبادي في عون المعبود (٧٨/١٣). مَبِينًا معنى هذه الجملة من الحديث: (لا يرجعون أي: إلى الدِّين؛ لإصرارهم على بطلانهم، حتى يرتدَّ أي: يرجع السَّهْم على فُوقه - بضمَّ الفاء - موضع الْوَتَر من السَّهْم، وهذا تعليق بالحال؛ فإنَّ ارتداد السَّهْم على الْفُوق محال، فرجوعهم إلى الدِّين أيضًا محال).

قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ، يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَلَيَسُوا مِنْهُ فِي شَيْءٍ، مَنْ قَاتَلَهُمْ كَانَ أَوْلَى بِاللَّهِ مِنْهُمْ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا سِيَمَاهُمْ؟ قَالَ: «التَّحْلِيقُ».

أخرجه مقروناً عن أبي سعيد، وأنس: أبو داود<sup>(١)</sup>، وأبو يعلى<sup>(٢)</sup> من طريق مبشر بن إسماعيل.

وأخرجه أبو داود أيضاً، والبيهقي<sup>(٣)</sup> من طريق الوليد بن مزيد. وأخرجه الإمام أحمد<sup>(٤)</sup>، ومحمد بن نصر<sup>(٥)</sup>، والبيهقي<sup>(٦)</sup> عن أبي المغيرة - واسمه: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني -.

وأخرجه الحاكم<sup>(٧)</sup> من طريق بشر بن بكر. وأربعهم عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس وأبي سعيد به. وفي إسناده عن أنس رضي الله عنه قتادة - وهو: ابن دعامة السدوسي البصري - مشهور بالتدليس، ولم يصرح بالسماع عن أنس رضي الله عنه.

(١) كتاب السنّة، باب في قتال الخوارج (١٢٣/٥ ح ٤٧٦٥).

(٢) المسند (٤٢٦/٥ ح ٣١١٧).

(٣) السنن الكبرى (١٧١/٨).

(٤) المسند (٥١/٢١ ح ١٣٣٣٨).

(٥) السنّة (ص ٧١/ ح ٥٣).

(٦) السنن الكبرى (١٧١/٨).

(٧) المستدرک (١٤٨/٢).

وروايته عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه منقطعة؛ إذ لم يسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ غير أنس اتّفاقاً، وغير عبدالله بن سرجس، ويُشكُّ فيه<sup>(١)</sup>. وقد صرّح الحاكم في المستدرک<sup>(٢)</sup> بأنّ قتادة إنّما سمع هذا الحديث من أبي المتوكل التّاجي، عن أبي سعيد. وأبو المتوكل هذا ثقة<sup>(٣)</sup>، اسمه: علي بن داود، ويقال: ابن دؤاد البصريّ. فإن كان الأمر كما ذكر فقد صحّ إسناده. والحديث أخرجه مسلم<sup>(٤)</sup> من حديث أبي سعيد رضي الله عنه وحده، أخرجه عنه من طريق ابن أبي عديّ، عن سليمان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد بنحوه، دون قوله: «طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ».

(١) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/١٦٨-١٧٥ ت ٣٢١)، وبحر الدّم (ص/٣٤٩-٣٥١ ت ٨٤١).

(٢) (١٤٨/٢).

(٣) تقريب التّهذيب (ص/٤٠١ ت ٤٧٣١).

(٤) كتاب الرّكاة، باب ذكر الخواارج وصفاتهم (٢/٧٤٥ ح ١٠٦٥).

[ ٥/١٥ ] وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي أَنَاسٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَتَجَاوَزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَنْتَشِرُونَهُ كَمَا يُنْتَشِرُ الدَّقْلُ»<sup>(١)</sup>، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودُ السَّهْمُ عَلَى فُوقِهِ، شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ السَّمَاءِ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ، وَقَتْلُوهُ».

أخرجه الطبراني<sup>(٢)</sup> من طريق أبي الوليد الطيالسي، عن أبي عزة الدَّبَّاح، عن شهر بن حوشب، قال: كنت بدمشق، فجاءوا برؤوس فوضعوها على دَرَجِ مسجد دمشق، فرأيت أبا أمامة يبكي، فقلت له: ما يبكيك يا أبا أمامة؟ فذكره.

وإسناده ضعيف؛ شهر بن حوشب كثير الإرسال والأوهام<sup>(٣)</sup>، وأبو عزة - واسمه: الحكم بن طهمان -، وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وأبو

(١) - محرّكة -، هو: رديء التمر ويابس، وما ليس له اسم خاص، فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع، ويكون منشوراً. انظر: النهاية (ص/٣٠٩)، والقاموس (ص/١٢٩٢). والمراد: أنهم يسرعون في قراءة القرآن، فشبهه سرعة قراءتهم بسرعة تساقط التمر اليابس من العِذْق إذا هُزّ، فيفوتهم بسبب ذلك فهم القرآن، وإدراك معانيه. انظر: معالم السنن (١/٢٤٦)، والنهاية (ص/١٠٠٤)، وعون المعبود (٤/١٩١).

(٢) المعجم الكبير (٨/١٢١ ح ٧٥٥٣).

(٣) تقريب التهذيب (ص/٢٦٩ ت ٢٨٣٠).

زرعة<sup>(١)</sup>، وضعفه ابن حبان<sup>(٢)</sup>، ثم تناقض - كما قال الحافظ في اللسان<sup>(٣)</sup> - فذكره في الثقات<sup>(٤)</sup>.

وروي الحديث بمعناه من طرق كثيرة تدور على أبي غالب قال: لما أُتي برؤوس الأزارقة فنصبت على دَرَج دمشق، جاء أبو أمانة عليه السلام، فلمَّا رآهم دمعت عيناه، ثم قال: كلاب النَّار، كلاب النَّار، هؤلاء لشرِّ قتلى تحت أديم السَّماء، وخير قتلى تحت أديم السَّماء الذين قتلهم هؤلاء... الخ. وفي بعض رواياته قال: سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرَّة، ولا اثنتين، ولا ثلاث. أخرجه عبد الرزاق<sup>(٥)</sup>، عن معمر. وأخرجه ابن أبي شيبة<sup>(٦)</sup> عن قطن بن عبد الله.

(١) كما في الجرح والتعديل (٣/١١٨ ت ٥٤٩).

(٢) كما في ميزان الاعتدال (١/٥٧١ ت ٢١٧٧).

(٣) (٢/٤٠٥ ت ٢٨٨٩).

(٤) (٨/١٩٣).

(٥) المصنَّف (١٠١٥٢ ح ١٨٦٦٣)، وعنه أخرجه الإمام أحمد في المسند

(٥١٨/٣٦ ح ٢٢١٨٣)، والطَّبْراني في المعجم الكبير (٨/٢٦٦ ح ٨٠٣٣).

(٦) المصنَّف (٧/٥٥٣ ح ٣٧٨٨١).



وأخرجه الترمذي<sup>(١)</sup> من طريق الربيع بن صبيح، وحماد بن سلمة.  
وأخرجه ابن ماجه<sup>(٢)</sup> من طريق سفيان بن عيينة.  
وأخرجه الطبراني من طريق مبارك بن فضالة<sup>(٣)</sup>، ومن طريق خليل بن  
دعلج<sup>(٤)</sup>.

سبعتمهم عن أبي غالب، عن أبي أمامة به.  
وأبو غالب هذا قيل: اسمه حزوّر، وقيل: سعيد بن الحزوّر، وقيل:  
نافع، بصريّ، نزل أصبهان، قال فيه الحافظ: (صدوقٌ يخطئ)<sup>(٥)</sup>.  
وقد تابعه في روايته: عكرمة بن عمّار، عن شدّاد بن عبد الله أبي  
عمّار، عن أبي أمامة به. أخرجه الحاكم<sup>(٦)</sup> من طريق أبي حذيفة النهديّ،  
ومن طريق النضر بن محمّد.

كلاهما عن عكرمة به مرفوعاً ولفظه: «كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ - قالها ثلاثاً  
-، خَيْرٌ قَتَلْتَنِي مَنْ قَتَلْتَهُ». قال الحاكم عقب طريق النضر: (هذا حديثٌ

(١) كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة آل عمران (٥/٢٦٦ ح ٣٠٠٠).

(٢) مقدّمة كتابه السنن، باب في ذكر الخوارج (١/٧١ ح ١٧٦).

(٣) المعجم الأوسط (٧/٣٢٥ ح ٢١٨٤).

(٤) المعجم الصّغير (١/٢٠).

(٥) تقريب التّهذيب (ص/٦٦٤ ت ٨٢٩٨).

(٦) المستدرک (٢/١٤٩).

صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يخرجاه). وقال الذهبي في التلخيص: (صحيحٌ).

قلت: وهو كذلك؛ فشَدَّاد ثقة<sup>(١)</sup>، وأمَّا عكرمة بن عمَّار فأكثر الأئمة الثَّقَاد على توثيقه، وما فيه من كلام فغالبه فيما يختصُّ بروايته عن يحيى بن أبي كثير، وروايته هنا ليست منها<sup>(٢)</sup>.

وبذا يتبين أنَّ الحديث من هذا الطَّرِيق صحيحٌ؛ وبه وبشاهده المتقدم عن أنس رضي الله عنه ترتقي الطرق الأخرى التي فيها ضعف إلى درجة الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.

(١) تقريب التهذيب (ص/٢٦٤ ت ٢٧٥٦).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢٠/٢٥٦).

[ ٦/١٦ ] وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ قَوْمًا يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ، عَلَامَتُهُمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ الْيَدِ<sup>(١)</sup>».

أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد<sup>(٢)</sup>، وأبو يعلى<sup>(٣)</sup> عن أبي خيثمة، عن شَبَابَةَ بن سَوَّار.

وأخرجه أبو داود الطيالسي<sup>(٤)</sup> عن أبي عوانة، وليس فيه قوله: «طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ».

كلاهما عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن عليّ به. وقرن الطيالسي بنعيم بن حكيم: عبد الملك بن حكيم.

وإسناده ضعيف؛ لحال أبي مريم - وهو: الثقفى المدائني، اسمه: قيس -، قال فيه الحافظ ابن حجر: (مجهول)<sup>(٥)</sup>.

(١) أي: ناقصها. القاموس (ص/٢٣٧). وفي بعض روايات الحديث أن يده كثدي المرأة.

(٢) زوائده على المسند (٢/٤٣٠ ح ١٣٠٣)، وعلى فضائل الصحابة (١/٨٧٧ ح ١٢٠٥).

(٣) المسند (١/٢٩٦ ح ٣٥٨).

(٤) المسند (١/١٣٨ ح ١٦٠).

(٥) تقريب التهذيب (ص/٦٧٢ ت ٨٣٥٩).

والحديث أخرجه الشيخان<sup>(١)</sup> من طريق أخرى عن عليّ رضي الله عنه، أخرجاه من طريق الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، عن عليّ. وليس فيه ضفة هذا الرجل، ولفظه: «سَيُخْرَجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ، سُفْهَاءُ الْأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ؛ فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وصفته وردت عند مسلم<sup>(٢)</sup> من طريق أخرى، هي طريق إسماعيل بن عُلَيَّة، عن أيوب، عن محمد، عن عبدة<sup>(٣)</sup>، عن عليّ رضي الله عنه. أيوب هو: السَّحْتَيَانِي، ومحمد هو: ابن سيرين، وعبدة: هو السَّلْمَانِي.

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (٦/٧١٥ ح ٣٦١١)، ومسلم في كتاب الزكاة، باب التحريض على قتل الخوارج (٢/٧٤٦-٧٤٧ ح ١٠٦٦).

(٢) الموضع السابق برقم (١٠٦٦/١٥٥).

(٣) بفتح العين. كما في الإكمال لابن ماكولا (٦/٤٨).

[ ٧/١٧ ] وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَنَا: «يُوشِكُ أَنْ يَجِيءَ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ، وَطُوبَى لِمَنْ قَتَلُوهُ». ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ سَيَخْرُجُونَ بِأَرْضِكَ يَا يَمَامِي<sup>(١)</sup>، يُقَاتِلُونَ بَيْنَ الْأَنْهَارِ». قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي، مَا بِهَا أَنْهَارٌ! قَالَ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ».

أخرجه الطبراني<sup>(٢)</sup> عن أحمد بن عمرو الزبقي، ثنا محمد بن مسكين اليمامي، حدثني علي بن يحيى بن إسماعيل، قال: حدثني أبي يحيى بن إسماعيل، عن عكرمة بن عمار العجلي، عن عبد الله بن بدر، عن عبد الرحمن بن علي، عن طلق بن علي به.

(١) نسبة إلى اليمامة، ناحية بحد. معجم البلدان (٤٤٢/٥). وفي المطبوع: (يا تهامي)، وهو خطأ، والتصحيح من مجمع الزوائد (٢٣٢/٦)، وهو المعروف في نسبة طلق بن علي رضي الله عنه، وكذا في مكان خروج هذا الفئة الضالة. ففي صحيح البخاري (٩/ ١٦٢ ح ٧٥٦٢). من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً، وفيه: «يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ...» الحديث. وفي صحيح مسلم (٢/ ٧٥٠ ح ١٠٦٨). من حديث سهل بن حنيف رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يذكر الخوارج، فقال: سمعته -وأشار بيده نحو المشرق-: «قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ بِلِسَانِهِمْ لَا يَعْدُوا تَرَاقِيَهُمْ...» الحديث. واليمامة شرق المدينة، بخلاف تهامة التي في ناحية الجنوب.

(٢) المعجم الكبير (٨/ ٣٣٨ ح ٨٢٦٠).

قال الهيثمي: (رواه الطبراني من طريق علي بن يحيى بن إسماعيل، عن أبيه، ولم أعرفهما)<sup>(١)</sup>.

ورواه ابن قانع<sup>(٢)</sup> قال: حدّثنا الحسن بن علي بن شبيب، نا عبدالله بن بكر بن بكار، نا عكرمة بن عمار، عن عبدالله بن بدر، عن عبدالرحمن بن علي، عن طلق بن علي بن شيان قال: خرج النبي ﷺ فذكر الخوارج، فقال: «يا يمامي...» الحديث.

**وإسناده ضعيف؛** عبدالله بن بكر بن بكار لم أقف على ترجمته. وفيه خطأ أيضاً؛ قال الحافظ في الإصابة<sup>(٣)</sup> -وقد أورد طلق بن علي بن شيان في القسم الرابع منه-: (هكذا أوردته -يعني: ابن قانع- فأخطأ في قوله: "طلق بن علي"، وإنما الحديث لعلي بن شيان؛ فإنّ له عند أحمد، وأبي داود، وابن ماجه عدّة أحاديث من رواية عبدالله بن بدر، عن عبدالرحمن بن علي بن شيان، عن أبيه، لا ذكر لطلق بن علي في شيء من أسانيدها، فهو غلط نشأ عن زيادة رجل في السند، لا أصل له فيه).

ولم أقف عليه من حديث علي بن شيان رضي الله عنه، إلا أنه قد روي عنه بهذا الإسناد الذي ذكر الحافظ حديثاً في وفادته على الرسول ﷺ ومبايعته،

(١) مجمع الزوائد (٦/٣٣٨).

(٢) معجم الصحابة (٢/٤١-٤٢).

(٣) (٣/٥٥٧ت٤٣٢٦).

كما عند ابن ماجه<sup>(١)</sup>، والإمام أحمد<sup>(٢)</sup> وغيرهما. فلعلّ الحافظ استنتج من وفادة عليّ بن شيبان على النبي ﷺ ومبايعته سماع هذا الحديث منه؛ فإنه استدللّ على ما ذهب إليه بطريق الإسناد الذي يروى به حديث هذا الصحابيّ إليه في دواوين السُّنّة، والله تعالى أعلم.

---

(١) السُّنن، كتاب إقامة الصلّاة، باب الركوع في الصلّاة (١/٢٧٨ ح ٨٧١).

(٢) المسند (٢٦/٢٢٤ ح ١٦٢٩٧).

[ ٨ / ١٨ ] وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يُسَيِّئُونَ الْأَعْمَالَ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ». قَالَ يَزِيدُ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: «يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ عَمَلَهُ مَعَ عَمَلِهِمْ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ، فَإِذَا خَرَجُوا فَأَقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَأَقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَأَقْتُلُوهُمْ؛ فَطُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ، وَطُوبَى لِمَنْ قَتَلُوهُ، كُلَّمَا طَلَعَ مِنْهُمْ قَرْنٌ<sup>(١)</sup> قَطَعَهُ اللَّهُ ﷻ». فَرَدَّدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِشْرِينَ مَرَّةً، أَوْ أَكْثَرَ وَأَنَا أَسْمَعُ.

أخرجه الإمام أحمد<sup>(٢)</sup> عن يزيد - هو: ابن هارون -، أخبرنا أبو جناب يحيى بن أبي حية<sup>(٣)</sup>، عن شهر بن حوشب، سمعت عبد الله بن عمر فذكره. وإسناده ضعيف؛ أبو جناب ضعّفوه؛ لكثرة تدليس<sup>(٤)</sup>، وقد عنعنه، وشيخه: شهر؛ كثير الإرسال والأوهام - كما تقدّم -.

قال الهيثمي: (رواه أحمد، وفيه أبو جناب، وهو مدلس)<sup>(٥)</sup>.

وروي هذا الحديث من مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه:

أخرجه أبو داود الطيالسي<sup>(٦)</sup> عن هشام - هو: الدستوائي -.

(١) أي: طائفة. حاشية السّندي على سنن ابن ماجه (١/١١٢).

(٢) المسند (٩/٣٩٦ ح ٣/٥٥٦٢)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١/١٦١-١٦٢).

(٣) بالباء آخر الحروف. تبصير المنتبه (١/٤٠٤).

(٤) تقريب التهذيب (ص/٥٨٩ ت ٧٥٣٧).

(٥) مجمع الزوائد (٦/٢٢٩).

(٦) المسند (٤/٤٨ ح ٢٤٠٧)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١/١٦٠-١٦١).



وأخرجه معمر<sup>(١)</sup>.

كلاهما عن قتادة، عن شهر، عن عبدالله بن عمرو بمعناه، دون قوله: «فَطُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ، وَطُوبَى لِمَنْ قَتَلُوهُ».

والصَّواب - والله أعلم - رواية من رواه من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص؛ وهذا ما دلَّ عليه كلام أهل العلم؛ قال الحافظ ابن كثير<sup>(٢)</sup>: (وروايته من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص أقرب إلى الحفظ). وقال العلامة الألباني<sup>(٣)</sup>: (والصَّواب رواية قتادة؛ لأنَّ أبا جناب ضعيف؛ لكثرة تدليسه، وشهر لا بأس به في الشَّواهد، وبعضهم يحسِّن حديثه، ولعله لذلك سكت عنه الحاكم، والذهبي).

والحديث أخرجه ابن ماجه<sup>(٤)</sup> عن هشام بن عمار، حدَّثنا يحيى بن حمزة، حدَّثنا الأوزاعي، عن نافع، عن ابن عمر ولفظه: «يَنْشَأُ نَشْءٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ قُطِعَ». قال ابن عمر: سمعت

---

(١) الجامع الملحق بآخر مصنَّف عبدالرزَّاق (٣٧٦/١١ ح ٢٠٧٩٠). ومن طريقه الإمام أحمد في المسند (٤٥٥/١١ ح ٦٨٧١)، والحاكم في المستدرک (٤٨٦/٤).

(٢) تفسير القرآن العظيم (٣/٣٩٦).

(٣) السُّلسلة الصَّحيحة (٥/٥٨٣).

(٤) مقدِّمة كتابه السُّنن، باب في ذكر الخوارج (١/٧١ ح ١٧٤).

رسول الله ﷺ قال: «كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ قُطِعَ - أكثر من عشرين مرّة - ، حَتَّى يَخْرُجَ فِي عِرَاضِهِمْ<sup>(١)</sup> الدَّجَالُ».

وإسناده حسن - إن شاء الله تعالى -<sup>(٢)</sup>، والله تعالى أعلم.

---

(١) أي: في خداعهم ومواجهتهم. حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١١٢/١)،

وشرح السيوطي عليه أيضًا (١٣٠/١).

(٢) انظر: السلسلة الصحيحة (٥٨٢/٥ - ٥٨٣ ح ٢٤٥٥)، وصحيح سنن ابن ماجه

(١/٧٥ - ٧٦ ح ١٤٤).

## المطلب الثالث ما روي في الوعد بطوبى لمن أكثر في جهاده من ذكر الله تعالى

[١/١٩] وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ أَكْثَرَ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ لَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، كُلُّ حَسَنَةٍ مِنْهَا عَشْرَةُ أَضْعَافٍ، مَعَ الَّذِي لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَزِيدِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَرَأَيْتَ النَّفَقَةَ؟ فَقَالَ: «النَّفَقَةُ عَلَى قَدَرِ ذَلِكَ».

قال عبدالرحمن<sup>(١)</sup>: فقلت لمعاذ: إِنَّمَا النَّفَقَةُ سَبْعُمِئَةِ ضِعْفٍ! فقال معاذ: قلَّ فهمك، إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا أَنْفَقَوهَا وَهُمْ مُقِيمُونَ فِي أَهْلِيهِمْ غَيْرَ غَزَاةٍ، فَإِذَا غَزَوْا وَأَنْفَقُوا خَبَأَ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ مَا يَنْقُطِعُ عَنْهُ عِلْمُ الْعِبَادِ، وَصَفْتَهُمْ، فَأُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ، وَحِزْبُ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ.

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَايُ<sup>(٢)</sup> عَنْ بَكْرِ بْنِ سَهْلٍ الدِمِيَاطِيِّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذٍ بِهِ. وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ فِيهِ ثَلَاثُ عُلَلٍ، الْأُولَى: بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدِمِيَاطِيِّ، ضَعَّفَهُ النَّسَائِيُّ<sup>(٣)</sup>، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: (مُقَارِبُ الْحَالِ)<sup>(٤)</sup>.

(١) هو: ابن غنم، أحد رواة كما سيأتي في سياق إسناده.

(٢) المعجم الكبير (٢٠/٧٧-٧٨ ح ١٤٣).

(٣) انظر: ميزان الاعتدال (١/٣٤٥ ت ١٢٨٤).

(٤) المصدر السابق.

الثَّانِيَّة: عبد الله بن صالح، قال فيه الحافظ: (صدوقٌ كثير الغلط، ثبتُ في كتابه، وكانت فيه غفلة)<sup>(١)</sup>.

والثَّالِثَة: الرَّجُلُ المَبْهَمُ في الإسناد مجهولٌ، وبه وحده أعلَّه الهيثمي<sup>(٢)</sup>، والمنذري<sup>(٣)</sup>.

وحكم بضعفه العلامة الألباني<sup>(٤)</sup>، والله تعالى أعلم.

(١) تقريب التهذيب (ص/٣٠٨ ت٣٣٨٨).

(٢) مجمع الزوائد (٥/٢٨٢).

(٣) التَّرجيب والترهيب (ص/٢٥٣ ح١٨٦٤).

(٤) السِّلْسِلَة الضَّعِيفَة (٦/١١٧ ح٢٦١٠).



## المبحث الثالث: ما جاء في الوعد بطوبى لبعض الصفات والأحوال

ويشتمل على أحد عشر مطلبًا:

المطلب الأول: ما ورد في الوعد بطوبى للغرباء.

المطلب الثاني: ما ورد في الوعد بطوبى لمن هداه الله تعالى إلى الإسلام.

المطلب الثالث: ما ورد في الوعد بطوبى لمن رأى النبي ﷺ، وآمن به، أو آمن به ولم يره.

المطلب الرابع: ما روي في الوعد بطوبى للغنيّ التقيّ.

المطلب الخامس: ما روي في الوعد بطوبى لمن تبع عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

المطلب السادس: ما روي في الوعد بطوبى للعلماء وللعبّاد.

المطلب السابع: ما روي في الوعد بطوبى للفقراء والضعفاء.

المطلب الثامن: ما روي في الوعد بطوبى لهذه الأمة لنزول القرآن عليها.

المطلب التاسع: ما روي في الوعد بطوبى لمن كُنَّ له الحور العين، وكان لهنّ.

المطلب العاشر: ما روي في الوعد بطوبى لمن مات ولم يكن عريفاً.

المطلب الحادي عشر: ما روي في الوعد بطوبى لمن أحبَّ عليّاً رضي الله عنه، وصدّق فيه.



## المطلب الأول: ما ورد في الوعد بطوبى للغرباء

[ ١/٢٠ ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا<sup>(١)</sup>، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ». رواه مسلم<sup>(٢)</sup>.

[ ٢/٢١ ] وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ الْإِيمَانَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى يَوْمَئِذٍ لِلْغُرَبَاءِ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ. وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ، لَيَأْرِزَنَّ<sup>(٣)</sup> الْإِيمَانُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ<sup>(٤)</sup>، كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا».

أخرجه الإمام أحمد<sup>(٥)</sup>، وابنه عبد الله<sup>(٦)</sup>، وأبو يعلى<sup>(٧)</sup> عن هارون بن معروف.

- 
- (١) أي: أنه كان في أول أمره كالغريب الوحيد الذي لا أهل له عنده، لقلة المسلمين يومئذ، وسيعود غريبًا كما كان، أي: يقلُّ المسلمون في آخر الزمان، فيصيرون كالغرباء. النهاية (ص/٦٦٣).
- (٢) كتاب الإيمان، باب بيان أنَّ الإسلام بدأ غريبًا، وسيعود غريبًا، وأنه يأرز بين المسجدين (١/١٣٠ ح ١٤٥).
- (٣) أي: ينضمُّ ويجتمع بعضه إلى بعض. النهاية (ص/٣٢).
- (٤) أي: المسجد الحرام، ومسجد الرسول ﷺ.
- (٥) المسند (٣/١٥٦ ح ١٦٠٤). ومن طريقه رواه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (ص/١٠٢ ح ٢٩٠).
- (٦) في زياداته على المسند في الموضع السابق.
- (٧) المسند (٢/٩٩ ح ٧٥٦).



وأخرجه البزار<sup>(١)</sup> عن عمر بن حفص الشيباني، وابن مندة<sup>(٢)</sup> من طريق أحمد بن صالح.

ثلاثهم عن عبد الله بن وهب، عن أبي صخر حميد بن زياد، عن أبي حازم سلمة بن دينار، عن ابن لسعد بن أبي وقاص هو: عامر، عن أبيه به. اقتصر منه البزار على أوله، ولفظ أبي عمرو الداني: «وَهُمُ الَّذِينَ يَصْلُحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ»، ثم ذكر بقيته. وفي لفظ ابن مندة: «لِيَأْرِزُوا إِلَى الْمَدِينَةِ» بدل المسجدين.

وإسناده حسن إن شاء الله؛ لحال أبي صخر حميد بن زياد، قال فيه الحافظ ابن حجر: (صدوق يهم)<sup>(٣)</sup>، وهو من رجال الإمام مسلم، وبقية رجاله ثقات. وابن سعد بن أبي وقاص جاء مبهمًا في إسناده الإمام أحمد، وابنه، إلا أن ابن مندة قد صرح بتسميته عامرًا، وقال البزار: (أحسبه عامرًا).

قال الهيثمي - وقد عزاه للإمام أحمد، والبزار، وأبي يعلى -: (ورجال أحمد، وأبي يعلى رجال الصحيح). والله تعالى أعلم.

(١) المسند (٣/٣٢٣ ح ١١١٩).

(٢) الإيمان (١/٥٢١ ح ٤٢٤).

(٣) تقريب التهذيب (ص/١٨١ ت ١٥٤٦).

[ ٣/٢٢ ] وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -  
 قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ، الَّذِينَ يَصْلَحُونَ عِنْدَ فَسَادِ  
 النَّاسِ».

أخرجه أبو عمرو الدَّانِي<sup>(١)</sup> عن يوسف بن أيُّوب، حَدَّثَنَا الحسن بن  
 رَشِيق، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا خُشَيْش<sup>(٢)</sup>، حَدَّثَنَا الْمُقَرِّي، حَدَّثَنَا  
 حَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْح، عن شُرَحْبِيلِ بْنِ شَرِيكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيَّ  
 يَقُول: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ﷺ فَذَكَرَهُ.

وإسناده حسن؛ الحسن بن رَشِيق وثقه جماعة، وَلَيْنَهُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنُ  
 سَعِيدٍ قَلِيلًا<sup>(٣)</sup>، وَشُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ - وهو: المَعَاوِيُّ الْمَصْرِيُّ - صدوق<sup>(٤)</sup>،  
 وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ. وَحُكِمَ الْعَلَامَةُ الْأَلْبَانِيُّ<sup>(٥)</sup> بِصَحَّةِ إِسْنَادِهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى  
 أَعْلَمُ.

خُشَيْشٌ هُوَ: ابْنُ أَصْرَمَ بْنِ الْأَسْوَدِ، وَالْمُقَرَّرِيُّ هُوَ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 عَبْدَ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيُّ هُوَ: عَبْدَ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمَعَاوِيُّ.

(١) الشُّنَنُ الْوَارِدَةُ فِي الْفِتَنِ (ص/١٠٢ ح ٢٩١).

(٢) بِمَعْجَمَاتٍ، مُصَغَّرٌ. تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ (ص/١٩٣ ت ١٧١٥).

(٣) مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ (١/٤٩٠ ت ١٨٤٧).

(٤) تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ (ص/٢٦٥ ت ٢٧٦٧).

(٥) السَّلْسَلَةُ الصَّحِيحَةُ (٣/٢٦٨).

وله عن عبد الله بن عمرو وجه آخر، فأخرجه ابن المبارك<sup>(١)</sup>، والإمام أحمد<sup>(٢)</sup>، ويعقوب بن سفيان<sup>(٣)</sup>، والطبراني<sup>(٤)</sup>، والآجري<sup>(٥)</sup>، والذهبي<sup>(٦)</sup> من طرق عن عبد الله بن لهيعة، حدّثنا الحارث بن يزيد، عن جندب بن عبد الله، عن سفيان بن عوف القاريّ، عن عبد الله بن عمرو بلفظ: «طُوِيَ لِلْغُرَبَاءِ». قلنا: ومن الغرباء؟ قال: «قَوْمٌ صَالِحُونَ قَلِيلٌ، فِي نَاسٍ سُوءٍ كَثِيرٍ، مَن يَعَصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ».

زاد فيه ابن المبارك، والإمام أحمد، ويعقوب، والطبراني، زيادة في فضل فقراء المهاجرين.

**وإسناده ضعيف؛** فيه علل، الأولى: ابن لهيعة مُتَكَلِّمٌ فيه، والأكثر على تضعيفه، وقبول خبره في المتابعات، ومنهم من مشّاه في رواية أحد العبادلة عنه<sup>(٧)</sup>.

(١) الزُّهْد (ص/٢٦٧ ح ٧٧٥)، والمسند (ص/١٣ ح ٢٣).

(٢) المسند (١١/٢٣٠-٢٣١ ح ٦٦٥٠). و (١١/٦٤٣-٦٤٤ ح ٧٠٧٢).

(٣) المعرفة والتاريخ (٢/٥١٧).

(٤) المعجم الأوسط (٩/١٤ ح ٨٩٨٦).

(٥) الغرباء (ص ٢٢ ح ٦).

(٦) تذكرة الحفاظ (٢/٢٢٨)، وليس في إسناده الحارث بن يزيد.

(٧) انظر: تهذيب الكمال (١٥/٤٨٧). والعبادلة هم: عبد الله بن المبارك، وابن

وهب، وابن يزيد المقرئ، وابن مسلمة القعني.

قال أبو زرعة الرّازي: (وليس ممّن يحتجّ بحديثه من أجمل القول فيه)<sup>(١)</sup>.  
وقال الذهبي في السير<sup>(٢)</sup>: (لا ريب أنّ ابن لهيعة كان عالم الدّيار  
المصريّة هو والليث معاً...، ولكنّ ابن لهيعة تهاون بالإتقان وروى مناكير،  
فانحطّ عن رتبة الاحتجاج به عندهم. وبعض الحقاظ يروي حديثه، ويذكره  
في الشّواهد والاعتبارات، والزّهد والملاحم، لا في الأصول. وبعضهم يبالغ في  
وهنه. ولا ينبغي إهداره، وتُتجنّب تلك المناكير، فإنّه عدلٌ في نفسه).  
وقال في الكاشف: (العملُ على تضعيف حديثه)<sup>(٣)</sup>.  
وأما عن قول الحافظ في تقريب التّهذيب<sup>(٤)</sup>: (صدوقٌ خلط بعد  
احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما). فقد  
اعتمد قول من قال بتضعيفه مطلقاً في فتح الباري، وحكم بضعم أحاديثه  
في عدّة مواضع منه<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: الجرح والتّعديل (٥/١٤٨ ت ٦٨٢).

(٢) (١٥/٨).

(٣) (١/٥٩٠ ت ٢٩٣٤).

(٤) تقريب التّهذيب (ص/٣١٩ ت ٣٥٦٣).

(٥) انظر: (١/٣٢)، (٣/٥١٥)، (٥/٦٩٨).

وهو إلى جانب علة اختلاطه وسوء حفظه مدلسٌ أيضاً، من أصحاب المرتبة الخامسة<sup>(١)</sup>، وهم: من ضُفِّ بأمر آخر سوى التدليس، فحديثهم مردودٌ ولو صرَّحوا بالسَّماع، إلا إن توبع من كان ضعفه منهم يسيراً<sup>(٢)</sup>.

وقد أعلَّ الهيثمي<sup>(٣)</sup> حديثه هذا به.

الثَّانية: جندب بن عبد الله - وهو: الواليّ الكوفيّ، ويقال: العدوانيّ - لم أقف على من ذكره في الثَّقَات غير العجليّ<sup>(٤)</sup>، ولم أرَ من روى عنه غير الحارث بن يزيد، فيكون مجهولاً، والعجليّ - رحمه الله - متساهلٌ في توثيق المجاهيل<sup>(٥)</sup>.

الثَّالثة: سفيان بن عوف القارِّي - بالتَّشديد - ذكره في الثَّقَات العجليّ<sup>(٦)</sup>، وابن حَبَّان<sup>(٧)</sup>، ولم أرَ من روى عنه غير جندب بن عبد الله، فيكون مجهولاً أيضاً.

(١) تعريف أهل التَّقديس (ص/١٧٧ت ١٤٠).

(٢) المصدر السَّابق (ص/٦٣). ولم يشر الحافظ في كتابه تقريب التَّهذيب إلى قضيَّة تدليسه، فليتنَّبه لها.

(٣) مجمع الزَّوائد (٧/٢٧٨).

(٤) تاريخ الثَّقَات (ص/١٠٠ت ٢٢٠).

(٥) انظر: التَّنْكِيل للمعلِّميّ (١/٦٦).

(٦) تاريخ الثَّقَات (ص/١٩٤ت ٥٧٦).

(٧) الثَّقَات (٤/٣٢٠).

قال الذهبي عقب روايته: (جندب العدواني مقلٌّ، وقد فتّشت عليه فما عرفتّه، ولهم جنيد بن عمرو العدواني، وهو غير معروف أيضاً).  
والحديث أورده العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة<sup>(١)</sup>، وحكم على الإسناد بأنّه مستور.

ثم قال: (نعم رواه ابن عساكر عن معاذ بن أسد - كاتب ابن المبارك -، نا ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي عبد الرحمن المعافري، عن سفيان ابن عبد الله الثقي، عن عبد الله بن عمرو به). ثم قال: (وهذا إسناد جيّد؛ رجاله كلّهم ثقات من رجال الصحيح، غير ابن لهيعة، وهو ثقة صحيح الحديث إذا روى عنه أحد العبادلة، ومنهم: عبد الله بن المبارك، وهذا الحديث من روايته عنه كما ترى، ومن الظاهر أنّ ابن لهيعة كان عنده فيه إسنادان، فرواه عنه ابن المبارك مرّة بهذا، ومرّة بهذا، وبه صحّ الحديث، والحمد لله). فكأنّه -يرحمه الله- تساهل في الحكم على رجال إسناده، والله تعالى أعلم.

(١) (٤/١٥٣-١٥٤ ح ٦١٩).

[ ٤/٢٣ ] وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ». قَالُوا: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يَصْلَحُونَ حِينَ يَفْسُدُ النَّاسُ»

أخرجه الطبراني<sup>(١)</sup>، واللالكائي<sup>(٢)</sup>، والبيهقي<sup>(٣)</sup> من طريق الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن أبي عمران، عن أبي عيَّاش، عن جابر به.

وإسناده ضعيف؛ أبو عيَّاش -وهو: المعافري، المصري. ونسبه ابن يونس فقال: ابن التُّعْمان-، قال فيه الحافظ: (مقبول)<sup>(٤)</sup>، وهذا على اصطلاحه فيما تُوبع عليه، إلا أنني لم أقف على من تابعه على روايته من هذا الوجه، فيكون (ليث الحديث) على ما رسمه الحافظ من منهج له في مقدّمة كتابه<sup>(٥)</sup>.

قال الطبراني: (لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا الليث).

(١) المعجم الأوسط (٤٩/٥ ح ٤٩١٥). و (٨/٣٠٨ ح ٨٧١٦).

(٢) اعتقاد أهل السنة (١١٢/٢ ح ١٧٣).

(٣) الزُّهد الكبير (ص/٢١٢ ح ٢٠٣).

(٤) تقريب التهذيب (ص/٦٦٣ ت ٨٢٩٢).

(٥) (ص/٧٤).

والحديث بشواهد يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، فلقوله: «بَدَأَ  
 الإسلامُ غريبًا، وَسَيَعُودُ غريبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ» شاهدٌ صحيحٌ من حديث  
 أبي هريرة رضي الله عنه <sup>(١)</sup> عند مسلم، ومن حديث سعد كما تقدّم <sup>(٢)</sup>.  
 ولقوله: «الَّذِينَ يَصْلُحُونَ حِينَ يَفْسُدُ النَّاسُ» شاهدٌ من حديث  
 عبدالله بن عمرو بن العاص كما سبق <sup>(٣)</sup>، ومن حديث ابن مسعود في  
 إحدى الطرق عنه كما سيأتي بيانه في الحديث التالي - إن شاء الله تعالى -،  
 والله تعالى أعلم.

---

(١) برقم (٢٠).

(٢) برقم (٢١).

(٣) برقم (٢٢).



[ ٥/٢٤ ] وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
«إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ».

أخرجه الترمذي<sup>(١)</sup>، والبخاري<sup>(٢)</sup> عن أبي كريب - واسمه: محمد بن العلاء  
الهمداني -، وقرن به البخاري إبراهيم بن يوسف.

وأخرجه ابن ماجه<sup>(٣)</sup> عن سفيان بن وكيع.

وأخرجه الإمام أحمد<sup>(٤)</sup>، وابنه عبد الله<sup>(٥)</sup>، وأبو يعلى<sup>(٦)</sup>، والآجري<sup>(٧)</sup>  
عن ابن أبي شيبة.

وأخرجه الدارمي<sup>(٨)</sup>، والشاشي<sup>(٩)</sup> عن زكريا بن زياد، والطبراني<sup>(١٠)</sup> من  
طريق عمر بن حفص بن غياث.

(١) السنن، كتاب الإيمان، باب ما جاء أنَّ الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً  
(١٨/٥ ح ٢٦٢٩).

(٢) المسند (٥/٤٣٣ ح ٢٠٦٩).

(٣) السنن، كتاب الفتن، باب بدأ الإسلام غريباً (٢/٤٩١ ح ٣٩٨٨).

(٤) المسند (٦/٣٢٥ ح ٣٧٨٤).

(٥) زياداته على المسند في حوالاته السابقة.

(٦) المسند (٨/٣٨٨ ح ٤٩٧٥).

(٧) الغرباء (ص/١٧ ح ٢).

(٨) السنن (٢/٤٠٢ ح ٢٧٥٥).

(٩) المسند (٢/١٧٠ ح ٧٢٩).

(١٠) المعجم الكبير (١٠/٩٩ ح ١٠٠٨١).

وأخرجه الآجري<sup>(١)</sup>، وأبو عمرو الداني<sup>(٢)</sup> من طريق محمد بن آدم المصيصي.

كلهم عن حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود به.

هذا لفظ الترمذي، ولم يرد عند الطبراني قوله: «وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ». وزاد البقيّة في آخره: قيل: ومن الغبراء؟ قال: «النُّزاعُ»<sup>(٣)</sup> مِنَ الْقَبَائِلِ. وفي لفظ الآجري، وأبي عمرو الداني قال: «الذين يصلحون إذا فسد الناس».

قال الترمذي: (حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديث ابن مسعود، إنما نعرفه من حديث حفص بن غياث، عن الأعمش).

وإسناده ضعيفٌ؛ أبو إسحاق -واسمه: عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي- مشهور بالتدليس، من أصحاب المرتبة الثالثة<sup>(٤)</sup>، وقد عنعنه في جميع الطرق التي وقفت عليها<sup>(٥)</sup>.

(١) الغبراء (ص/١٥٠ ح ١).

(٢) الشُّنن الواردة في الفتن (ص/١٠١ ح ٢٨٨).

(٣) جمع نازع ونزيع، وهو: الغريب الذي نزع عن أهله وعشيرته، أي: بُعد وغاب. النهاية (ص/٩١٠).

(٤) تعريف أهل التقديس (ص/١٤٦ ت ٩١).

(٥) وانظر كلام الشيخ الألباني عليه في السلسلة الصحيحة (٣/٢٧٠).

إلا أَنَّ الدَّائِيَّ قال في إسناده: عن أبي صالح، بدل أبي إسحاق، وهو خلاف رواية الجماعة، ولم أعرف أبا صالح هذا بالرجوع إلى طبقة الشُّيوخ والتَّلَامِيذ، وبقِيَّة رجال الإسناد ثقاتٌ، والله تعالى أعلم.

الأعمش هو: سليمان بن مهران، وأبو الأحوص اسمه: عوف بن مالك بن نَضْلَةَ الكوفي.

وللحديث بألفاظه دون قوله: «النُّزاع من القبائل» شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره، فلأؤله شاهد صحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند مسلم<sup>(١)</sup>، ومن حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عند الإمام أحمد وغيره بسند حسن<sup>(٢)</sup>.

ولقوله: «الَّذِينَ يَصْلُحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ» شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص<sup>(٣)</sup>، وجابر بن عبدالله رضي الله عنه<sup>(٤)</sup>، والله تعالى أعلم.

(١) تقدّم الحديث برقم (٢٠).

(٢) تقدّم الحديث برقم (٢١).

(٣) تقدّم الحديث برقم (٢٢).

(٤) تقدّم الحديث برقم (٢٣).

[ ٦/٢٥ ] وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ». قِيلَ: وَمَنِ الْغُرَبَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يَصْلَحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ».

أخرجه الطَّبْرَانِيُّ<sup>(١)</sup> من طرق عن أبي الطَّاهِرِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، عَنْ أَبِي سَلِيمَانَ بَكْرِ بْنِ سَلِيمٍ الصَّوَّافِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ بِهِ. وقال: (لم يروه عن أبي حازم، عن سهل بن سعد إلا بكر بن سليم الصَّوَّاف).

**وإسناده ضعيف؛** بكر بن سليم قال فيه أبو حاتم: (شيخٌ يُكتب حديثه)<sup>(٢)</sup>، وذكره ابن حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ<sup>(٣)</sup>، وقال الحافظ ابن حجر: (مقبول)<sup>(٤)</sup>، وهذا على اصطلاحه فيما يُتابع عليه، ولم أقف على من تابعه عليه من هذا الوجه، فيكون لِيَنَّ الحديث. وبقِيَّةُ رجال إسناده ثقاتٌ. أبو حازم هو: سلمة بن دينار.

(١) المعجم الكبير (٦/١٦٤ ح ٥٨٦٧)، والأوسط (٣/٢٥٠ ح ٣٠٥٦)، والصَّغِير (١٠٤/١)، ومن طريقه أخرجه القضاعي في مسند الشَّهاب (٢/١٣٩ ح ١٠٥٥).

(٢) انظر: الجرح والتَّعْدِيل (٢/٣٨٦ ت ١٥٠٥).

(٣) (١٤٩/٨).

(٤) تقريب التَّهْذِيب (ص/١٢٦ ت ٧٤١).

قال الهيثمي - وقد عزاه إلى معاجم الطبراني -: (رجاله رجال الصَّحيح، غير بكر بن سليم، وهو ثقة<sup>(١)</sup>).

ولعلَّه عدَّ بكر بن سليم ثقة؛ لعدم وجود نصٍّ صريح في جرحه، - مع ما هو معروف به من تساهل يرحمه الله تعالى - . وأمَّا عن قول أبي حاتم في حاله: (شيخ) فهو لفظٌ غير صريح محتملٌ للتَّوثيق والتَّضعيف، قال الحافظ ابن رجب: (والشُّيوخ في اصطلاح أهل هذا العلم عبارة عمَّن دون الأئمَّة والحفَّاظ، وقد يكون فيهم الثَّقة وغيره)<sup>(٢)</sup>.

وللحديث عدَّة شواهد في هذا المبحث - كما أسلفت - يرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.

(١) مجمع الزوائد (٧/٢٧٨).

(٢) شرح علل الترمذي (٢/٦٥٨).

[ ٧/٢٦ ] وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ

الإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ».

أخرجه الطَّبْرَانِيُّ<sup>(١)</sup> عن أحمد بن محمد بن نافع، عن خالد بن عبد السلام الصَّدِيقِ، عن عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، وعمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس به.

وقال: (لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن الحارث إلا ابن وهب).

وإسناده ضعيف؛ شيخ الطَّبْرَانِيُّ لم أقف على ترجمته؛ ففيه جهالة، وسنان بن سعد، -ويقال: سعد بن سنان- صدوق له أفراد<sup>(٢)</sup>، وابن لهيعة وإن كان مضعفًا إلا أنه متابع، وبقية رجاله ثقات.

والحديث بشواهده المتقدمة يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، والله تعالى

أعلم.

(١) المعجم الأوسط (٢/٢٦١ ح ١٩٢٥).

(٢) تقريب التهذيب (ص/٢٣١ ت ٢٢٣٨).

[ ٨/٢٧ ] وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ».

أخرجه الطبراني<sup>(١)</sup> عن علي بن عبد العزيز، ثنا صالح بن عبد الله

الترمذي، ثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس به.

وإسناده ضعيف؛ ليث - وهو: ابن أبي سليم - صدوقٌ اختلط

جدًّا، ولم يتميَّز حديثه فترك<sup>(٢)</sup>، وبقية رجاله ثقات، جرير هو: ابن

عبد الحميد الضبي، ومجاهد هو: ابن جبر المكِّي. وبذا يتبيَّن تساهل الهيثمي

في الحكم عليه بقوله: (رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه ليث بن أبي

سليم، وهو ثقة)<sup>(٣)</sup>.

وأما قوله بأنَّ الطبراني أخرجه في الأوسط، فلم أقف عليه فيه.

والحديث بشواهد المتقدمة يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.

(١) المعجم الكبير (١١/٥٨ ح ١١٠٧٤).

(٢) تقريب التهذيب (ص/٤٦٤ ت ٥٦٨٥).

(٣) مجمع الزوائد (٧/٢٨٧).

[ ٩/٢٨ ] وَعَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرِو الْمَعَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ، الَّذِينَ يَمْسِكُونَ بِكِتَابِ اللَّهِ حِينَ يُتْرَكُ، وَيَعْمَلُونَ بِالسُّنَّةِ حِينَ تُطْفَأُ».

أخرجه ابن وضاح<sup>(١)</sup> عن محمد بن سعيد قال: نا نعيم بن حماد قال: نا ابن وهب، عن عقبة بن نافع، عن بكر بن عمرو المعافري به. وإسناده ضعيف؛ محمد بن سعيد - وهو: ابن أبي مريم - لم أقف على ترجمته.

ونعيم بن حماد صدوق يخطئ كثيراً<sup>(٢)</sup>، ولم أر من تابعه على رواية الحديث من هذا الوجه؛ فيحكم على إسناده بالنكارة؛ لأن حاله لا تقبل التفرد بالرواية.

وعقبة بن نافع ذكره البخاري<sup>(٣)</sup>، وابن أبي حاتم<sup>(٤)</sup>، وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٥)</sup>.

ثم إنني لم أقف على من نص على روايته عن بكر بن عمرو المعافري، والذي ذكره إنما هو روايته عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، وخالد بن يزيد، وعنه عبدالله بن وهب فحسب.

(١) البدع والنهي عنها (ص/٧٢).

(٢) تقريب التهذيب (ص/٥٦٤ ت٧١٦٦).

(٣) التاريخ الكبير (٦/٢٢٧ ت٨٩٧٠).

(٤) الجرح والتعديل (٦/٣١٧ ت١٧٦٩).

(٥) (٨/٤٩٩).



وبكر المعافري من أصحاب الطبقة السادسة الذين لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة<sup>(١)</sup>، فيكون حديثه عن النبي ﷺ معضلاً، والله تعالى أعلم.

---

(١) تقريب التهذيب (ص/١٢٧ ت ٧٤٦).

[ ١٠/٢٩ ] وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ

النَّبِيُّ ﷺ: «بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ».

أخرجه القضاعي<sup>(١)</sup> عن محمد بن الحسين النيسابوري، أنا العباس بن الحسن الهاشمي، نا عثمان بن عبدالله، نا ابن قدامة، نا جرير وليث، عن نافع، عن ابن عمر به.

**وإسناده ضعيف؛** عثمان بن عبدالله - وهو: الغسولي الأنطاكي -، ترجم له ابن النجّار في ذيله على تاريخ بغداد<sup>(٢)</sup>، ولم يذكر من الرواة عنه سوى راو واحد فقط، هو الراوي عنه في هذا الإسناد، ففيه جهالة.

والراوي عنه وهو: العباس بن الحسن الهاشمي -وقد تصحّف اسم أبيه في هذا الإسناد، واسم أبيه إنما هو: أحمد-، ترجم له ابن عساكر في تاريخه<sup>(٣)</sup>، وقال: (كان زاهداً فاضلاً)، ولم يتبيّن لي حاله من حيث الرواية.

ابن قدامة هو: محمد بن قدامة بن أعين الهاشمي مولا هم المصيصي. وجرير هو: ابن عبد الحميد الضبي، وليث إمّا أن يكون ليث بن سعد، أو ليث بن أبي سليم، وكلاهما يروي عن نافع، الأوّل ثقة حافظ، والآخر اختلط جدّاً، ولم يتميّز حديثه فترك، إلا أنّه متابع برواية صاحبه.

(١) مسند الشّهاب (٢/١٣٨ ح ١٠٥٤).

(٢) (١٧/١٤٥ ت ٤٣٥).

(٣) (٢٦/٢٤٠ ت ٣٠٨٣).

وأخرجه لُؤين<sup>(١)</sup> عن أبي عَقِيل يَحْيَى بن المتوَكِّل، عن أبيه قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يحدث عن أبيه فذكره.

ومن هذا الطَّرِيق أخرجه تَمَّام<sup>(٢)</sup>، والبيهقي<sup>(٣)</sup>، إلا أنَّهما قالَا: (عن يَحْيَى بن المتوَكِّل، عن أمِّه أمِّ يَحْيَى)، بدل أبيه، زاد تَمَّام: «وَلْيَأْرُزُ الْإِسْلَامُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ، كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا»، زاد البيهقي في آخره: «أَلَا، لَا غُرْبَةَ عَلَى مُؤْمِنٍ مَا مَاتَ مُؤْمِنًا».

**وإسناده ضعيفٌ؛** يَحْيَى بن المتوَكِّل -وهو: أبو عَقِيل المدني- ضعيف<sup>(٤)</sup>، وأبوه أو أمُّه مجهولان، لم أقف على ترجمتهما، والله تعالى أعلم. وأصل الحديث عند مسلم<sup>(٥)</sup> دون قوله: «فطوبى للغرباء» وفي آخره زيادة، أخرجه من طريق شِبابَة بن سَوَّار، عن عاصم بن مُحَمَّد العمرِي، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، ولفظه: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، وَهُوَ يَأْرُزُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ، كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا».

(١) جزء من حديثه (ص/٣٨ ح١٧).

(٢) الفوائد (٢/٤٢ ح ١٠٨٨).

(٣) الزُّهْد الكبير (ص/٢١٤ ح ٢٠٥).

(٤) تقريب التَّهْذِيب (ص/٥٩٦ ح ٧٦٣٣).

(٥) كتاب الإيمان، باب بيان أنَّ الإسلام بدأ غريبًا، وسيعود غريبًا، وأنه يأرز بين

المسجدين (١/١٣١ ح ١٤٦).

[ ١١/٣٠ ] وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: «بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ».

أخرج الطبراني<sup>(١)</sup> عن محمد بن نصير، ثنا الشاذكوني، نا سلم بن قتيبة، ثنا محمد بن مهزم، عن عطية، عن أبي سعيد به.

وإسناده ضعيفٌ جدًا؛ الشاذكوني - واسمه: سليمان بن داود المنقري - كان يحيى بن سعيد يسميه الخائب<sup>(٢)</sup>، وقال ابن معين: (ليس بشيء)<sup>(٣)</sup>، وقال البخاري: (فيه نظر)<sup>(٤)</sup>، وقال ابن عدي: (حافظٌ ماجنٌ، عندي ممن يسرق الحديث)<sup>(٥)</sup>، ثم ذكر جماعة من أئمة الحديث تكلموا فيه، قال: (وكذبه ابن معين في حديث ذكر له عنه). وكذبه صالح بن محمد الحافظ<sup>(٦)</sup>، وختم ابن عدي ترجمته بقوله: (وللشاذكوني حديث كثير مستقيم، وهو من الحفاظ المعدودين من حفاظ البصرة، وهو أحد من يُضْمُّ إلى يحيى، وأحمد، وعلي، وأنكر ما رأيت هذه الأحاديث التي ذكرتها، بعضها

(١) المعجم الأوسط (٧/٢٠٥ ح ٧٢٨٣).

(٢) انظر: العلل للإمام أحمد (٢/٤٣٠ رقم ٢٩٠٠)، وضعفاء العقيلي (٢/١٢٨ ت ٦١٠).

(٣) انظر: ضعفاء العقيلي في حوالة المتقدمة.

(٤) انظر: الكامل لابن عدي (٤/٢٩٩ ت ٧٦٥).

(٥) الكامل في حوالة المتقدمة.

(٦) انظر: ميزان الاعتدال (٢/٢٠٥ ت ٣٤٥١).

مناكير، وبعضها سرقة. وما أشبه صورة أمره بما قال عبدان: إِنَّهُ ذهبت كتبه، فكان يحدث حفظاً، فيغلظ، وإنما أُتِي من هناك، فلجراته واقتداره على الحفظ يمرُّ على الحديث، لا أَنَّهُ يتعمَّده).

وعطية - وهو: ابن سعد العوفي -، ضعيف الحفظ، كثير الخطأ، مشهور بالتدليس القبيح<sup>(١)</sup>، ولم يصرَّح بالتَّحديث. قال الهيثمي: (رواه الطَّبْراني في الأوسط، وفيه عطية، وهو ضعيف)<sup>(٢)</sup>.

ولا أعلم لهذا الحديث طريقاً آخر يروى به، سوى هذا الطريق؛ فيحكم على إسناده بالنكارة، والله تعالى أعلم.

(١) تقريب التهذيب (ص/٣٩٣ت٤٦١٦)، وتعريف أهل التقديس (ص/١٦٦ت١٢٢).

(٢) مجمع الزوائد (٧/٢٧٨).

[ ١٢/٣١ ] وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُرْنِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدِّينَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْحِجَازِ<sup>(١)</sup> كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا، وَلَيَعْقِلَنَّ<sup>(٢)</sup> الدِّينُ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأَرْوِيَّةِ<sup>(٣)</sup> مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ، إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَيَرْجِعُ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ، الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِي مِنْ سُنَّتِي».

أخرجه الترمذي<sup>(٤)</sup> عن عبدالله بن عبد الرحمن، والطبراني<sup>(٥)</sup> عن علي بن المبارك، وابن عدي<sup>(٦)</sup> عن بهلول بن إسحاق بن بهلول. ثلاثتهم عن إسماعيل بن أبي أويس. وأخرجه القضاعي<sup>(٧)</sup> من طريقين عن إسحاق بن إبراهيم الحنيني.

- 
- (١) هو: اسم مكة والمدينة وحواليهما في البلاد، وسميت حجازًا لأنها حجزت - أي: منعت وفصلت - بين بلاد نجد وغور تهامة. تحفة الأحوذني (٣٦٤/٧).
- (٢) أي: ليتحصن ويعتصم ويلتجئ. النهاية (ص/٦٣٤).
- (٣) هي: الشاة الواحدة من شياه الجبل، وجمعها أروى. وقيل: هي أنثى الوعل، وهي تيوس الجبل. المصدر السابق (ص/٣٨٤).
- (٤) الشُّنن، كتاب الإيمان، باب ما جاء أن الإسلام بدأ غريبًا، وسيعود كما بدأ (١٨/٥ ح ٢٦٣٠).
- (٥) المعجم الكبير (١٧/١٦ ح ١١).
- (٦) الكامل (٧/١٩٠).
- (٧) مسند الشَّهاب (٢/١٣٨ ح ١٠٥٣-١٠٥٤).

كلاهما - إسماعيل، وإسحاق - عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه، عن جدّه به. وفي لفظ القضاعي: ف قيل: يا رسول الله، ومن الغرباء؟ قال: «الذين يحيون سنّتي، ويعلمونها عباد الله».

قال الترمذي: (حديث حسن صحيح).

**وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛** لحال كثير بن عبد الله المزني، وقد اتَّفَق العلماء على تضعيفه، ورماه غير واحد بالكذب<sup>(١)</sup>، وما ورد في خبره هذا ثابت في أحاديث أخرى، إلا أنّ قوله فيه: «وَلَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأُرْوِيَّةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ» لم أقف عليها في حديث غير هذا الحديث.

وقد تساهل الترمذي - رحمه الله تعالى - في الحكم على هذا الحديث بقوله: (حسنٌ صحيحٌ)، مع ما فيه من علة، والله تعالى أعلم.

(١) انظر: تهذيب الكمال (١٣٦/٢٤).

[ ١٣/٣٢ ] وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَنَّةٍ <sup>(١)</sup> ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا، ثُمَّ يَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنِ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يُصْلِحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَنْحَارَنَّ <sup>(٢)</sup> الْإِيمَانُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا يَحُورُ السَّيْلُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَأْرِزَنَّ الْإِسْلَامُ إِلَى مَا بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا».

أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد <sup>(٣)</sup>، والبخاري <sup>(٤)</sup> عن الهيثم بن خارجة. ومن طريق عبد الله أخرجه ابن قانع <sup>(٥)</sup>، وأبو نعيم <sup>(٦)</sup>. وأخرجه ابن عدي <sup>(٧)</sup> من طريق إبراهيم بن العلاء، وأبو نعيم <sup>(٨)</sup> من طريق الحارث بن عبد الله الهمداني.

- 
- (١) بفتح المهملة، وتشديد التّون. وحكى فيه ابن السّكن: المعجمة، ثمّ الموحّدة. -- انظر: تعجيل المنفعة (١/٨٠٠ ت ٦٢٩)، والإصابة (٤/٣١٢ ت ٥١٣٩).
- (٢) من الحَوْر، وهو: الجمع والضّم. القاموس (ص/٦٥٤).
- (٣) في زياداته على المسند (٢٧/٢٣٧ ح ١٦٦٩٠).
- (٤) معجم الصّحابة (٤/٤٩٢ ح ١٩٥٠).
- (٥) معجم الصّحابة (٢/١٧١).
- (٦) معرفة الصّحابة (٤/١٨٥٤ ح ٤٦٧١).
- (٧) الكامل (٥/٤٩٩).
- (٨) معرفة الصّحابة (٤/١٨٥٤ ح ٤٦٧١).



ثلاثتهم عن إسماعيل بن عيَّاش، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن يوسف بن سليمان، عن جدّته ميمونة، عن عبد الرحمن بن سنّة به. سقطت ميمونة من سند ابن قانع. ولفظ ابن عديّ إلى قوله: «عند فساد الناس».

قال أبو نعيم: (ورواه عمر بن عبد الواحد، ويحيى بن حمزة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة).

**وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ فيه علل، الأولى:** إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة متروك<sup>(١)</sup>.

**الثانية:** إسماعيل بن عيَّاش مخلّط في غير الشَّاميين<sup>(٢)</sup>، وشيخه في هذا الإسناد مدنيّ.

**والثالثة:** يوسف بن سليمان تفرد بالرواية عنه - فيما أعلم - إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وقد حكم عليه الحسيني بقوله: (مجهول)<sup>(٣)</sup>.

واكتفى الهيثمي<sup>(٤)</sup> بإعلاله بإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، فقال: (رواه عبد الله، والطبراني، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك).

وأورد الحافظ ابن حجر هذا الحديث في تعجيل المنفعة<sup>(٥)</sup> في ترجمة عبد الرحمن بن سنّة، وقال: (وفي سنده إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو واهٍ، قال ابن السكّن: "لا يُعتمد عليه"، وقال البخاري: "ليس حديثه بالقائم").

(١) تقريب التهذيب (ص/١٠٢ ت ٣٦٨).

(٢) المصدر السابق (ص/١٠٩ ت ٤٧٣).

(٣) الإكمال (ص/٤٨٠ ت ١٠١٤).

(٤) مجمع الزوائد (٧/٢٧٨).

(٥) (١/٨٠٠ ت ٦٢٩).

[ ١٤/٣٣ ] وَعَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَدَأَ  
الْإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،  
وَمَنْ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يَصْلَحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ»

أخرجه تمام<sup>(١)</sup> من طريق سليمان بن سلمة الخبائري، ثنا المؤمل بن  
سعيد الرحبي، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن وائلة بن الأسقع به.  
وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ لحال الخبائري، قال ابن أبي حاتم: (سمع منه  
أبي، ولم يُحدِّث عنه، وسألته عنه، فقال: "متروك الحديث، لا يُشتغل به").  
فذكرت ذلك لابن الجنيدي، فقال: "صدق؛ كان يكذب". ولا أحدث عنه  
بعد هذا<sup>(٢)</sup>، والله تعالى أعلم.

(١) الفوائد (٢/١٥ ح ١٠٠١).

(٢) الجرح والتعديل (٤/١٢١ ت ٥٢٩).

[٣٤-٣٧/١٥-١٨] وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ،  
وَوَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالُوا: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
فَقَالَ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ». قَالُوا:  
يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنِ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يَصْلُحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ، وَلَا  
يُمَارُونَ<sup>(١)</sup> فِي دِينِ اللَّهِ، وَلَا يُكْفِرُونَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ بِذَنْبٍ».  
أَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَّانَ<sup>(٢)</sup>، وَالطَّبْرَانِيُّ<sup>(٣)</sup> مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ.  
وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ<sup>(٤)</sup> مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

كلاهما عن كثير بن مروان، عن عبد الله بن يزيد الدمشقي، عن هؤلاء  
الصَّحابة جميعاً رضي الله عنهم في حديث طويل.

وهو موضوع؛ كثير بن مروان متَّفِقٌ على تضعيفه، بل رماه يحيى، وأبو  
حاتم بالكذب<sup>(٥)</sup>، وقال ابن حَبَّانَ: (وهو صاحب حديث المراء، منكر

(١) المراء: الجدل. والثَّماري والمماراة: المجادلة على مذهب الشَّكِّ والرَّيبَةِ. ويقال  
للمناظرة: مَّاراة؛ لأنَّ كلَّ واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمتري  
الحالب اللبن من الضَّرْع. انظر: النِّهاية (ص/٨٦٧)، والقاموس (ص/١٧١٩).

(٢) كتاب المجروحين (٢/٢٣٠-٢٣١).

(٣) المعجم الكبير (٨/١٥٢ ح ٧٦٥٩).

(٤) الزُّهد الكبير (ص/٢١٥ ح ٢٠٦، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق  
٣٣/٣٦٩).

(٥) انظر: الجرح والتَّعديل (٧/١٥٧ ح ٨٧٤)، والضُّعفاء للعقيلي (٤/٧)، وميزان  
الاعتدال (٣/ ٤٠٩ ت ٦٩٥٠)، ولسان الميزان (٤/٥٧١ ت ٦٧٣٨).

الحديث جدًّا، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب<sup>(١)</sup>.

---

(١) كتاب المروحين (٢/٢٣٠).

## المطلب الثاني: ما ورد في الوعد بطوبى لمن هداه الله تعالى إلى الإسلام

[ ١/٣٨ ] عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا<sup>(١)</sup>، وَقَنَعَ<sup>(٢)</sup>». أخرجه الترمذي<sup>(٣)</sup>، وقال: (حسنٌ صحيحٌ)، وابن المبارك<sup>(٤)</sup>، والإمام أحمد<sup>(٥)</sup>، وابن أبي عاصم<sup>(٦)</sup>، والطبراني<sup>(٧)</sup>، وأبو بكر ابن السني<sup>(٨)</sup>، والحاكم<sup>(٩)</sup>، وقال: (صحيحٌ على شرط مسلم)، ووافقه الذهبي عن حيوة بن شريح، أخبرني أبو هانئ الخولاني، أن عمرو بن مالك حدثه، أنه سمع فضالة بن عبيد فذكره.

(١) الكفاف من الرزق: القوت، وهو ما كفَّ عن الناس، أي: أغنى. الصَّحاح (١١٧٧/٣).

(٢) كتاب الزُّهد، باب ما جاء في الكفاف، والصبر عليه (٤/٥٧٦ ح ٢٣٤٩).

(٣) الزُّهد (ص/١٩٤ ح ٥٥٣).

(٤) المسند (٣٩/٣٦٩ ح ٢٣٩٤٤)، والزُّهد (ص/٢٢ ح ٤٠).

(٥) الزُّهد (ص/٨).

(٦) المعجم الكبير (٨/٣٠٥ ح ٧٨٦).

(٧) الصَّحِيح (٢/٤٨٠ ح ٧٠٥).

(٨) القناعة (ص/٤٢ ح ٨).

(٩) المستدرک (١/٣٤-٣٥).

**وإسناده صحيح؛** رجاله ثقاتٌ كلُّهم، إلا أنَّ عمرو بن مالك -وهو: الخولانيّ، أبو عليّ الجنبيّ- لم يُخرِّج له مسلم، وهو ثقةٌ، من رجال الأربعة، وأخرج له البخاريُّ في الأدب المفرد<sup>(١)</sup>؛ فيوافق الحاكم في قوله: (صحيح) فقط، دون قوله: (على شرط مسلم)، والله تعالى أعلم.

والحديث أخرجه مسلمٌ في صحيحه<sup>(٢)</sup> عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، بدون لفظة: (طوبى)، ولفظه: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَزُرِقَ كَفَافًا، وَفَنَعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ».

(١) انظر: رموز تقريب التهذيب (ص/٤٢٦ ت٥١٠٥).

(٢) كتاب الزكاة، باب في الكفاف والقناعة (٢/٧٣٠ ح١٠٥٤).

[٣٩-٣٠/٤٠-٣] وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ أَسْلَمَ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا، ثُمَّ صَبَرَ عَلَى ذَلِكَ».

أخرجه المعافي بن عمران الموصلي<sup>(١)</sup> عن إسماعيل بن عيَّاش، عن عبد الله بن دينار، وعبد العزيز بن عبيد الله به.

وإسناده ضعيف؛ عبد الله بن دينار - وهو: البهراي الأسدي، أبو محمد الحمصي -، ضعيف، من الخامسة<sup>(٢)</sup>. وعبد العزيز بن عبيد الله - وهو: ابن حمزة الحمصي - ضعيف أيضاً، من السابعة، ولم يرو عنه غير إسماعيل بن عيَّاش<sup>(٣)</sup>، وعليه فيكون حديثهما عن النبي ﷺ منقطعاً.

ويشهد له حديث فضالة بن عبيد السابق، به يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.

(١) الزُّهد (ص/٢٧٦ ح ١٦٨).

(٢) تقريب التهذيب (ص/٣٠٢ ت ٣٣٠١).

(٣) المصدر السابق (ص/٣٥٨ ت ٤١١١).

[ ٤/٤١ ] وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ أَسْلَمَ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا».

أخرجه أبو عبدالله الرازي<sup>(١)</sup> من طريق حسام بن مصكّ، عن ثابت، عن أنس به.

وإسناده ضعيف؛ آفته حسام بن مصكّ - وهو: الأزديّ، أبو سهل البصريّ - قال فيه الحافظ: (ضعيف، يكاد أن يُترك)<sup>(٢)</sup>، والله تعالى أعلم.

(١) في مشيخته (ق٢/٢٦). نقلاً عن السلسلة الصحيحة (٤/١١).

(٢) تقريب التهذيب (ص/١٥٧ت١١٩٣).



## المطلب الثالث: ما ورد في الوعد بطوبى لمن رأى النبي ﷺ،

### وآمن به، أو آمن به ولم يره

[١/٤٢] عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه <sup>(١)</sup> قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ رَاكِبَانِ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا قَالَ: «كِنْدِيَّانِ مَذْحِجِيَّانِ <sup>(٢)</sup>». حَتَّى أَتِيَاهُ، فَإِذَا رَجَالٌ مِنْ مَذْحِجٍ <sup>(٣)</sup>. قَالَ فَدَنَا إِلَيْهِ أَحَدُهُمَا لِيُبَايِعَهُ، قَالَ: فَلَمَّا أَخَذَ بِيَدِهِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ رَأَى، فَأَمَّنَ بِكَ، وَصَدَّقَكَ،

(١) المصري، يقال له: القيني. قال الأزدي: (اسمه: زيد)، وتفرّد بذلك كما ذكر الحافظ ابن حجر في الأمالي، وقال: (وقرأت بخط الحافظ عماد الدين ابن كثير أنه قيل هو: عقبة بن عامر الصّحابي المشهور)، وحكاها في التّهذيب عن ابن المحبّ أيضاً. وقد ذكر الإمام أحمد حديثه في مسند عقبة بن عامر. قال الحافظ في الأمالي: (لا يعرف اسمه، وهو من الصّحابة الذين نزلوا مصر، وأخطأ من زعم أنه عقبة بن عامر، وقد جزم أبو الفتح الأزدي بأن اسمه: زيد، وشدّد بذلك). انظر: معرفة الصّحابة لأبي نعيم (٢٩٥١/٥ ت ٣٣٠٧)، وأسماء من يعرف بكنيته للأزدي (ص/٥٢ ت ٩٧)، والأمالي المطلقة (ص/٤٤)، والتّهذيب (١٢/١٥٣-١٥٤)، والإصابة (٢٦٢/٧ ت ١٠٢٠٤).

(٢) كأنه ﷺ تفرّس فيهما أنهما يماثنيين، من بعض قبائل اليمن المشهورة، كِنْدَة أو مَذْحِج، ثم تبين أنهما من قبيلة مَذْحِج، إحدى القبيلتين التي ذكر ﷺ، كما في سياق الحديث. وانظر: الأنساب (١٠٤/٥ و ٢٤٠).

(٣) -بفتح الميم، وسكون الذال المعجمة، وكسر الحاء المهملة والجيم-، هذه النسبة إلى مَذْحِج، وهي قبيلة من اليمن. المصدر السابق (٢٤٠/٥).

وَاتَّبَعَكَ، مَاذَا لَهُ؟ قَالَ: «طُوبَى لَهُ». قَالَ: فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ فَأَنْصَرَفَ. ثُمَّ أَقْبَلَ الْآخَرَ، حَتَّى أَخَذَ بِيَدِهِ لِيُبَايِعَهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ آمَنَ بِكَ، وَصَدَّقَكَ، وَاتَّبَعَكَ، وَلَمْ يَرْكَ؟ قَالَ: «طُوبَى لَهُ، ثُمَّ طُوبَى لَهُ، ثُمَّ طُوبَى لَهُ». قَالَ فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ، فَأَنْصَرَفَ.

أخرجه ابن سعد<sup>(١)</sup>، والإمام أحمد<sup>(٢)</sup>، وابن أبي عاصم<sup>(٣)</sup>، والدُّولابي<sup>(٤)</sup>، وأبو نعيم<sup>(٥)</sup> من طريق محمد بن عبيد الطَّنَافِسيِّ. وأخرجه الدولابيُّ أيضًا<sup>(٦)</sup> من طريق يونس بن بكير. وأخرجه الطَّبرانيُّ<sup>(٧)</sup> من طريق أحمد بن خالد الوهبيِّ. وأخرجه أبو نعيم من طريق يزيد بن هارون<sup>(٨)</sup>، ومن طريق شريك أيضًا<sup>(٩)</sup>. وأخرجه المحامليُّ<sup>(١٠)</sup>، والحافظ ابن حجر<sup>(١١)</sup> من طريق عبدالرحمن بن مغراء.

(١) الطُّبَقَاتُ الْكُبْرَى (٤/٣٥٠).

(٢) الْمُسْنَدُ (٢٨/٦١١ ح ١٧٣٨٨).

(٣) الْآحَادُ وَالْمِثَالِيُّ (٥/٢٩ ح ٢٥٧٨).

(٤) الْكُنَى وَالْأَسْمَاءُ (١/١٢٥ ح ٢٥٥).

(٥) مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ (٥/٢٩٥٢ ح ٦٨٩٢).

(٦) الْكُنَى وَالْأَسْمَاءُ (١/١٢٥ ح ٢٥٦).

(٧) الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ (٢٢/٢٨٩ ح ٧٤٢).

(٨) مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ (٥/٢٩٥١ ح ٦٨٩٠).

(٩) (ح ٦٨٩١).

(١٠) الْأُمَالِي (ص/٣٧٣ ح ٤٢٠).

(١١) الْأُمَالِي الْمَطْلُوقَةُ (ص/٤٣-٤٤).

كلُّهم عن محمَّد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبدالله اليزني، عن أبي عبدالرحمن به. وعند الإمام أحمد أنه عليه السلام دعا لمن آمن به، ولم يره ثلاثاً.

وإسناده حسن؛ لحال ابن إسحاق، وهو صدوقٌ مدلس<sup>(١)</sup>، وقد صرح بالتَّحديث عند الإمام أحمد، وعند الدُّولابي في طريقه الثَّاني. قال الحافظ ابن حجر عقب روايته له: (ورجاله موثَّقون، وقد صرح فيه ابن إسحاق بالتَّحديث في رواية محمَّد بن عبيد أيضاً، وتابعه عليه ابن لهيعة، عن يزيد، إلا أنَّه أجهل الصَّحابيِّ). ثم أعقب كلامه هذا بذكر سنده للحديث من طريق ابن لهيعة، عن يزيد به. وللحديث عدَّة شواهد - يأتي ذكرها بعده - يرتقي بها إلى درجة الصَّحيح لغيره، والله تعالى أعلم.

(١) تقريب التَّهذيب (ص/٤٦٧ ت ٥٧٢٥).

[٢/٤٣] وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ رَأَى، وَطُوبَى لِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى، وَلِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رَأَى، وَآمَنَ بِي».

أخرجه يعقوب بن سفيان<sup>(١)</sup>، والطَّبْرَانِيُّ<sup>(٢)</sup> عن آدم بن أبي إياس، عن بَقِيَّةِ بن الوليد، ثنا مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَنِ اليَحْصَبِيُّ قال: سمعت عبد الله بن بسر فذكره.

وإسناده حسن؛ بَقِيَّةُ صدوق، كثير التَّدْلِيلِ عن الضُّعَفَاءِ<sup>(٣)</sup>، وقد صَرَّحَ بالتَّحْدِيثِ فِي طبقات الإسناد كُلِّهَا، ومُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَنِ صدوق<sup>(٤)</sup>. قال الهيثمي - وقد عزاه للطَّبْرَانِيِّ -: (وفيه بَقِيَّةٌ، وقد صَرَّحَ بالسَّماع؛ فزالت الدُّلْسَةُ، وبَقِيَّةٌ رجاله ثقات).

والحديث بشاهده المتقدم يرتقي إلى درجة الصَّحِيح لغيره.

(١) المعرفة والتَّأْرِيخ (٢/٣٥١)، وعنه ابن أبي عاصم في السُّنَّة (٢/٩٨٦ ح ١٥٢٧).  
(٢) في المعجم الكبير كما في مجمع الزَّوَائِد (١٠/٢٠). وليس هو في القدر المطبوع منه، إلا أنه أخرجه من طريقه الضَّيَّاء في المختارة (٣/٤٠٧ ح ٨٧). بتكرار الفضل للطبقتين الأوَّليين، وليس فيه: « وآمن بي »، وفي آخره: « طوبى لهم، وحسن مآب ».

(٣) تقريب التَّهْذِيب (ص/١٢٦ ت ٧٣٤).

(٤) المصدر السَّابِق (ص/٤٩٢ ت ٦٠٧٨).

وله عن عبد الله بن بسر طريق لا يثبت، أخرجه الحاكم<sup>(١)</sup> من طريق  
جميع بن ثوب، ثنا عبد الله بن بسر به. وقال: (هذا حديثٌ قد روي بأسانيد  
قريبة عن أنس بن مالك رضي الله عنه مما علونا في أسانيد منها، وأقرب هذه الروايات  
إلى الصَّحَّة ما ذكرناه).

وتعقبه الذهبي بقوله: (وجميع واحد)، والله تعالى أعلم.

---

(١) المستدرک (٨٦/٤).

[ ٣/.. ] وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، طُوبَى لِمَنْ رَأَى، وَآمَنَ بِكَ. قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ رَأَانِي، وَآمَنَ بِي، ثُمَّ طُوبَى، ثُمَّ طُوبَى، ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي، وَلَمْ يَرِنِي». قَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَمَا طُوبَى؟ قَالَ: «شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ، ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا».

أخرجه الإمام أحمد وغيره، وهو حسنٌ لغيره بشواهد، وقد تقدّم <sup>(١)</sup>.

(١) تقدّم تخريجه برقم (٢).

[ ٤/٤٥ ] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ

رَأَانِي، وَآمَنَ بِي، وَطُوبَى سَبْعَ مَرَّاتٍ لِمَنْ آمَنَ بِي، وَلَمْ يَرْنِي».

أخرجه ابن حبان<sup>(١)</sup> من طريق أبي عامر العقدي، حدثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن أيمن، عن أبي هريرة به.

وإسناده ضعيف؛ قتادة -وهو: ابن دعامة السدوسي- مع إمامته وثقته إلا أنه مدلس، ولم يصرح بالسَّماع.

وشيخه أيمن مجهول؛ لم أر من روى عنه غير قتادة، ذكره البخاري<sup>(٢)</sup>، وابن أبي حاتم<sup>(٣)</sup>، وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٤)</sup>، ونسبه هكذا: (أيمن بن مالك الأشعري)، وكذا نسبه في صحيحه<sup>(٥)</sup>. وقال الحافظ ابن حجر<sup>(٦)</sup>: (أخرج حديثه ابن حبان في صحيحه، وذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً، وأكثر ما يقع في الروايات: "عن أيمن" غير منسوب،

(١) الصحيح (١٦/٢١٥ ح ٧٢٣٢).

(٢) التاريخ الكبير (٢/٢٣ ت ١٥٧٦).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٢/٣١٩ ت ١٢١٠).

(٤) (٤/٤٨).

(٥) (١٦/٢١٦).

(٦) تعجيل المنفعة (١/٣٢٩ ت ٧٥).

وكذا في تاريخ البخاريّ، وقال: "لم يذكر سماعه من أبي أمامة، ولا سماع قتادة منه). وحكم عليه في لسان الميزان<sup>(١)</sup> بقوله: (شيخٌ مجهول).

ثم إنَّ أبا عامر العقديّ قد تفرّد - فيما أعلم - برواية هذا الحديث من مسند أبي هريرة رضي الله عنه، بينما رواه العدد الكثير عن همام، وجعلوه من مسند أبي أمامة رضي الله عنه - كما في الحديث التّالي -، فيصير حديثه شاذّاً، والله تعالى أعلم.

---

(١) (١/٥٣٢ت١٤٦٤).



[ ٥/٤٦ ] وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«طُوبَى لِمَنْ رَأَنِي، وَآمَنَ بِي، وَطُوبَى سَبْعًا لِمَنْ لَمْ يَرْنِي، وَآمَنَ بِي». أخرجه أبو داود الطيالسي<sup>(١)</sup>، والبخاري في التاريخ الكبير<sup>(٢)</sup> عن موسى بن إسماعيل، والإمام أحمد عن موسى بن داود<sup>(٣)</sup>، وعن يزيد بن هارون<sup>(٤)</sup>، وعن عبد الصمد، وعفان<sup>(٥)</sup>.

وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد<sup>(٦)</sup> من طريق هدبة بن خالد. وأخرجه ابن حبان<sup>(٧)</sup> من طريق عبيد الله بن موسى، والطبراني<sup>(٨)</sup> من طريق سهل بن بكار.

كلُّهم عن همام، عن قتادة، عن أيمن، عن أبي أمامة به. وقد تابع هماماً في رواية الحديث على هذه الصورة عددٌ من الرواة، ومنهم:

موسى بن داود: عند الروياني<sup>(٩)</sup>.

(١) المسند (٢/٤٥٢ ح ١٢٢٨).

(٢) (٢/٢٣).

(٣) المسند (٣٦/٤٥٣ ح ٢٢١٣٨).

(٤) (٣٦/٥٤٧ ح ٢٢٢١٤).

(٥) (٣٦/٦١٠ ح ٢٢٢٧٧).

(٦) زوائده على المسند (٣٦/٤٥٣ ح ٢٢١٣٩).

(٧) الصحيح (١٦/٢١٦ ح ٧٢٣٣).

(٨) المعجم الكبير (٨/٢٥٩-٢٦٠ ح ٨٠٠٩).

(٩) المسند (ص/٢٠٩ ح ١٢٦٦).

وحمّاد بن الجعد: عند ابن أبي عاصم<sup>(١)</sup>، وعبدالله بن الإمام أحمد<sup>(٢)</sup>، والطبراني<sup>(٣)</sup>.

وعلة الإسناد قتادة وأيمن، وقد تقدّم بيان حالهما، إلا أنّ هذه الطريق -مع ضعفها- هي الطريق المحفوظة؛ لاجتماع أكثر الثروة عليها، وشذّ أبو عامر العقديّ -فيما أعلم- بروايته من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. وهذا ما رجّحه العلامة الألباني<sup>(٤)</sup>.

في حين أنّ ابن حبان قد صحّح كلا الطريقين، وأوردهما في صحيحه، وقال عقب إسناد حديث أبي أمانة رضي الله عنه: (سمع هذا الخبر أيمن، عن أبي هريرة، وأبي أمانة معاً).

وقد أورد الحافظ ابن حجر هذا الاختلاف في لسان الميزان<sup>(٥)</sup> ولم يرجّح شيئاً، والله تعالى أعلم.

(١) السنّة (٩٨٤/٢ ح ١٥٢٤).

(٢) زوائده على المسند (٤٥٣/٣٦ ح ٢٢١٣٩).

(٣) المعجم الكبير (٢٦٠/٨ ح ٨٠١٠).

(٤) السلسلة الصحيحة (٢٤٥/٣).

(٥) (٥٣٢/١).

[ ٦/٤٧ ] وَعَنْ أَبِي عَمْرَةَ رضي الله عنه <sup>(١)</sup>، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ مَنْ آمَنَ بِكَ، وَلَمْ يَرْكَ، وَصَدَّقَكَ، وَلَمْ يَرْكَ؟ قَالَ: «طُوبَى لَهُمْ، ثُمَّ طُوبَى لَهُمْ. أُوْلَئِكَ مِنَّا، وَأُوْلَئِكَ مَعَنَا».

أخرجه الطبراني <sup>(٢)</sup> من طريق عمران بن هارون، عن ابن لهيعة، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن بهيس الثقفي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبيه به.

وأخرجه كذلك <sup>(٣)</sup> من طريق سعيد بن عفير، وأخرجه ابن عبد البر <sup>(٤)</sup> من طريق عمرو بن خالد. كلاهما عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن بكير بن عبد الله. زيادة يزيد بن أبي حبيب بين ابن لهيعة، وبكير. وإسناده ضعيف؛ لحال ابن لهيعة، والإسناد يدور عليه. وبهيس الثقفي لم أقف على ترجمته.

(١) الأنصاري النجاري، اختلف في اسمه، فقليل: بشير بن عمرو، وقيل: ثعلبة بن عمرو، وقيل: محسن، وقيل: عمرو بن محسن. وبشير هو الصواب، وبه جزم كثير من العلماء. انظر: الاستيعاب (٤/١٧٢١ ت ٣١٠٧)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/٢٩٦١ ت ٣٣٣١)، والجامع للزعيني (١/٣٠٧ ت ٢١٧)، والإصابة (٧/٢٩٠ ت ١٠٢٩٨).

(٢) المعجم الأوسط (٨/٢٧٦ ح ٨٦٢٤).

(٣) المعجم الكبير (١/٢١٢ ح ٥٧٦).

(٤) التمهيد (٢٠/٢٤٧).

قال الهيثمي<sup>(١)</sup> - وقد عزاه للطبراني في معجميه الأوسط والكبير - :  
 (فيه بهيس الثقفي ولم أعرفه، وابن لهيعة فيه ضعف، وبقية رجال الكبير  
 رجال الصحيح).

وللحديث بطرفه الأول شاهد ثابت من حديث أبي عبد الرحمن الجهني  
 ﷺ كما تقدم<sup>(٢)</sup>، والله تعالى أعلم.

---

(١) مجمع الزوائد (١٠/٦٧).

(٢) برقم (٤٢).

[ ٧/٤٨ ] وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
«طُوبَى لِمَنْ رَأَنِي، وَمَنْ رَأَى مَنْ رَأَنِي» ثَلَاثًا.

أخرجه الطبراني<sup>(١)</sup> عن محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثني  
ميمونة بنت حُجر، قالت: حدثني عمّتي أمُّ يحيى بنت عبد الجبار بن وائل،  
عن علقمة بن وائل، عن أبيه به.

**وإسناده ضعيف؛** ميمونة بنت حُجر، وعمّتها أمُّ يحيى - واسمها:  
جَشَّة<sup>(٢)</sup> - لم أعرف حالهما من حيث الجرح والتعديل.

قال الهيثمي: (رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم)<sup>(٣)</sup>.  
وتقدّم للحديث شاهد بلفظ الثلاث من حديث أبي سعيد الخدري،  
وأبي عبد الرحمن الجهني - في بعض طرقه -، بها يرتقي الحديث إلى درجة  
الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.

(١) المعجم الكبير (٢٢/٢٠ ح ٢٩).

(٢) بجيم مفتوحة، وتشديد الشّين المعجمة وفتحها. انظر: تكملة الإكمال لابن  
نقطة (٢/٢٥٠)، وتبصير المنتبه (١/٤٤٢).

(٣) مجمع الزوائد (١٠/٢٠).

[ ٨/٤٩ ] وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«طُوبَى لِمَنْ رَأَى، وَمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى، وَمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رَأَى»  
ثَلَاثًا.

أخرجه بحشل<sup>(١)</sup> من طريق النضر بن شذاد بن عطية، قال: حدّثني أبي، عن أنس بن مالك به.

وإسناده ضعيف؛ النضر بن شذاد لم أقف على من ذكره في الثقات غير ابن حبان<sup>(٢)</sup>، وعنده: سداد - بالمهمله - وأبوه كذلك؛ لم أقف على من ذكره. وأخرجه تمام<sup>(٣)</sup>، وابن عدي<sup>(٤)</sup>، وأبو نعيم<sup>(٥)</sup> من طريق موسى الطويل، عن أنس به.

وهو بهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ موسى هذا - وهو: ابن عبد الله -، ذكره ابن حبان في كتاب المجروحين<sup>(٦)</sup>، وقال: (شيخ كان يزعم أنه سمع أنس بن مالك، روى عنه محمد بن مسلمة الواسطي، روى عن أنس بن مالك

(١) تاريخ واسط (ص/٦٤).

(٢) (٥٣٥/٧).

(٣) الفوائد (١٣/٢ ح ٩٩٤).

(٤) الكامل (٧٠/٨).

(٥) ذكر أخبار أصبهان (٢٨٤/١).

(٦) (٢٥١/٢ ت ٩١٧).

أشياء موضوعة، كان يضعها، أو وُضعت له، فحدّث بها، لا تحلّ كتابة حديثه إلا على جهة التّعجب).

وقال ابن عديّ: (يحدّث عن أنس بمناكير، وهو مجهول، يكتنّى: أبا عبدالله<sup>(١)</sup>). وأورده سبط ابن العجميّ في الكشف الحثيث<sup>(٢)</sup>.

وأخرجه الطبراني<sup>(٣)</sup>، وابن عديّ<sup>(٤)</sup> من طريق دينار بن عبدالله مولى أنس، قال: حدّثني مولاي أنس... فذكره.

وليس هو بأحسن حالاً من سابقه؛ فدينار هذا أورده ابن حبان في المجروحين<sup>(٥)</sup>، وقال: (روى عن أنس أشياء موضوعة، لا يحلّ ذكره في الكتب، ولا كتابة ما رواه إلا على سبيل القدح فيه).

وقال ابن عديّ: (منكر الحديث)، وختم ترجمته بقوله: (ضعيفٌ ذاهبٌ)<sup>(٦)</sup>.

وقال الذهبيّ: (دينار أبو مكيس الحبشيّ، عن أنس، ذاك التّألف المتّهم)<sup>(٧)</sup>.

(١) الكامل (١٨٣٥/٨) ٦٩٨ ت.

(٢) (ص/٢٦٣ ت ٧٩٣).

(٣) المعجم الأوسط (١٧١/٦ - ١٧٢ ح ٦١٠٦)، والمعجم الصّغير (٣٤/٢).

(٤) الكامل (٦/٤).

(٥) (١/٣٦٢ ت ٣٣٠).

(٦) الكامل (٥/٤) ٦٤٦ ت.

(٧) ميزان الاعتدال (٣٠/٢) ٢٦٩٢ ت.

وأخرجه ابن أبي عاصم<sup>(١)</sup> من طريق سعيد بن ميسرة، عن أنس به.  
 وإسناده ضعيفٌ جدًا؛ سعيد بن ميسرة منكر الحديث<sup>(٢)</sup>.  
 وأخرجه أبو يعلى الموصلي<sup>(٣)</sup> من طريق أبي عبيدة عبد الواحد بن  
 واصل، عن محتسب، عن ثابت، عن أنس ولفظه: (طُوبَى لِمَن رَأَى وَأَمَنَ بِي  
 مَرَّةً، وَطُوبَى لِمَن لَمْ يَرِنِي وَأَمَنَ بِي سَبْعَ مَرَّاتٍ).  
 وفي إسناده: محتسب، ذكره البخاري<sup>(٤)</sup>، وابن أبي حاتم<sup>(٥)</sup> - ونسبه:  
 ابن عبد الرحمن الأعمى -، وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في كتاب  
 الثِّقَات<sup>(٦)</sup>، وقال ابن عدي: (يروي عن ثابت أحاديث ليست  
 بمحفوظة)<sup>(٧)</sup>، وقال الذهبي: (لَيْتَ)<sup>(٨)</sup>.  
 ولكن له متابع من وجه ضعيف؛ تابعه جسر، عن ثابت.

---

(١) السُّنَّة (٩٨٧/٢ ح ١٥٣٠).

(٢) انظر: التَّارِيخُ الْأَوْسَطُ (١٢٤/٢)، والتَّارِيخُ الْكَبِيرُ (١٢/٤ ت ٤٦١٧)، والجرح

والتَّعْدِيلُ (٦٣/٤ ت ٢٦٦).

(٣) الْمُسْنَدُ (١١٩/٦ ح ٣٣٩١).

(٤) التَّارِيخُ الْكَبِيرُ (٣٧٣/٧ ت ٢١٩٣).

(٥) الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٤٣٩/٨ ت ٢٠٠١).

(٦) (٥٢٨/٧).

(٧) الْكَامِلُ (٢٢٧/٨ ت ١٩٤٨).

(٨) مِيزَانُ الْاِعْتِدَالِ (٤٤٢/٣ ت ٧٠٨٦).



أخرج حديثه الإمام أحمد<sup>(١)</sup> عن هاشم بن القاسم، قال: حَدَّثَنَا جسر، عن ثابت، عن أنس به.

وجسر هذا - وهو: ابن فرقد - ضعيفٌ عند الأئمة<sup>(٢)</sup>.

والحديث أخرجه الخطيب في تاريخه في ثلاث تراجم<sup>(٣)</sup>، من ثلاثة طرق عن أنس رضي الله عنه، الأولى: طريق أبي هذبة إبراهيم بن هذبة. والثانية: طريق حسان بن سنان. والثالثة: طريق المظفر بن عاصم، عن حميد الطويل. وهي طرقٌ واهية، شديدة الضعف، فلا نطيل الكلام بتخريجها كما قال العلامة الألباني<sup>(٤)</sup>.

وفي الجملة فليس لهذا الحديث عن أنس رضي الله عنه طريق يثبت به، يقول ابن عدي: (وهذا الحديث يرويه عن أنس كلُّ طبل، وكلُّ مجهول، وكلُّ ضعيف)<sup>(٥)</sup>.

(١) المسند (٣٧/٢٠ ح ١٢٥٧٨).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٢/٢٢٦ ت ٢٣٤٣)، والجرح والتعديل (٢/٥٣٨ - ٥٣٩ ت ٢٢٣٨)، وميزان الاعتدال (١/٣٩٨ ت ١٤٨٠).

(٣) هذه أرقامها (٣٢٥٨ و ٤٣٥٩ و ٧١١٢).

(٤) السلسلة الصحيحة (٣/٢٥٤).

(٥) الكامل (٨/٧٠).

[ ٩/٥٠ ] وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ رَأَى، وَلِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى، وَلِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رَأَى».

أخرجه عبد بن حميد<sup>(١)</sup>، وابن أبي عاصم<sup>(٢)</sup> من طريق وكيع، ثنا إبراهيم أبو إسحاق، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد به.

**وإسناده ضعيف جداً؛** إبراهيم المهمل في الإسناد هو: ابن الفضل المخزومي المدني، متروك<sup>(٣)</sup>، وبه أعلم العلامة الألباني<sup>(٤)</sup>.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير<sup>(٥)</sup>، وبحشل<sup>(٦)</sup>، والحاكم<sup>(٧)</sup> من طريق محمد بن بشر، عن هارون بن إبراهيم، عن أبي نصير - وعند بحشل: أبي نضرة-، عن أبي سعيد به.

وأخرجه البخاري في الكبير أيضاً<sup>(٨)</sup> من طرق عن إبراهيم بن يزيد الكوفي، عن أبي نصير، عن أبي سعيد به.

(١) كما في المنتخب من مسنده (٢/١٢٦ ح ٩٩٨).

(٢) السنة (٢/٩٨٦ ح ١٥٢٨).

(٣) تقريب التهذيب (ص/٩٢ ت ٢٢٨).

(٤) السلسلة الصحيحة (٣/٢٥٤).

(٥) (١/٣١٧).

(٦) تاريخ واسط (ص/٤٤).

(٧) معرفة علوم الحديث (ص/٢٢٨-٢٢٩).

(٨) (١/٣١٧).

وإسناده ضعيف؛ إبراهيم بن يزيد ذكره البخاري<sup>(١)</sup>، وابن أبي حاتم<sup>(٢)</sup>، وسكتنا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٣)</sup>، وقال الحافظ ابن حجر: (نقل الدارقطني، عن ابن المديني قال: مجهول)<sup>(٤)</sup>. وأبو نُصير ذكره البخاري<sup>(٥)</sup>، وقال: (سمع أبا سعيد، وروى عنه إبراهيم بن يزيد الكوفي)، ولم يبيّن حاله من حيث الجرح والتعديل، وحكم عليه بالجهالة الدارقطني<sup>(٦)</sup>، والذهبي<sup>(٧)</sup> - وعنده: أبو نضرة - . والصَّواب في ضبطه كما قال الحافظ ابن حجر<sup>(٨)</sup>: أبو نُصير - بمهمله مصغراً، وليس في آخره هاء-، ونضرة تصحيفٌ، والله تعالى أعلم.

(١) التَّاريخ الكبير (١/٣١٧ ت ١٠٥٥).

(٢) الجرح والتَّعديل (٢/٤٦ ت ٤٧٩).

(٣) (٢٥/٦).

(٤) لسان الميزان (١/١٢٨ ت ٣٨٢).

(٥) التَّاريخ الكبير (٨/٣٨٨ ت ١٣٧١٧).

(٦) المؤتلف والمختلف (١/٢٢٧).

(٧) ذيل ديوان الصُّعفاء (ص/٨٠ ت ٥٧٤).

(٨) لسان الميزان (١/١٢٨ - ١٢٩).

[ ١٠/٥١ ] وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «طُوبَى لِمَنْ رَأَى، وَآمَنَ بِي، وَطُوبَى لِمَنْ لَمْ يَرَنِي، وَآمَنَ بِي» ثَلَاثًا.

أخرجه أبو داود الطيالسي<sup>(١)</sup>، وأخرجه عبد بن حميد<sup>(٢)</sup> عن أبي نعيم، وأخرجه ابن عدي<sup>(٣)</sup>، وابن الجوزي<sup>(٤)</sup> من طريق صدقة بن خالد.

ثلاثتهم عن طلحة بن عمرو، عن نافع، قال: جاء رجل إلى ابن عمر، فقال: يا أبا عبد الرحمن، أنتم نظرتم إلى رسول الله ﷺ بأعينكم؟ قال: نعم. قال: وكلمتموه بألسنتكم هذه؟ قال: نعم. قال: وبايعتموه بأيمانكم هذه؟ قال: نعم. قال: طوبى لكم يا أبا عبد الرحمن. قال: أفلا أخبرك عن شيء سمعته منه؟ فذكر الحديث.

**وإسناده ضعيفٌ جدًا؛** طلحة بن عمرو متروك<sup>(٥)</sup>، ومدار الحديث عليه؛ قال فيه ابن عدي: (عامّة ما يُروى عنه لا يتابعونه عليه، وهذه الأحاديث التي أمليتها له عامتها مما فيه نظر)<sup>(٦)</sup>.

(١) المسند (٣/٣٧٧ ح ١٩٥٦).

(٢) كما في المنتخب من مسنده (٢/٢٤ ح ٧٦٧)، ومن طريقه الحافظ ابن حجر في الأمالي المطلقة (ص/٤٥).

(٣) الكامل (٥/١٧٣).

(٤) العلل المتناهية (١/٣٠٢).

(٥) تقريب التهذيب (ص/٢٨٣ ت ٣٠٣٠).

(٦) (٥/١٧٤).

وقال ابن الجوزي عقب روايته: (هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله

ﷺ).

وفي نسخة من نسخ مسند الطيالسي - كما في حاشية تحقيقه - يرويه

عن العُمريّ، والعمريّ هذا - واسمه: عبدالله بن عمر بن حفص المدينيّ -

ضعيف<sup>(١)</sup>، والله تعالى أعلم.

---

(١) تقريب التهذيب (ص/٣١٤ ت ٣٤٨٩).

[ ١١/٥٢ ] وَعَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«طُوبَى لِمَنْ رَأَى، وَرَأَى مَنْ رَأَانِي، وَرَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رَأَانِي».

أخرجه ابن عدي<sup>(١)</sup> عن أحمد بن عامر، وابن عساكر<sup>(٢)</sup> من طريق أحمد بن عمير بن يوسف.

كلاهما عن عمر بن حفص الدمشقي، عن أبي الخطاب معروف بن عبدالله الخياط، عن وائلة بن الأسقع به.

وإسناده ضعيف جداً، وقد حكم الذهبي بوضعه؛ لأجل عمر بن حفص، قال فيه الذهبي: (شيخ، أعتقد أنه وضع على معروف الخياط أحاديث كما سيأتي في ترجمة معروف، وقد زعم أنه بلغ مئة وستين سنة)<sup>(٣)</sup>.

وفي ترجمة معروف الخياط<sup>(٤)</sup> ساق عدداً من أحاديثه، منها حديثه هذا، وقال: (هذه موضوعات بيقين، والبليّة من عمر بن حفص؛ لأنّ معروفاً قلّ ما روى، وأكثر ما عنده أمور من أفعال وائلة، وكان مولاه). وقال أبو حاتم في معروف الخياط: (ليس بالقوي)<sup>(٥)</sup>.

(١) الكامل (٣١/٨).

(٢) تاريخ دمشق (٥٦٦/٤٣).

(٣) ميزان الاعتدال (١٩٠/٣) ٦٠٨٠.

(٤) ميزان الاعتدال (١٤٥/٤) ٨٦٥٨.

(٥) كما في الجرح والتعديل (٣٢٢/٨) ١٤٨٤.

وقال فيه ابن عدي<sup>(١)</sup>: (عامّة ما يرويه وما ذكرته أحاديث لا يتابع عليها)، والله تعالى أعلم.

---

(١) الكامل (٣٦/٨).

## المطلب الرابع: ما روي في الوعد بطوبى للغنيّ التقيّ

[ ١/٥٣ ] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «طُوبَى لِكُلِّ غَنِيٍّ

تَقِيٍّ، وَلِكُلِّ فَقِيرٍ خَفِيٍّ؛ يَعْرِفُهُ اللَّهُ، وَلَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ».

أورده الدَّيْلَمِيُّ في الفردوس<sup>(١)</sup>، ولم أقف على إسناده، إلا أنَّ الْمُتَّقِيَّ الهنديّ ضَعَّفَهُ في كنز العمال<sup>(٢)</sup>، والله تعالى أعلم.

(١) (٢/٤٤٩).

(٢) (٣/١٥٦ ح ٥٩٤٦).



## المطلب الخامس: ما روي في الوعد بطوبى لمن تبع عمر بن

### الخطاب رضي الله عنه

[١/٥٤] عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - وَهُوَ يَتَبَسَّمُ فِي وَجْهِهِ -، وَيَقُولُ: «بَطْلٌ، مُؤْمِنٌ، سَخِيٌّ، تَقِيٌّ، حَيَاطَةٌ الدِّينِ، وَمِلْكُ الْإِسْلَامِ، وَنُورُ الْهُدَى، وَمَنَازِلُ الثَّقَى؛ فَطُوبَى لِمَنْ تَبِعَكَ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ خَذَلَكَ».

أخرجه أبو نعيم<sup>(١)</sup> عن أبي بكر محمد بن عبيد الله بن المرزبان الواعظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن نصير المديني، ثنا أحمد بن الليث الكرماني، ثنا القاسم بن محمد الرازي، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا الأسقع بن قيس، عن تميم بن عبد الله، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سلمان الفارسي به.

وإسناده ضعيف؛ فيه جماعة لم أعرفهم، وحبيب بن أبي ثابت كثير الإرسال والتدليس<sup>(٢)</sup>، وقد عنعنه، والله تعالى أعلم.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان (١/١٥٩-١٦٠). ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق

(١٩٣/٤٤).

(٢) تقريب التهذيب (ص/١٥٠ت ١٠٨٤).

## المطلب السادس: ما روي في الوعد بطوبى للعلماء وللعباد

[ ١/٥٥ ] عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «طُوبَى

لِلْعُلَمَاءِ، طُوبَى لِلْعِبَادِ، وَيَلُّ لَأَهْلِ الْأَسْوَاقِ»

نسبه السيوطي<sup>(١)</sup> إلى الدَّيْلَمِيِّ في الفردوس<sup>(٢)</sup>، ولم أقف على إسناده. وحكم بضعفه السيوطي كما دلَّ عليه اصطلاحه في جامعه<sup>(٣)</sup>؛ حيث ذكر بأنَّ ما يحيل فيه على الدَّيْلَمِيِّ - مع جماعة آخرين ذكرهم - فالحكم منه بتضعيفه، وحكم بضعفه أيضًا العلامة الألباني<sup>(٤)</sup>، والله تعالى أعلم.

(١) الجامع الصَّغِير (٣/١٠٨٦ ح ٥٢٩١).

(٢) لم أقف عليه فيه.

(٣) انظر: مقدِّمة صحيح الجامع (١/٣٠-٣١).

(٤) ضعيف الجامع (ص/٥٣١-٥٣٢ ح ٣٦٣٥).

### المطلب السابع: ما روي في الوعد بطوبى للفقراء والضعفاء

[ ١/٥٦ ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِلْفُقَرَاءِ وَالضُّعَفَاءِ مِنْ أُمَّتِي، الْفُقَرَاءُ أَحِبَّائِي، وَأَحِبَّاءُ اللَّهِ. هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ<sup>(١)</sup>، كَمْ مِنْ ضَعِيفٍ يَشْفَعُ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ إِنْسَانٍ. وَكَمْ مِنْ قَوِيٍّ لَا يَشْفَعُ لِأَحَدٍ، وَلَا يَنْجُو فِي نَفْسِهِ؛ لِأَنَّهُ تَرَكَ أَمْرَ اللَّهِ، وَيَفْخَرُ وَيَتَطَاوَلُ عَلَى النَّاسِ».

أورده الدَّيْلَمِيُّ فِي الْفَرْدُوسِ<sup>(٢)</sup>، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى إِسْنَادِهِ.

---

(١) كلمة تبعيد، مبنية على الفتح، وناس يكسرونها، وقد تُبدل الهاء همزة، فيقال:

أيهات، ومن فتح وقف بالتاء، ومن كسر وقف بالهاء. النهاية (ص/١٠١٩).

(٢) (٤٤٩/٢).

[ ٢/.. ] وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «طُوبَى لِكُلِّ غَنِيٍّ تَقِيٍّ، وَلِكُلِّ فَقِيرٍ خَفِيٍّ؛ يَعْرِفُهُ اللَّهُ، وَلَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ».

أورده الدَّيْلَمِيُّ في الفردوس، وضعَّفه المتَّقِي الهندي - كما سبق بيانه<sup>(١)</sup> -.

[ ٣/٥٧ ] وَعَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْفُقَرَاءُ

أَصْدِقَاءُ اللَّهِ تَعَالَى، وَرَأْسُ مَالِهِمُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ؛ فَطُوبَى لِمَنْ اتَّجَرَ قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ رَأْسُ مَالِهِ».

أخرجه الدَّيْلَمِيُّ<sup>(١)</sup> من طريق مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الأشعث، حَدَّثَنَا جعفر بن مُحَمَّد العلويّ، حَدَّثَنَا مالك بن سليمان، حَدَّثَنَا شريك، عن الحسن، عن عليّ به.

وهو موضوعٌ تظهر على ألفاظه سنحة الوضع؛ آفته مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الأشعث؛ قال فيه ابن عديّ: (كتبت عنه بمصر، حمله شدة التشيع إلى أن أخرج لنا نسخته قريباً من ألف حديث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن جدّه إلى أن ينتهي إلى عليّ، والنبيّ ﷺ، كتاب كتاب، يخرج له لنا بخطّ طريّ، على كاغد جديد)<sup>(٢)</sup>.

وقال الدارقطنيّ: (آية من آيات الله، ذلك الكتاب هو وضعه أعني: العلويّات)<sup>(٣)</sup>.

ومالك بن سليمان - وأظنه النهشليّ، الذي يروي عن البصريّين، فهو في طبقته -، قال فيه ابن حبان: (يأتي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات)<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: زهر الفردوس (١٧٢/ب).

(٢) الكامل (٥٦٥/٧) ت ١٧٩١.

(٣) سؤالات السّهميّ (ص/١٠١) ت ٥٢.

(٤) كتاب المجروحين (٣٧٦/٢) ت ١٠٨١.

ورواية الحسن -وهو: ابن أبي الحسن البصري- عن عليّ عليه السلام مرسلة،  
رآه رؤيا، ولم يسمع منه كما قال أبو زرعة الرّازي<sup>(١)</sup>، والله تعالى أعلم.

---

(١) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/٣٢).

## المطلب الثامن: ما روي في الوعد بطوبى لهذه الأمة لنزول القرآن عليها

[ ١/٥٨ ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - قَرَأَ طَهُ وَيَسَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفِ عَامٍ، فَلَمَّا سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ الْقُرْآنَ قَالَتْ: طُوبَى لَأُمَّةٍ يَنْزِلُ هَذَا عَلَيْهَا، وَطُوبَى لَأَجْوَافٍ تَحْمِلُ هَذَا، وَطُوبَى لَأَلْسِنَةٍ تَتَكَلَّمُ بِهِذَا».

أخرجه الدارمي<sup>(١)</sup>، والطبراني<sup>(٢)</sup>، وابن عدي<sup>(٣)</sup>، وتمام<sup>(٤)</sup>، واللالكائي<sup>(٥)</sup>، والرافعي<sup>(٦)</sup>، والبيهقي<sup>(٧)</sup>، وابن عساكر<sup>(٨)</sup>، والذهبي<sup>(٩)</sup>، من طريق إبراهيم بن المنذر، عن إبراهيم بن المهاجر بن مسمار، عن عمر بن

(١) السنن (٢/٥٤٧ ح ٣٤١٤).

(٢) المعجم الأوسط (٥/١٣٣-١٣٤ ح ٤٨٧٦).

(٣) الكامل (١/٣٥٢).

(٤) الفوائد (١/١٣٢-١٣٣).

(٥) اعتقاد أهل السنة (٢/٢٢٦ ح ٣٦٩).

(٦) التّدوين (٢/٤٧٥).

(٧) شعب الإيمان (٢/٤٧٦-٤٧٧ ح ٢٤٥٠).

(٨) تاريخ دمشق (١٦/٣٧٩-٣٨٠).

(٩) سير أعلام النبلاء (١٠/٦٩٠-٦٩١).

حفص بن ذكوان، عن مولى الحرقة - واسمه: عبدالرحمن بن يعقوب -، عن أبي هريرة به.

وفي رواية الدارمي: «قبل أن يخلق السماوات والأرض». وفي إحدى روايتي اللالكائي، وإحدهما أيضًا عند ابن عساكر: «ألفي عام». وإسناده ضعيف؛ إبراهيم بن مهاجر ضعيف<sup>(١)</sup>، وشيخه عمر بن حفص بن ذكوان ضعيف أيضًا<sup>(٢)</sup>، ولم أقف على من تابعهما، فيحكم على حديثهما بالنكارة.

وأعقبه الطبراني بقوله: (لا يُروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به إبراهيم بن المنذر). وقال ابن عدي: (وإبراهيم بن مهاجر لم أجد له حديثًا أنكر من حديث: «قرأ طه ويس»؛ لأنه لم يروه إلا إبراهيم بن مهاجر، ولا يروي بهذا الإسناد ولا بغير هذا الإسناد هذا المتن إلا إبراهيم بن مهاجر هذا).

وقال الذهبي: (هذا حديث منكر؛ فابن مهاجر وشيخه ضعيفان).

(١) تقريب التهذيب (ص/٩٤ت ٢٥٥ تميز).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٦/١٣ت ٨٠٦٤)، والجرح والتعديل (٦/١٠٣ت ٥٤٢)،

وميزان الاعتدال (٣/١٨٩ت ٦٠٧٥)، ولسان الميزان (٤/٣٤٢-

٣٤٣ت ٦٠٤٠).



## المطلب التاسع: ما روي في الوعد بطوبى لمن كنَّ له الحور العين، وكان لهنَّ

[ ١/٥٩ ] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قُلْتُ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾<sup>(١)</sup>. فَذَكَرْتُ حَدِيثًا طَوِيلًا، فِي آخِرِهِ: «يَقُلْنَ: أَلَا نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ أَبَدًا، أَلَا وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبُوسُ»<sup>(٢)</sup> أَبَدًا، أَلَا وَنَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَظَعُنَّ<sup>(٣)</sup> أَبَدًا، أَلَا وَنَحْنُ الرَّاغِبَاتُ فَلَا نَسْخَطُ أَبَدًا، طُوبَى لِمَنْ كُنَّا لَهُ، وَكَانَ لَنَا «  
الحديث.

أَخْرَجَهُ الْعَقِيلِيُّ<sup>(٤)</sup>، وَالطَّبْرَانِيُّ<sup>(٥)</sup>، وَابْنُ عَدِيٍّ<sup>(٦)</sup>، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ<sup>(٧)</sup> عَنْ بَكْرِ بْنِ سَهْلٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الْبَيْرُوتِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنْ

(١) سورة الواقعة، الآية (٢٢).

(٢) من البؤس: وهو شدة الحاجة، والمعنى: أي: لا نفتقر ولا نحتاج. انظر: القاموس (ص/٦٨٤)، وتحفة الأحمدي (٢٨٥/٧).

(٣) أي: لا نخلك، ولا نبيد. انظر: لسان العرب (٢٧٠/١٣).

(٤) الضعفاء (١٣٨/٢).

(٥) المعجم الكبير (٢٣/٣٦٧-٣٦٨ ح. ٨٧٠)، والأوسط (٢٧٨/٣-٢٧٩ ح. ٣١٤١).

(٦) الكامل (٢٤٨/٤).

(٧) العلل المتناهية (٢/٦٤٩ ح. ١٠٧٧).

هشام بن حسان، عن الحسن، عن أمّه، عن أمّ سلمة به. هذا لفظ الطبراني، وهو مختصر عند البقيّة.

**وإسناده منكرٌ؛** سليمان بن أبي كريمة قال فيه أبو حاتم: (ضعيف الحديث)<sup>(١)</sup>، وقال العقيلي: (يحدث بمناكير، ولا يتابع على كثير من حديثه)، ثم قال عن حديثه هذا: (ولا يتابع عليه، ولا يُعرف إلا به)<sup>(٢)</sup>، وقال ابن عدي: (عامّة أحاديثه مناكير)<sup>(٣)</sup>، وقال الهيثمي - وقد عزاه للطبراني في معجميه -: (فيه سليمان بن أبي كريمة؛ ضعفه أبو حاتم، وابن عدي)<sup>(٤)</sup>.

وأمّ الحسن البصري - واسمها: خيرة، مولاة أمّ سلمة - ذكرها ابن حبان في الثّقات<sup>(٥)</sup>، وقال الحافظ: (مقبولة)<sup>(٦)</sup>، ولم أقف على من تابعها على هذا الوجه، فتكون على اصطلاحه ليّنة الحديث، والله تعالى أعلم.

(١) انظر: الجرح والتعديل (٤/١٣٨ ت ٦٠٥).

(٢) الضّعفاء (٢/١٣٨ ت ٦٢٧).

(٣) الكامل (٤/٢٥٠ ت ٧٤٠).

(٤) مجمع الزوائد (٧/١١٩).

(٥) (٤/٢١٦).

(٦) تقريب التهذيب (ص/٧٤٦ ت ٨٥٧٨).

[ ٢/٦٠ ] وَعَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَمُجْتَمَعًا لِلْحُورِ الْعِينِ، يَرْفَعْنَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعْ الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا، قَالَ: يَقُلْنَ: نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ<sup>(١)</sup>، وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبَأُ، وَنَحْنُ الرَّاغِبَاتُ فَلَا نَسْخَطُ، طُوبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا، وَكُنَّا لَهُ».

أخرجه الترمذي<sup>(٢)</sup> - واللفظ له - وقال: (غريب)، وابن المبارك<sup>(٣)</sup>، وابن أبي شيبة<sup>(٤)</sup>، وهناد<sup>(٥)</sup>، وعبدالله بن الإمام أحمد<sup>(٦)</sup>، وأبو يعلى<sup>(٧)</sup>، والبيهقي<sup>(٨)</sup>، والمحاملي<sup>(٩)</sup>، وتمام<sup>(١٠)</sup>، وابن الجوزي<sup>(١١)</sup>، والذهبي<sup>(١٢)</sup> من طرق

- 
- (١) أي: لا نذهب، ولا ننقطع. القاموس (ص/٣٤٤)
- (٢) كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في كلام الحور العين (٤/٦٩٦ ح ٢٥٦٤).
- (٣) الزهد (ص/٥٢٣ ح ١٤٨٧).
- (٤) المصنف (٧/٥٥٠ ح ٣٣٩٦).
- (٥) الزهد (ص/٥٢ ح ٩).
- (٦) زوائده على المسند (٢/٤٥١ ح ١٣٤٣).
- (٧) المسند (١/٢٣٢ ح ٢٦٨).
- (٨) المسند (٢/٢٨٢ ح ٧٠٣).
- (٩) الأمالي (ص/١٥٠-١٥١ ح ١١٨).
- (١٠) الفوائد (ص/١٦٤ ح ٣٧٩).
- (١١) العلل المتناهية (٢/٩٣٢ ح ١٥٥٥)، والموضوعات (٣/٥٨٤ ح ١٨١٣).
- (١٢) سير أعلام النبلاء (١١/٣٩٦-٣٩٧).

عن أبي معاوية محمد بن خازم، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن عليّ به مرفوعاً.

**وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛** عبدالرحمن بن إسحاق - وهو: أبو شيبة الواسطيّ، ويقال: الكوفيّ - متفقٌ على ضعفه، ومن العلماء من جرّحه بشدّة<sup>(١)</sup>؛ ولذا ذكره ابن الجوزي في الموضوعات.

وقد استغرب كلُّ من الحافظ ابن حجر<sup>(٢)</sup>، والشيخ أحمد شاكر<sup>(٣)</sup> ذكر ابن الجوزي له في الموضوعات، وتهمة عبدالرحمن بن إسحاق به، مع أنّ حاله عندهما لا تنزل إلى درجة الضّعف الشديد.

والنعمان بن سعد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل<sup>(٤)</sup>، ونقل عن أبيه قال: (تفرّد بالرواية عنه عبدالرحمن بن إسحاق). وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٥)</sup>، وزاد راوياً آخر عنه، وهو: ابنه أيوب.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (١٦/٥١٧-٥١٨)، وتقريب التهذيب (ص/٣٣٦ ت ٣٧٩٩).

(٢) القول المسدّد (١/٣٤).

(٣) في تخريجه لأحاديث المسند (٢/١٣٤٢-١٣٤٣).

(٤) (٨/٤٤٦ ت ٤٧٢).

(٥) (٥/٤٧٢).

وقال الحافظ: (مقبول<sup>(١)</sup>)، وهذا على اصطلاحه فيما يتابع عليه الرّاوي، إلا أنّي لا أعلم من تابعه عليه؛ فيكون ليّن الحديث.

قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم من رواه عن النبي ﷺ إلا عليّ بهذا الإسناد). وقال ابن الجوزي: (هذا حديث لا يصح، والمتهم به عبدالرحمن بن إسحاق، - وهو: أبو شيبه الواسطي-، قال أحمد: ليس بشيء، منكر الحديث. وقال يحيى: متروك). وأورده العلامة الألباني في السلسلة الضعيفة<sup>(٢)</sup>، وفي ضعيف الترغيب والترهيب<sup>(٣)</sup>، وحكم عليه بالنكارة.

وقد روي الحديث موقوفاً على عليّ رضي الله عنه، كذا أخرجه البزار<sup>(٤)</sup> من طريق عبدالواحد بن زياد، والذهبي<sup>(٥)</sup> من طريق ابن فضيل. كلاهما عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن الثّعمان بن سعد، عن عليّ به.

ولا تزال العلة السّابقة موجودة فيه، والله تعالى أعلم.

(١) تقريب التهذيب (ص/٥٦٤ت٧١٥٦).

(٢) (٤/٤٤٩ ح ١٩٨٢).

(٣) (٢/٤٩٦ ح ٢٢٣١).

(٤) المسند (٢/٢٨٣ ح ٧٠٤).

(٥) سير أعلام النبلاء (١١/٣٩٧).

[ ٣/٦١ ] وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُزَوَّجُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ بِكَرٍّ، وَثَمَانِيَةَ آلَافٍ أَيَّامٍ، وَمِئَةَ حَوْرَاءَ، فَيَجْتَمِعْنَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَيَقْلُنَ بِأَصْوَاتِ حَزِينَةٍ<sup>(١)</sup> لَمْ يَسْمَعْ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهَا: نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ، وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبُؤُسُ، وَنَحْنُ الرَّاغِبَاتُ فَلَا نَسْخَطُ، وَنَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَطْعُنُ، طُوبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا، وَكُنَّا لَهُ».

أخرجه أبو نعيم<sup>(٢)</sup>، وأبو الشيخ<sup>(٣)</sup> من طريق الوليد بن أبي ثور، ثنا سعد الطائي أبو مجاهد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن ابن أبي أوفى به. وفيه الوليد بن أبي ثور - وهو منسوب إلى جدّه، وأبوه اسمه: عبدالله - ضعّفه الأئمة، بل قال فيه محمد بن عبدالله بن نمير: (كذاب)<sup>(٤)</sup>، واكتفى الحافظ ابن حجر بقوله: (ضعيف)<sup>(٥)</sup>. وألفاظ الحديث تدل على أنّه موضوع، وحكم الألباني<sup>(٦)</sup> عليه بالنكارة.

(١) أي: رقيقة، يقال: يقرأ بالتّحزين، أي: يرقّ صوتّه. انظر: القاموس (ص/١٥٣٥).

(٢) صفة الجنة (ص/٢٦٩ ح ٤٣١).

(٣) العظمة (٣/١١٠٨-١١٠٩ ح ٦٠٣)، وطبقات المحدثين بأصبهان (٤/١٨٧ ح ٩٥٤).

(٤) انظر: الجرح والتّعديل (٩/٢٦ ت ٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٤٤ ت ٧٣١٥)، وتهذيب الكمال (٣١/٣٢).

(٥) تقريب التهذيب (ص/٥٨٢ ت ٧٤٣١).

(٦) ضعيف التّرجيب والتّرهيب (٢/٤٩٧ ح ٢٢٣٣).

وأخرجه البيهقي<sup>(١)</sup> بسنده عن موسى الأسفاري، عن رجل، عن عبد الرحمن بن سابط.

وفيه راو لم يسم.

وما جاء في الحديث من أَنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَنَّةِ يُزَوَّجُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ بَكَرٍ، وَثَمَانِيَةَ آلَافٍ أَيْمٍ - وهي: الشَّيْب - فيه نكارة؛ من حيث مخالفته لما جاء في كتاب الله ﷻ فِي صِفَةِ أَزْوَاجِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَنْهَنَ: ﴿لَمْ يَطْمِئَنَّا إِنْهُمْ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾<sup>(٢)</sup>. وقلت بأنها الشيب؛ لأنها قوبلت بالبكر، وإلا فَإِنَّ لَفْظَ الْأَيْمِ فِي اللُّغَةِ يَطْلُقُ عَلَى مَنْ لَا زَوْجَ لَهَا بِكَرًّا كَانَتْ، أَمْ ثَيِّبًا<sup>(٣)</sup>، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وقد رويت أحاديث أخرى في غناء الحور في الجنة، لا تخلو من مقال<sup>(٤)</sup>، وأقواها ما رواه الطبراني<sup>(٥)</sup> عن عمارة بن وثيمة، نا سعيد بن أبي مریم، أنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَزْوَاجَ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُغْنَيْنَ أَزْوَاجَهُنَّ بِأَحْسَنِ أَصْوَاتٍ سَمِعَهَا أَحَدٌ قَطُّ، إِنَّ مِمَّا يُغْنَيْنَ بِهِ:

نحن الخيَّرات الحسان      أزواج قوم كرام      ينظرن بقرّة أعیان

(١) البعث والنشور (١/٢٠٨ ح ٣٦٤).

(٢) سورة الرحمن، الآية (٧٤ و ٥٦).

(٣) القاموس (ص/١٣٩٣).

(٤) انظر: السلسلة الصحيحة (٧ القسم الأوّل/٨).

(٥) المعجم الأوسط (٥/١٤٩ ح ٤٩١٧)، والصغير (١/٢٥٩).

وإنَّ مما يُغْنين به:

نحن الخالدات فلا يمتنه نحن الآمنات فلا يخفنه نحن المقيمات  
فلا يظعنّه».

ورجاله ثقات، سوى شيخ الطبراني، وقد ترجم له ابن الجوزي في  
المنتظم<sup>(١)</sup>، والذهبي في تاريخ الإسلام<sup>(٢)</sup>، ولم يتبيّن لي حاله من حيث الجرح  
والتعديل.

هذا، وقد تكلم ابن القيم<sup>(٣)</sup>، وكذا الحافظ ابن حجر<sup>(٤)</sup> عمّا لكلّ  
واحد من أهل الجنة من الأزواج، وبيان ما يريانه في ذلك على ضوء  
الأحاديث الواردة في ذلك، مع بيان حالها صحّة وضعفاً، وأنّ الثابت في  
الصّحيحين<sup>(٥)</sup> أنّهما زوجتان، والله تعالى أعلم.

(١) (٣٧/٦).

(٢) (٢٣٠/٢٢).

(٣) حادي الأرواح (ص/١٠٦).

(٤) فتح الباري (٣٧٤/٦).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة

(١١٨/٤ ح ٣٢٤٥)، ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب أوّل

زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، وصفاتهم وأزواجهم

(٢١٧٨/٤ ح ٢٨٣٤).



## المطلب العاشر: ما روي في الوعد بطوبى لمن مات ولم يكن

### عَرِيفاً<sup>(١)</sup>

[ ١/٦٢ ] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جِنَازَةٌ، فَقَالَ: «طُوبَى لَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَرِيفًا».

أخرجه أبو يعلى<sup>(٢)</sup> عن محمد، حدثنا مبارك، حدثنا عبدالعزيز، عن أنس به.

وإسناده ضعيف جداً؛ مبارك - وهو: ابن سحيم، أبو سحيم البصري، مولى عبدالعزيز بن صهيب، شيخه في هذا الإسناد - متروك<sup>(٣)</sup>. وذكر العريف فيه يزيد من نكارة متنه.

وبذا يظهر تساهل المنذري<sup>(٤)</sup>؛ إذ حسن إسناده، والهيثمي<sup>(٥)</sup> أيضاً؛ إذ قصر العلة في شيخ أبي يعلى فحسب، فقال: (رواه أبو يعلى عن محمد، ولم ينسبه؛ فلم أعرفه، وبقية رجاله ثقات).

---

(١) العريف هو: القيم بأمور القبيلة، أو الجماعة من الناس يلي أمورهم، ويتعرف الأمير منه أحوالهم. النهاية (ص/ ٦٠٨).

(٢) المسند (٣٣/٧ ح ٣٩٣٩).

(٣) تقريب التهذيب (ص/ ٥١٨ ت ٦٤٦١).

(٤) الترغيب والترهيب (ص/ ١٦١ ح ١١٦٩).

(٥) مجمع الزوائد (٨٩/٣).

كذا قال! ومحمد هذا هو: ابن أبي بكر المقدمي، وقد صرح به أبو  
يعلى في إسناده الحديث الذي قبله، وهو ثقة من رجال الشَّيْخِين<sup>(١)</sup>، والله  
تعالى أعلم.

---

(١) تقريب التهذيب (ص/٤٧٠ ت ٥٧٦١).

## المطلب الحادي عشر: ما روي في الوعد بطوبى لمن أحبَّ علياً ﷺ، وصدق فيه

[ ١/٦٣ ] عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيِّ: «يَا عَلِيُّ، طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ، وَصَدَّقَ فِيكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ، وَكَذَّبَ فِيكَ».

أخرجه أبو يعلى<sup>(١)</sup>، وابن عدي<sup>(٢)</sup>، والحاكم<sup>(٣)</sup>، والخطيب<sup>(٤)</sup> من طريق سعيد بن محمد الزرق.

وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق يحيى بن هاشم الغساني.

كلاهما عن علي بن الحزور، عن أبي مريم، عن عمار به.

وأخرجه الطبراني<sup>(٥)</sup> من طريق محمد بن كثير الكوفي، وابن عساكر<sup>(٦)</sup> من طريق مخول بن إبراهيم.

---

(١) المسند (٣/١٧٨ ح ١٦٠٢).

(٢) الكامل (٦/٣١٨).

(٣) المستدرک (٣/١٣٥).

(٤) تاريخ بغداد (٩/٧٣-٧٤)، وموضح أوهام الجمع والتفريق (٢/٣٠٣-٣٠٤)،

ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢/٢٨١).

(٥) المعجم الأوسط (٢/٣٣٧ ح ٢١٥٧).

(٦) تاريخ دمشق (٤٢/٢٨٢).

كلاهما عن عليّ بن الحزّور، عن أصبغ بن نُباتة، عن عمّار به في حديث أطول من هذا. وقرن فيه ابن عساكر بين أصبغ، وأبي مريم.

وإسناده واهٍ؛ عليّ بن الحزّور - بفتح المهملة، والزّاي، والواو المشدّدة، بعدها راء - متروكٌ، شديد التّشيع<sup>(١)</sup>، وأسانيده الحديث تدور عليه، وما تضمّنه يوافق بدعته.

قال الحاكم: (صحيحُ الإسناد، ولم يخرجْاه). وتعقّبه الذّهبيّ بقوله: (بل سعيد، وعليّ متروكان).

وقال ابن الجوزي: (لا يصحُّ)<sup>(٢)</sup>.

وقال الهيثمي - وقد عزاه للطبراني -: (فيه عليّ بن الحزّور وهو متروكٌ)<sup>(٣)</sup>.

(١) تقريب التّهذيب (ص/٣٩٩ ت٤٧٠٣).

(٢) العلال المتناهية (١/٢٤٤).

(٣) مجمع الزّوائد (٩/١٣٢).

[ ٢/٦٤ ] وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: «السَّابِقُونَ إِلَى ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ طُوبَى لَهُمْ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمْ شِيعَتُكَ يَا عَلِيُّ، وَمُحِبُّوكَ».

أخرجه الحافظ ابن حجر<sup>(١)</sup> من طريق أبي سعيد الشُّكْرِيُّ في فوائده، عن نصر بن أحمد العطار، عن سليمان بن أحمد الملقب، عن رضوان بن محمد الإخميمي، عن أبي الفيض ثوبان بن إبراهيم ذي النُّون المصري، عن سلم الخوَّاص، عن جعفر بن محمد -هو: الصادق-، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي به.

وهذا موضوع؛ قال الحافظ عقبه: (قال الشُّكْرِيُّ: "هذا حديثٌ غريبٌ من حديث سلم الخوَّاص، وهو قليل الحديث جداً، عزيز من حديث ذي النُّون، تفرد به رضوان بن محمد، إن ثبت عنه").

قلت -أي: الحافظ-: (الخوَّاص ضعيف الحديث، قال أبو حاتم: "لا يكتب حديثه"<sup>(٢)</sup>)، وقال العقيلي: "له مناكير لا يتابع عليها"<sup>(٣)</sup>)، وقال ابن حبان: "شغله الصَّلاح عن حفظ الحديث، حتى كثر المناكير في روايته"<sup>(٤)</sup>. قلت: والمتَّهم بهذا الحديث غيره؛ فإنَّ الملقب رماه الدارقطني<sup>(١)</sup> بالكذب).

(١) الأُمالي المطلقة (ص/٢٠١-٢٠٢).

(٢) انظر: الجرح والتَّعديل (٤/٢٦٧ ت١١٥٠)، ونصُّ عبارته: (أدركته ولم أكتب عنه، روى عن أبي خالد الأحمر حديثاً منكراً شبه الموضوع).

(٣) الضُّعفاء (٢/١٦٥ ت٦٧٩).

(٤) كتاب المجروحين (١/٤٣٨ ت٤٣٦).

[ ٣/٦٥ ] وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خُلِقَ النَّاسُ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى، وَخُلِقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَنَا أَصْلُهَا، وَعَلِيٌّ فَرْعُهَا؛ فَطُوبَى لِمَنْ اسْتَمْسَكَ بِأَصْلِهَا، وَأَكَلَ مِنْ فَرْعِهَا».

أخرجه ابن عساكر<sup>(٢)</sup> من طريق أبي حفص العبدى، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد به.

وهذا موضوعٌ، تظهر عليه سِنحة الوضع؛ أبو حفص العبدى - واسمه: عمر بن حفص -، قال فيه الإمام أحمد: (تركنا حديثه وخرقناه)<sup>(٣)</sup>، وقال البخاريُّ: (ليس بالقوي)<sup>(٤)</sup>، وضعفه غير واحد من أهل العلم، ومنهم من ترك حديثه<sup>(٥)</sup>. وشيخه أبو هارون العبدى - واسمه: عمارة بن جوين - قال فيه الحافظ ابن حجر: (شيعيٌّ متروكٌ، ومنهم من كذَّبه)<sup>(٦)</sup>.

(٢) انظر: ميزان الاعتدال (١٦٥/٢) ت ٣٤٢٢.

(٣) تاريخ دمشق (٦٥/٤٢).

(٤) العلل ومعرفة الرجال (٣٠٠/٣) ت ٥٣٣٣.

(٥) التَّاريخ الأوسط (٢٠٧/٢).

(٦) انظر: أحوال الرجال (ص ٩٧/١٤٣)، والكامل (٩٨/٦ ت ١٢٢٠)، وميزان

الاعتدال (١٨٩/٣) ت ٦٠٧٥.

(٦) تقريب التهذيب (ص ٤٠٨/٤٨٤٠).



## المبحث الرابع: ما جاء في الوعد بطوبى لبعض محاسن الأخلاق والآداب وفنائل الأقوال والأعمال

ويشتمل على ثلاثة عشر مطلبًا:

المطلب الأول: ما ورد في الوعد بطوبى لمن رزقه الله تعالى الكفاف،  
وصبر عليه.

المطلب الثاني: ما ورد في الوعد بطوبى لمن طال عمره، وحسن عمله.  
المطلب الثالث: ما ورد في الوعد بطوبى لمن وجد في صحيفته استغفارًا  
كثيرًا.

المطلب الرابع: ما ورد في الوعد بطوبى لمن ملك لسانه، ووسعه بيته،  
وبكى على خطيئته.

المطلب الخامس: ما ورد في الوعد بطوبى لمن كان مفتاحًا للخير،  
مغلقًا للشر.

المطلب السادس: ما روي في الوعد بطوبى لمن شهد بشهادة التوحيد  
الخالصة.

المطلب السابع: ما روي في الوعد بطوبى لمن ترك الجهل، وأتى  
الفضل، وعمل بالعدل.

المطلب الثامن: ما روي في الوعد بطوبى لمن قبل الحق وأعطاه، ولمن  
يحكم بين الناس بحكمه لنفسه.

المطلب التاسع: ما روي في الوعد بطوبى لمن برّ والديه.

المطلب العاشر: ما روي في الوعد بطوبى لمن ضمّ يتيماً، وأحسن إليه  
في ماله وصحبته.



المطلب الحادي عشر: ما روي في الوعد بطوبى لأجواف وألسنة تحمل  
هذ القرآن، وتكلم به.

المطلب الثاني عشر: ما روي في الوعد بطوبى لمن اتّصف بجملة واسعة  
من محاسن الأعمال والأخلاق.

المطلب الثالث عشر: ما روي في الوعد بطوبى للمخلصين.

## المطلب الأول: ما ورد في الوعد بطوبى لمن رزقه الله تعالى الكفاف، وصبر عليه

[ ١/.. ] عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا، وَقَنَعَ». وإسناده صحيح. وقد تقدّم ذكره<sup>(١)</sup>.

[ ٣-٢/.. ] وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُبَيْدٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ أَسْلَمَ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا، ثُمَّ صَبَرَ عَلَى ذَلِكَ». وإسناده ضعيف؛ كما تقدّم<sup>(٢)</sup>، ويشهد له حديث فضالة بن عبيد السابق، به يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.

(١) في الحديث رقم (٣٨).

(٢) في الحديث رقم (٣٩-٤٠).

[ ٤/.. ] وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ أَسْلَمَ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا».

وإسناده ضعيف؛ كما تقدّم<sup>(١)</sup>.

[ ٦٦-٦٧/٥-٦ ] وَعَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ الْكَفَافَ، وَصَبَرَ عَلَيْهِ».

أخرجه البيهقي<sup>(٢)</sup> عن أبي عبد الله الحافظ، نا أبو العباس - هو: الأصم -، نا الربيع بن سليمان، نا ابن وهب، نا سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أبي الحويرث به.

وإسناده ضعيف، أبو الحويرث لم أقف على ترجمته، ولم أعثر عليه في كتب الصحابة مع كثرة بحثي فيها؛ فإن كان صحابياً فلا يضر ذلك، إلا أنه يكون منقطعاً فيما بينه وبين عمرو بن أبي عمرو؛ فعمره من الخامسة، ومات بعد الخمسين ومئة<sup>(٣)</sup>، وليست له رواية عن أحد من الصحابة سوى أنس رضي الله عنه<sup>(٤)</sup>، وإن لم يكن أبو الحويرث صحابياً فتبقى فيه علّة الجاهالة، والإرسال.

(١) في الحديث رقم (٤١).

(٢) شعب الإيمان (١٢٥/٧) ح (٩٧٢٤).

(٣) تقريب التهذيب (ص/٤٢٥) ت (٥٠٨٣).

(٤) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/١٤٧) ت (٢٦٧)، وتهذيب الكمال

وله وجه آخر عن عمرو بن أبي عمرو:

فأخرجه الدَّيْلَمِيُّ<sup>(١)</sup> من طريق أبي العبَّاس بن مسروق، عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطَّلَب بن عبدالله بن حنطب بن الحارث، عن أبيه به.

**وإسناده ضعيفٌ؛** أبو العبَّاس بن مسروق - واسمه: أحمد بن محمد بن مسروق - قال فيه الدَّارقُطَنِيُّ: (ليس بالقويِّ؛ يأتي بالمعضلات)<sup>(٢)</sup>.

والمطَّلَب بن عبدالله صدوقٌ كثير التَّدليس والإرسال<sup>(٣)</sup>، وقد عنعنه. وأبوه عبدالله بن حنطب فقال فيه الحافظ: (مختلفٌ في صحبته، وله حديثٌ مختلفٌ في إسناده)<sup>(٤)</sup>.

والذي يظهر لي رجحان الطَّرِيق الأولى - طريق أبي العبَّاس الأصم -؛ وذلك لثقة رواتها عن عمرو بن أبي عمرو، بخلاف طريق أبي العبَّاس بن مسروق الضَّعِيف، والله تعالى أعلم.

والحديث أورده العلامة الألبانيُّ في السِّلْسِلَة الضَّعِيفَة<sup>(٥)</sup>، وقال: (ضعيفٌ جدًّا)، والله تعالى أعلم.

(١) كما في الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (ص/٥٣٥ ح ٢٠٣).

(٢) سؤالات حمزة السَّهْمِيِّ (ص/١٥٨ ت ١٦٥).

(٣) تقريب التَّهْذِيب (ص/٥٣٤ ت ٦٧١٠).

(٤) المصدر السَّابِق (ص/٣٠٠ ت ٣٢٨٤).

(٥) (٨/٣٠٠ ح ٣٨٣٦).

[ ٧/٦٨ ] وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ<sup>(١)</sup>، -فَذَكَرَ حَدِيثًا- فِيهِ قَوْلُهُ ﷺ: «فَطُوبَى لِمَنْ وَسَعَتُهُ السُّنَّةُ، وَلَمْ يُخَالِفْهَا إِلَى بِدْعَةٍ، وَرَضِيَ مِنَ الْعَيْشِ بِالْكَفَافِ، وَقَنَعَ بِذَلِكَ».

أخرجه ابن الجوزي<sup>(٢)</sup> قال: أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا نصر بن أحمد، قال: أنبأنا عبد الواحد بن محمد الجهني، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن ناجية، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، قال: حدثني الوليد بن المهلب، عن النضر بن محمد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر به.

وقال: (وهذا لا يصح؛ فإنَّ في إسناده مجاهيل وضعفاء، والمعروف أنَّ هذا الحديث من حديث أبان، عن أنس، فقد سرقه منه قوم).

وهو كما قال؛ فيه جماعة لم أعرفهم.

والوليد بن المهلب قال ابن عدي: (أحاديثه فيها بعض النكرة)<sup>(٣)</sup>، وقال الذهبي: (لا يُعرف، وله ما يُنكر)<sup>(٤)</sup>.

(١) أي: مشقوقة الأذن، ولم تكن كذلك، وقيل: بل كانت مشقوقة الأذن، والأوَّل أكثر. النهاية (ص/٧٥٧).

(٢) الموضوعات (٣/٤٤١-٤٤٢ ح ١٦٧٢).

(٣) الكامل (٨/٣٦٥ ت ٢٠٠٥).

(٤) ميزان الاعتدال (٤/٣٤٩ ت ٩٤١١)، والمغني (٢/٥٠٢ ت ٦٨٩٣).

والتَّضَرُّعُ بن محرز قال فيه أبو حاتم: (مجهول)<sup>(١)</sup>.

وما ورد في آخر الحديث ثابتٌ في أحاديث أخرى بدون لفظة: (طوبى)، منها: ما عند مسلم في صحيحه<sup>(٢)</sup> عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرُزِقَ كَفَافًا، وَقَنَّعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ».

(١) انظر: الجرح والتعديل (٨/٤٨٠ ت ٢١٩٨).

(٢) كتاب الزكاة، باب في الكفاف والقناعة (٢/٧٣٠ ح ١٠٥٤).

## المطلب الثاني: ما ورد في الوعد بطوبى لمن طال عمره،

### وحسن عمله

[ ١/٦٩ ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ». قال: يا رسول الله، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تَفَارِقَ الدُّنْيَا وَلِسَانُكَ رَطْبٌ<sup>(١)</sup> مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﻋَﻠَيْكَ».

أخرجه الترمذي<sup>(٢)</sup>، وابن أبي شيبة<sup>(٣)</sup>، والإمام أحمد<sup>(٤)</sup>، وعبد بن حميد<sup>(٥)</sup>، وابن أبي عاصم<sup>(٦)</sup>، وابن قانع<sup>(٧)</sup>، والطبراني<sup>(٨)</sup>، والبيهقي<sup>(٩)</sup>، من طرق عن معاوية بن صالح.

(١) أي: لين. انظر: النهاية (ص/٣٦٢). قال الملا علي القاري في مرقاة المفاتيح (٥/٥٦): (رطوبة اللسان: عبارة عن سهولة جريانه، كما أن يُبْسَ عبارة عن ضده، وسهولة الجريان بالمداومة، فكأنه قيل: أفضل الأعمال مداومة الذكر).

(٢) كتاب الزهد، باب ما جاء في طول العمر للمؤمن (٤/٥٦٥ ح ٢٣٢٩).

(٣) المصنف (٧/١١٠ ح ٣٤٤٠٩).

(٤) المسند (٢٩/٢٤٠ ح ١٧٦٩٨).

(٥) كما في المنتخب من مسنده (١/٤٠٩ ح ٥٠٨).

(٦) الآحاد والمثاني (٣/٥١ ح ١٣٥٧)، والزهد (ص/٣٥).

(٧) معجم الصحابة (٢/٨١).

(٨) مسند الشاميين (٣/١٦٨ ح ٢٠٠٨).

(٩) شعب الإيمان (١/٣٩٣ ح ٥١٥)، والأربعون الصغرى (ص/٧٥ ح ٥٩).

وأخرجه ابن الجعد<sup>(١)</sup> - واللفظ له -، وابن أبي الدنيا<sup>(٢)</sup>، وابن أبي عاصم<sup>(٣)</sup>، وأبو نعيم<sup>(٤)</sup>، من طريق إسماعيل بن عيَّاش.

وأخرجه الطَّبْراني<sup>(٥)</sup> من طريق الحارث بن يزيد السَّكُونِيَّ.

وأخرجه الإمام أحمد<sup>(٦)</sup>، والطَّبْراني<sup>(٧)</sup> من طريق حَسَّان بن نوح.

أُرِيعَتْهُمْ عَنْ عَمْرُو بْنِ قَيْسٍ السَّكُونِيَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ بِهِ.

ورواه بعضهم أَنَّ أَعْرَابِيَيْنِ سَأَلَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كُلُّ وَاحِدٍ سَوْأَلًا، وَزَادَ فِيهِ بَعْضُهُم: السُّؤَالُ عَنْ شَرِّ النَّاسِ؟ قَالَ التِّرْمِذِيُّ عَقِبَهُ: (وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَجَابِرٍ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ).

**وإسناده صحيح؛** رجاله ثقاتٌ كُلُّهُمْ، وبذا حكم عليه العلامة الألباني<sup>(٨)</sup>، والله تعالى أعلم.

---

(١) المسند (ص/٤٩٢ ح ٣٤٣١).

(٢) العمر والشَّيْب (ص/٤٦-٤٧ ح ١).

(٣) الآحاد والمثاني (٣/٥١ ح ١٣٥٦).

(٤) حلية الأولياء (٦/١١١-١١٢).

(٥) المعجم الأوسط (٢/١١٨-١١٩ ح ١٤٤١).

(٦) المسند (٢٩/٢٢٦ ح ١٧٦٨٠).

(٧) مسند الشَّامِيِّين (٣/٣٩٨-٣٩٩ ح ٢٥٤٤).

(٨) السُّلْسَلَةُ الصَّحِيحَةُ (٤/٤٥١-٤٥٢ ح ١٨٣٦).



[ ٢/٧٠ ] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسَنَ عَمَلُهُ».

أخرجه ابن المبارك<sup>(١)</sup> عن يحيى بن عبيد الله، قال: سمعت أبي قال: سمعت أبا هريرة فذكره.

وإسناده واهٍ؛ يحيى بن عبيد الله متروك<sup>(٢)</sup>.

وروي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: «أَلَا أُنبِئُكُمْ بِخَيْرِكُمْ؟» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «خِيَارِكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا، وَأَحْسَنُكُمْ أَعْمَالًا».

أخرجه بهذا اللفظ: ابن أبي شيبة<sup>(٣)</sup>، والإمام أحمد<sup>(٤)</sup>، والبزار<sup>(٥)</sup>، وابن حبان<sup>(٦)</sup>، وابن عبد البر<sup>(٧)</sup>، والبيهقي<sup>(٨)</sup>، كلهم من طرق عن ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به.

(١) الزُّهد (ص/٤٧٢ ح ١٣٤٠)، والمسند (ص/٤٥-٤٦ ح ٧٨).

(٢) تقريب التهذيب (ص/٥٩٤ ت ٧٥٩٩).

(٣) المصنّف (٧/١١٠ ح ٣٤٤١١).

(٤) المسند (١٢/١٤٦ ح ٧٢١٢).

(٥) كما في كشف الأستار (٢/٤٠٦ ح ١٩٧١).

(٦) الصَّحِيح (٢/٢٣٤ ح ٤٨٤)، و (٧/٢٤٧-٢٤٨ ح ٢٩٨١).

(٧) التَّمْهِيد (٢٤/٢٢٦-٢٢٧).

(٨) الزُّهد الكبير (٢/٢٣٨ ح ٦٢٩).

وفي رواية للإمام أحمد من طريق محمد بن سلمة، وابن حبان من طريق جعفر بن عون، كلاهما عن ابن إسحاق بلفظ: «أخلاقاً»، بدل: «أعمالاً».

**وإسناده حسن؛** لحال ابن إسحاق، وهو وإن كان موصوفاً بالتدليس، إلا أنه صرح بالتحديث عند ابن حبان في الموضع الثاني من الإحالة عليه. قال الهيثمي: (رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح)<sup>(١)</sup>.

وقد نص المنذري<sup>(٢)</sup>، والمباركفوري<sup>(٣)</sup>، والعلامة الألباني<sup>(٤)</sup> على أن ابن إسحاق لم يصرح بالتحديث، بعد أن ذكروا إخراج ابن حبان له! وهم يعنون بذلك الرواية التي فيها «الأخلاق»، وهو كما قالوا؛ ذكرته لئلا يلتبس.

والخيرية الواردة في الحديث لمن طال عمره، وحسن عمله، ثابتة بأحاديث كثيرة أوردها العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة<sup>(٥)</sup>؛ الحديث بها يرتقي إلى درجة الصحة، والله تعالى أعلم.

(١) مجمع الزوائد (٢٠٣/١٠).

(٢) التَّغْيِب والتَّهْيِيب (٢٧٤/٣).

(٣) تحفة الأحوذى (٥١٢/٦).

(٤) السلسلة الصحيحة (٢٨٧/٣).

(٥) (٢٨٧-٢٨٦/٣).

## المطلب الثالث: ما ورد في الوعد بطوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً

[ ١/٧١ ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا».

أخرجه النسائي<sup>(١)</sup>، وابن ماجه<sup>(٢)</sup>، والبخاري<sup>(٣)</sup>، والبيهقي<sup>(٤)</sup>، والضياء<sup>(٥)</sup>، والحافظ ابن حجر<sup>(٦)</sup> من طريق عثمان بن سعيد الحمصي.

وأخرجه الطبراني<sup>(٧)</sup> من طريق يحيى بن سعيد العطار.  
كلاهما عن محمد بن عبد الرحمن بن عرق<sup>(٨)</sup>، عن عبد الله بن بسر به.

وإسناده حسن؛ محمد بن عبد الرحمن بن عرق قال فيه الحافظ:  
(صدوق)<sup>(٩)</sup>، وجوّد النووي إسناده<sup>(١٠)</sup>، وحكم عليه البوصيري بقوله:

---

(١) الشُّنن الكبرى (٩/١٧١ ح ١٠٢١٦)، وعمل اليوم والليلة (ص/٣٤٠ ح ٤٥٥).

(٢) كتاب الأدب، باب الاستغفار (٢/٤٣٤ ح ٣٨١٨).

(٣) المسند (٨/٤٣٣ ح ٣٥٠٨).

(٤) شعب الإيمان (١/٤٤٠ ح ٦٤٧).

(٥) المختارة (٣/٤٠٥ ح ٧٩).

(٦) الأمالي المطلقة (ص/٢٤٩).

(٧) الدعاء (٣/١٦٠٤-١٦٠٥ ح ١٧٨٩).

(٨) بكسر المهملة، وسكون الزّاء، بعدها قاف. تقريب التّهذيب (ص/٤٩٢ ت ٦٠٧٨).

(٩) المصدر السّابق.

(١٠) الأذكار (ص/٦٢١ ح ١٠٥٨).

(إسنادٌ صحيحٌ، رجاله ثقاتٌ)<sup>(١)</sup>، وقال العظيم آبادي: (حسنٌ صحيحٌ)<sup>(٢)</sup>، وصحَّحه الألباني<sup>(٣)</sup>.

وله عدَّةٌ شواهد - كما سيأتي - إلا أنَّ أسانيدَها لا تخلو من مجاهيل، والله تعالى أعلم.

---

(١) مصباح الرُّجاجة (١٣٥/٤).

(٢) عون المعبود (٢٦٧/٤).

(٣) صحيح ابن ماجه (٢٤٩/٣)، وصحيح التَّزْيِيب والتَّزْيِيب (٢٧٠/٢).

[ ٢/٧٢ ] وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا - قَالَتْ: إِنَّ

النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ، وَقَالَ: «طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا».

أخرجه أبو نعيم<sup>(١)</sup> من طريق إبراهيم بن أيوب، حدَّثنا الثَّعْمَانُ بن عبد السَّلام، عن سفيان الثَّوري، عن منصور بن صفيَّة - وهي: بنت شيبَة العبدريَّة -، عن أمِّه، عن عائشة به.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة إبراهيم بن أيوب - وهو: الفُرساني - بفتح الفاء، أو ضمِّها، العنبري، من أهل أصبهان -، قال فيه أبو حاتم: (لا أعرفه)<sup>(٢)</sup>.

وترجم له أبو الشَّيخ في طبقات المحدثين بأصبهان<sup>(٣)</sup>، ولم يفد عن حاله شيئاً، وترجم له أيضاً أبو نعيم في تاريخ أصبهان<sup>(٤)</sup>، وكذلك هو لم يفد عن حاله شيئاً، وقال: (وكان صاحب تهجُّد وعبادة، لم يُعرف له فراش أربعين سنة، وكان يخضب رأسه ولحيته).

(١) ذكر أخبار أصبهان (٣٨٧/١ - ٣٨٨)، وحبلىة الأولياء (٣٩٥/١٠)، وعنه

الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١١٢/٩).

(٢) انظر: الجرح والتَّعديل (٨٩/٢ ت ٢٢٠).

(٣) (٢٦٧/٢ ت ٩٧).

(٤) (٢١٣/١ ت ٣١٣).

وأورده الذَّهَبِيُّ في الميزان<sup>(١)</sup>، ونقل عن ابن الجوزي، عن أبي حاتم قال: ”مجهول“، وأنكره الذَّهَبِيُّ بقوله: (وما رأيته أنا في كتاب ابن أبي حاتم؛ بل فيه: أنَّه روى عنه النَّضر بن هشام، وعبد الرَّزَّاق بن بكر الأصبهانيَّان).

قال الحافظ في اللُّسان<sup>(٢)</sup> - بعد إيراده كلام الذَّهَبِيِّ هذا -: (وقد نقل صاحب الحافل أيضًا، عن ابن أبي حاتم أنَّه قال فيه: ”مجهول“، والذي في كتاب ابن أبي حاتم: ”سألت أبي عنه، فقال: لا أعرفه“، فلعلَّ ابن الجوزي نقله بالمعنى).

وأعلَّه البيهقي بالوقف؛ إذ أخرجه<sup>(٣)</sup> من طريق محمَّد بن يوسف، قال: ذكر سفيان، عن منصور بن صفية، عن أمِّه، عن عائشة من قولها. وقال: (هذا هو الصَّحيح موقوفًا) اهـ، والله تعالى أعلم.

---

(١) (١/٢١١ ت ٤٦).

(٢) (١/٢٤٠ ت ٧٠).

(٣) شعب الإيمان (١/٤٤٠ ح ٦٤٦).

[ ٣/٧٣ ] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ صَغِيرٌ بِصَغِيرٍ مَعَ الْإِصْرَارِ، وَلَيْسَتْ كَبِيرَةٌ بِكَبِيرَةٍ مَعَ الْاسْتِغْفَارِ، طُوبَى لِمَنْ وَجَدَنِي كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اسْتِغْفَارٌ كَثِيرٌ».

أخرجه الطُّبراني<sup>(١)</sup> من طريق بشر بن عبيد، عن أبي عبد الرحمن العنبري، عن مكحول، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به.

وإسناده ضعيف؛ بشر بن عبيد فيه جهالة، ذكره ابن أبي حاتم<sup>(٢)</sup>، وقال: (سمع منه أبي في الرحلة الثانية)، ولم يُفد عن حاله من حيث الجرح والتعديل شيئاً، وذكره ابن حبان في الثِّقات<sup>(٣)</sup>. وقد نسبته الطُّبراني كما في المطبوع من كتابه: (الرَّاسِي)، وفي كتب التَّراجم: (الدَّارِس).

وأبو عبد الرحمن العنبري - واسمه: مُحَمَّد بن يعقوب - كذلك لم أقف على ذكره عند غير ابن حبان في الثِّقات<sup>(٤)</sup>.

وأخرجه ابن شاهين<sup>(٥)</sup>، والقضاعِي<sup>(٦)</sup> من طريق الحسن بن عمر بن شقيق، عن بشر بن إبراهيم، عن خليفة بن سليمان، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة بطرفه الأوَّل.

(١) مسند الشَّامِيِّين (٤/٣٨٠ ح ٣٦٠٦).

(٢) الجرح والتَّعديل (٢/٣٦٢ ت ١٣٨٥).

(٣) (٨/١٤١-١٤٢).

(٤) (٩/٨٧-٨٨).

(٥) التَّرجيب في فضائل الأعمال (ص/٢٠٩ ح ١٨٦).

(٦) مسند الشُّهاب (٢/٢٠٤ ح ١١٩٠).

وفي الإسناد بشر بن إبراهيم - وهو: البصري، الأنصاري - قال فيه أبو حاتم: (ضعيف الحديث)<sup>(١)</sup>.

وخليفة بن سليمان لم أقف على ترجمته.

وأوّل الحديث - دون محلّ الشّاهد منه - روي مرفوعاً من حديث ابن عبّاس، وعائشة، وأنس رضي الله عنه، ولا يصحّ منها شيء.

فالمرفوع من حديث ابن عبّاس: أخرجه ابن أبي الدُّنيا<sup>(٢)</sup> من طريق أبي شعبة الخراساني، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عبّاس به.

وعلّة إسناده: أبو شعبة الخراساني؛ قال فيه الذهبي: (أتى بخبر منكر)<sup>(٣)</sup> ثم ساقه عن ابن عبّاس. وكذا قاله العراقي<sup>(٤)</sup>.

وحديث عائشة: أخرجه ابن عساكر<sup>(٥)</sup> من طريق إسحاق بن بشر، عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عنها به.

قال العجلوني: (رواه إسحاق بن بشر في المبتدأ، عن عائشة، لكن حديثه منكر)<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر: الجرح والتعديل (٣٥١/٢ ت ١٣٣٣).

(٢) كتاب التوبة (ص/١٧٣).

(٣) ميزان الاعتدال (٥٣٧/٤ ت ١٠٢٩٨).

(٤) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار (٩٩٠/٢).

(٥) تاريخ دمشق (٣٩٤/٦).

(٦) كشف الخفاء (٤٩٠/٢).



وحكم بضعفه المناوي<sup>(١)</sup>.

وأما حديث أنس: فأخرجه البغويّ من طريق خلف بن هشام، عن ابن عيينة، عن الزهريّ، عنه به. أشار إليه السخاويّ في المقاصد<sup>(٢)</sup>، وقال: (وينظر إسناده).

ومن أبرز من رجال إسناده ثقات، ويبقى النّظر فيمن لم يظهر منهم. وفي الجملة، قد نصّ الحافظ ابن رجب الحنبليّ<sup>(٣)</sup> بأنّ الحديث قد روي مرفوعاً من وجوه، إلا أنّها كلّها ضعيفة، والله تعالى أعلم. كما أنّه روي موقوفاً على ابن عبّاس، وأنس رضي الله عنهما: فأما أثر ابن عبّاس: فأخرجه البيهقيّ<sup>(٤)</sup> من طريق حمّاد بن زيد، عن سعيد بن أبي صدقة، عن قيس بن سعد، عن ابن عبّاس به. وفيه انقطاع بين قيس بن سعد المكيّ، وابن عبّاس؛ فقيس من السّادسة الذين لم يثبت لأحدهم لقاء أحد من الصّحابة<sup>(٥)</sup>. وأما أثر أنس: فلم أقف عليه؛ إلا أنّ العراقيّ<sup>(٦)</sup> حكم على إسناده بأنه جيّد.

(١) فيض القدير (٥/٤٦٣).

(٢) (ص/٧٢٦).

(٣) جامع العلوم والحكم (ص/٣٣٥).

(٤) شعب الإيمان (٥/٤٥٦ ح ٧٢٨٦).

(٥) تقريب التّهذيب (ص/٤٥٧ ت ٥٥٧٧).

(٦) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار (٢/٩٩١).

ولقوله ﷺ: «طوبى...» الخ عدّة شواهد قدّمتها، أقواها حديث  
عبدالله بن بسر رضي الله عنه، وهو الحديث الأوّل في هذا المبحث، والله تعالى أعلم.

[ ٤/٧٤ ] وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «طُوبَى

لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا».

نسبه العجلوني<sup>(١)</sup> إلى كتاب الزُّهد للإمام أحمد، ولم أقف عليه فيه،

وكذا لم أقف عليه عند غيره، فأتوقّف عن الحكم عليه حتى يظهر لي  
إسناده، والله تعالى أعلم.

---

(١) كشف الخفاء (٢/٦٣).

## المطلب الرابع: ما ورد في الوعد بطوبى لمن ملك لسانه،

### ووسعه بيته، وبكى على خطيئته

[ ١/٧٥ ] عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ

ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ، وَوَسَعَهُ بَيْتُهُ، وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ».

هذا حديثٌ اختلف في رفعه ووقفه على إسماعيل بن عيَّاش:

فأما المرفوع: فأخرجه الطَّبْرَانِيُّ<sup>(١)</sup> من طريق عيسى بن سليمان

الشَّيْزَرِيِّ، عن إسماعيل بن عيَّاش، عن شرحبيل بن مسلم، عن ثوبان به.

وقال: (لم يروه عن إسماعيل بن عيَّاش إلا عيسى بن سليمان).

وإسناده حسن؛ وبذا حكم عليه العلامة الألباني<sup>(٢)</sup>.

عيسى بن سليمان قال فيه أبو حاتم: (شيخ حمصي، يدلُّ حديثه

على الصدِّق)<sup>(٣)</sup>، وذكره ابن حَبَّانَ في الثَّقَاتِ<sup>(٤)</sup>، ووثَّقه أيضًا الطَّبْرَانِيُّ

عقب رواية الحديث في جامعه الصغير.

(١) المعجم الأوسط (٣/٢١٠ ح ٢٣٤٠)، والصَّغِير (١/٧٨)، ومسند الشَّامِيِّين

(١/٣١٣ ح ٥٤٨).

(٢) صحيح الجامع (٢/٧٢٩ ح ٣٩٢٩).

(٣) انظر: الجرح والتَّعْدِيل (٦/٢٧٨ ت ١٥٤١).

(٤) (٨/٤٩٤).

وإسماعيل بن عيَّاش صدوقٌ في روايته عن الشَّامِيِّينَ - كما سبق -،  
وشينحه شرحبيل بن مسلم شاميٌّ منهم، وصفه الحافظ بقوله: (صدوقٌ،  
فيه لين)<sup>(١)</sup>.

وأما الموقوف فأخرجه: ابن أبي عاصم<sup>(٢)</sup>، والطَّبْرَانِيُّ<sup>(٣)</sup> من طريق  
عبد الوهَّاب بن نَجْدَةَ الحوطيِّ، عن إسماعيل بن عيَّاش، عن شرحبيل بن  
مسلم، عن ثوبان به.

**وإسناده حسنٌ أيضاً.**

ولعلَّ الحديث ثابتٌ من وجهيه، فيكون إسماعيل بن عيَّاش حدَّث به  
تارة هكذا، وأخرى هكذا، وكلُّ حفظ عنه ما سمع، والله تعالى أعلم.

(١) تقريب التَّهْذِيب (ص/٢٦٥ ت ٢٧٧١).

(٢) الزُّهْد (ص/٢٩-٣٠ ح ٣٤).

(٣) مسند الشَّامِيِّينَ (١/٣١٣ ح ٥٤٩).

## المطلب الخامس: ما ورد في الوعد بطوبى لمن كان مفتاحاً للخير، مغلاقاً للشر

[١/٧٦] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ، مَغَالِيقَ لِلْشَّرِّ. وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ، مَغَالِيقَ لِلْخَيْرِ. فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَى يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ مَفَاتِيحَ الشَّرِّ عَلَى يَدَيْهِ».

أخرجه ابن ماجه<sup>(١)</sup>، وابن المبارك<sup>(٢)</sup>، والتِّرْسِيُّ<sup>(٣)</sup> من طريق محمد بن أبي عديّ.

وأخرجه أبو داود الطيالسي<sup>(٤)</sup>.

كلاهما عن محمد بن أبي حميد، عن حفص بن عبيد الله بن أنس، عن أنس بن مالك به.

وإسناده ضعيف؛ لحال محمد بن أبي حميد - وهو: الأنصاري المدني، الملقّب بحمّاد -، قال فيه الحافظ ابن حجر: (ضعيف)<sup>(٥)</sup>.

(١) مقدّمة السنن، باب من كان مفتاحاً للخير (١/٩٠ ح ٢٣٧).

(٢) الزُّهْد (ص/٣٤٤ ح ٩٦٨).

(٣) ثواب قضاء حوائج الإخوان (ص/٦٦ ح ٢٤).

(٤) المسند (٣/٥٥٦ ح ٢١٩٥)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في السُّنَّة

(١/١٢٨ ح ٢٩٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (١/٤٥٥ ح ٨٩٦).

(٥) تقريب التهذيب (ص/٤٧٥ ت ٥٨٣٦).

وأخرجه ابن أبي عاصم<sup>(١)</sup> من طريق إسماعيل بن عيَّاش، عن محمد بن أبي حميد المديني، عن موسى بن وَرْدان، عن حفص، عن أنس به. بزيادة موسى في الإسناد.

وهذا خلاف رواية الأوثق، أخطأ فيه إسماعيل؛ لأنَّه رواه عن غير أهل بلده، وهو مخلط فيهم<sup>(٢)</sup>.

وللحديث شواهد كثيرة - كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى - وهي وإن كانت أسانيداً غير قويَّة، إلا أنَّها تصلح في هذا الباب، بها يرتقي الحديث إلى رتبة الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.

---

(١) السُّنَّة (١/١٢٧ ح ٢٩٧).

(٢) تقريب التَّهْذِيب (ص/١٠٩٤٧٣).

[ ٢/٧٧ ] وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْخَيْرَ خَزَائِنُ، وَلِلَّهِ الْخَزَائِنِ مَفَاتِيحُ، فَطُوبَى لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ، مِفْلَاحًا لِلشَّرِّ، وَوَيْلٌ لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللَّهُ مِفْتَاحًا لِلشَّرِّ، مِفْلَاحًا لِلْخَيْرِ».

أخرجه ابن ماجه<sup>(١)</sup>، وأبو نعيم<sup>(٢)</sup> من طريق عبد الله بن وهب، وابن أبي عاصم<sup>(٣)</sup> من طريق إسحاق بن إدريس، وابن عدي<sup>(٤)</sup> من طريق إسماعيل بن زكريا.

أرعتهم عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد به.

وإسناده ضعيف؛ لحال عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، فهو ضعيف<sup>(٥)</sup>.  
أبو حازم في الإسناد اسمه: سلمة بن دينار الأعرج المدني القاص.  
والحديث رواه معتمر بن سليمان واختلف عليه:

(١) مقدمة كتابه السنن، باب من كان مفتاحًا للخير (١/٩١ ح ٢٣٨).

(٢) حلية الأولياء (٨/٣٢٩).

(٣) السنن (١/١٢٨ ح ٢٩٨).

(٤) الكامل (٥/٤٤٨).

(٥) تقريب التهذيب (ص/٣٤٠ ت ٣٨٦٥).



فأخرجه الطبراني<sup>(١)</sup> من طريق عبد الأعلى بن حماد النرسي، عن معتمر، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبي حازم، عن سهل به. بمثل الإسناد السابق - إسناد ابن ماجه ومن معه -.

ورواه معتمر، عن عقبة بن محمد واختلف عليه:  
فأخرجه ابن أبي الدنيا<sup>(٢)</sup>، وابن أبي عاصم<sup>(٣)</sup>، والرويان<sup>(٤)</sup>، وأبو يعلى<sup>(٥)</sup>، وابن عدي<sup>(٦)</sup>، والنرسي<sup>(٧)</sup> من عدّة طرق عن معتمر، عن عقبة بن محمد، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبي حازم، عن سهل به.  
وأخرجه الطبراني<sup>(٨)</sup> من طريق محمد بن بكير الحضرمي، عن معتمر، عن عقبة، عن أبي حازم، عن سهل به.

فأسقط محمد بن بكير في هذا الإسناد ذكر عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وخالف بذلك رواية الجماعة عن معتمر الذين ذكروه فيها، فتترجّح

(١) المعجم الكبير (٦/١٥٠ ح ٥٨١٢).

(٢) مداراة الناس (ص/١٠٩-١١٠ ح ١٣٦).

(٣) السنّة (١/١٢٦ ح ٢٩٦).

(٤) المسند (٢/١٣٧ ح ١٠٤٩).

(٥) المسند (١٣/٥٢١ ح ٧٥٢٦).

(٦) الكامل (٥/٤٤٨).

(٧) قضاء حوائج الإخوان (ص/٦٧ ح ٢٥).

(٨) المعجم الكبير (٦/١٨٩ ح ٥٩٥٦).

روايتهم على روايته، لا سيّما وأنّه يغلط أحياناً كما قال أبو حاتم<sup>(١)</sup>، ووصفه أبو نعيم بأنّه صاحب غرائب<sup>(٢)</sup>.

وعقبة بن محمّد هذا - ويقال فيه العكس: محمّد بن عقبة -، أورده ابن حبان في كتاب المجروحين<sup>(٣)</sup>، وقال: (شيخٌ يروي عن أبي حازم، روى عنه المعتمر بن سليمان، منكرٌ الحديث جدّاً، ينفرد عن أبي حازم بما لا يشبه حديثه، لا يحتجُّ به إذا وافق الثّقات، فكيف إذا انفرد بأوابد؟!).

ووقع عند ابن أبي عاصم في إسناده السّابق: زيد بن أسلم. فإن لم يكن سقط من النسخة لفظه: (عبدالرحمن ابن)، فتنتفي العلة في عبدالرحمن؛ لأنّه يصير عن زيد بن أسلم، وزيد ثقة، وإن سقط هذا الاسم منها فتبقى العلة.

وللحديث بطريقه الأوّل شاهدٌ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه<sup>(٤)</sup>، به يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.

(١) انظر: الجرح والتّعديل (٧/٢١٤ت١١٨٦).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٥٤٥/٢٤).

(٣) (٢/٢٩١ت٩٦٨). وانظر: الضّعفاء والمتروكين لابن الجوزي

(٣/٨٥ت٣١٢٥)، وميزان الاعتدال (٣/٦٤٩ت٧٩٥٣)، والمغني

(٢/٦١٥ت٥٨٢٧)، ولسان الميزان (٥/٣٢٣ت٧٧٦٣). وقد قال العلامة

الألباني في ظلال اللجنة (١/١٢٧). عن عقبة هذا: (لم أعرفه، وليس هو الذي

قال فيه أبو حاتم: " لا أعرفه "؛ لأنّه ذكر أنّه كوفيٌّ، وهذا مدينيٌّ، فهو غيره).

قلت: هو غيره بلا شكٍّ؛ وقد تبَيَّن من هو، والحمد لله.

(٤) برقم (٧٦).

[ ٣/٧٨ ] وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ ﻻ يَقُولُ: أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، خَلَقْتُ الْخَيْرَ وَقَدَّرْتُهُ؛ فَطُوبَى لِمَنْ خَلَقْتُهُ لِلْخَيْرِ، وَخَلَقْتُ الْخَيْرَ لَهُ، وَأَجَرْتُهُ الْخَيْرَ عَلَى يَدَيْهِ. أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، خَلَقْتُ الشَّرَّ وَقَدَّرْتُهُ؛ فَوَيْلٌ لِمَنْ خَلَقْتُ الشَّرَّ لَهُ، وَخَلَقْتُهُ لِلشَّرِّ، وَأَجَرْتُهُ الشَّرَّ عَلَى يَدَيْهِ».

أخرجه البيهقي<sup>(١)</sup> من طريق الحسن بن سفيان. وأخرجه الخطيب<sup>(٢)</sup> من طريق محمد بن العباس المؤدّب.

كلاهما عن أبي عمّار الحسين بن حُرَيْث، عن الفضل بن موسى، عن أبي فروة الرّهاويّ، عن أبي يحيى الكّلاعيّ - سليم بن عامر -، عن أبي أمّامة به. وإسناده ضعيف؛ أبو فروة الرّهاويّ - واسمه: يزيد بن سنان - قال فيه الحافظ ابن حجر: (ضعيف)<sup>(٣)</sup>.

وللحديث شاهدٌ من حديث أنس بن مالك<sup>(٤)</sup>، وسهل بن سعد<sup>(٥)</sup> - رضي الله عنهما -، بهما يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.

(١) الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرّشاد (ص/٢٤٧-٢٤٨ ح١٢٦)، ومن طريقه الرّافعيّ في التّدوين (٨٩/٤).

(٢) موضح أوهام الجمع والتفريق (١٥٣/٢).

(٣) تقريب التّهذيب (ص/٦٠٢ ت٧٧٢٧).

(٤) تقدّم برقم (٧٦).

(٥) تقدّم برقم (٧٧).

[ ٤/٧٩ ] وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: أَنَا خَلَقْتُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، فَطُوبَى لِمَنْ قَدَّرْتُ عَلَى يَدِهِ الْخَيْرَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ قَدَّرْتُ عَلَى يَدِهِ الشَّرَّ».

أخرجه الطَّبْرَانِيُّ<sup>(١)</sup> عن زكريَّا بن يحيى السَّاجِيّ، ثنا أحمد بن سلم العميرِيّ، ثنا مالك بن يحيى بن عمرو بن مالك النُّكْرِيّ، عن أبيه، عن جدّه عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عَبَّاس به.

وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ مالك بن يحيى النُّكْرِيّ قال فيه البخاريّ: (فيه نظر)<sup>(٢)</sup>، وقال ابن حَبَّان: (منكر الحديث جدًّا، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد عن الثَّقَاتِ المفاريد التي لا أصول لها)<sup>(٣)</sup>.

وأبوه يحيى بن عمرو النُّكْرِيّ - بضمّ الثَّوْن - ضعيفٌ، ويقال: إِنَّ حَمَّاد بن زيد كذَّبه<sup>(٤)</sup>.

وأعلَّه الهيثميُّ بمالك بن يحيى النُّكْرِيّ فقط، وقال: (هو ضعيفٌ)<sup>(٥)</sup>. وقد تبَيَّن ثبوت ما ورد في الحديث من غير هذا الوجه، والله تعالى أعلم.

(١) المعجم الكبير (١٢/١٣٤ ح ١٢٧٩٧).

(٢) انظر: الضُّعْفَاءُ للعقيلي (٤/١٧٤ ت ١٧٤٩).

(٣) كتاب المجروحين (٢/٣٧٧ ت ١٠٨٢).

(٤) تقريب التهذيب (ص ٥٩٤ ت ٧٦١٤).

(٥) مجمع الزوائد (٨/١٩٢).

[ ٥/٨٠ ] وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي بَعْضِ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ: إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، قَدَّرْتُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، فَطُوبَى لِمَنْ قَدَّرْتُ عَلَى يَدِهِ الْخَيْرَ، وَيَسَّرْتُهُ لَهُ، وَوَيْلٌ لِمَنْ قَدَّرْتُ عَلَى يَدِهِ الشَّرَّ، وَيَسَّرْتُهُ لَهُ. إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لَا أَسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ، وَهُمْ يُسْأَلُونَ؛ فَوَيْلٌ لِمَنْ قَالَ وَكَيْفَ<sup>(١)</sup>».

عزاه السيوطي<sup>(٢)</sup> إلى ابن مردويه، ولم أقف على إسناده، وفي آخره ألفاظ فيها نكارة، تدلُّ على ضعفه، والله تعالى أعلم.

(١) أي: في صفات الرَّبِّ - سبحانه وتعالى - .

(٢) الدر المنثور (٥/٦٢٢).

## المطلب السادس: ما روي في الوعد بطوبى لمن شهد بشهادة التوحيد الخالصة

[ ١/٨١ ] عَنْ صَخْرِ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: أَخَذَ جَبْرِيلُ عليه السلام يَوْمًا بِرِمَامٍ<sup>(١)</sup> نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: (يَا مُحَمَّدُ، طُوبَى لَأُمَّتِكَ مَنْ قَالَ مِنْهُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ).

أخرجه ابن أبي الدنيا<sup>(٢)</sup> عن عبيد الله بن جرير، حدّثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا معرّف بن واصل، حدّثني صخر بن صدقة به.

وإسناده ضعيف؛ صخر بن صدقة من طبقة تبع الأتباع، الذين يروون عن أتباع التابعين، قال فيه أبو حاتم الرّازي: (شيخ<sup>(٣)</sup>)، وأورده ابن حبان في الثّقات<sup>(٤)</sup>، وقال: (يروي المقاطيع). وهذا الحديث واحدٌ منها.

عبيد الله بن جرير هو: ابن جبلة، وعبد الله بن رجاء هو: العُدانيّ. وللحديث شاهدٌ قاصر عن التّقوية أخرجه الطّبراني<sup>(٥)</sup> عن محمّد بن عبدة المصيصيّ، ثنا أبو توبة الرّبيع بن نافع، حدّثنا محمّد بن مهاجر، عن

(١) الرّمّام: الحبل الذي يوضع في أنف النّاقة، وتُقاد به. انظر: لسان العرب (٢٧٢/١٢).

(٢) حسن الظّنّ بالله (ص/١١٨ ح ١٤٣).

(٣) انظر: الجرح والتّعديل (٤/٤٢٨ ت ١٨٨١).

(٤) (٣٢٢/٨).

(٥) مسند الشّاميّين (١/٣٠٦ ح ٥٣٦).

عروة بن رُويم اللخمي، عن رجل من حرس عبد الملك يُقال له: أبو خُليد، عن أنس بن مالك بنحوه، ولفظه: (أخذ جبريل بزمام الرَّاحلة، فقال لي: أبشر يا محمّد، وبشّر أمّتك أنّه من مات يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله أدخله الله الجنّة، فكبرْتُ...) حتى عاها ثلاثاً.

وإسناده ضعيف، محمّد بن عبدة مجهول الحال<sup>(١)</sup>، وأبو خُليد لم أعرفه، والله تعالى أعلم.

---

(١) انظر: إرشاد القاصي والدّاني إلى تراجم شيوخ الطّبرانيّ (ص/٥٨٤ ت ٩٥٢).

## المطلب السابع: ما روي في الوعد بطوبى لمن ترك الجهل، وأتى الفضل، وعمل بالعدل

[ ١/٨٢ ] عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ تَرَكَ الْجَهْلَ، وَأَتَى الْفَضْلَ، وَعَمِلَ بِالْعَدْلِ».

أخرجه أبو نعيم<sup>(١)</sup> عن إبراهيم بن عبدالله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم به. وإسناده ضعيف؛ لإرساله، وإبراهيم بن عبدالله لم يتبين لي من هو، وهشام بن سعد قال فيه الحافظ: (صدوق له أوهام)<sup>(٢)</sup>. والحديث أورده العلامة الألباني في السلسلة الضعيفة<sup>(٣)</sup>، وقال: (رجاله ثقات، على ضعف يسير في هشام بن سعد، غير إبراهيم بن عبدالله فلم أعرفه، ومحمد بن إسحاق هو: أبو العباس السراج الحافظ).

(١) حلية الأولياء (٢٢١/٣).

(٢) تقريب التهذيب (ص/٥٧٢ت ٧٢٩٤).

(٣) (٢٩٧/٨ ح ٣٨٣٤).



## المطلب الثامن: ما روي في الوعد بطوبى لمن قبل الحق

### وأعطاه، ولمن يحكم بين الناس بحكمه لنفسه

[ ١/٨٣ ] عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِلْسَّابِقِينَ إِلَى ظِلِّ اللَّهِ تَعَالَى». قِيلَ: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِينَ إِذَا أُعْطُوا الْحَقَّ قَبِلُوهُ، وَإِذَا سُئِلُوا بِدُلُوهُ، وَالَّذِينَ يَحْكُمُونَ لِلنَّاسِ بِحُكْمِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ».

ذكره الحكيمة الترمذى في نادر الأصول<sup>(١)</sup>، ولم أقف على إسناده، إلا أنَّ السيوطى أورده في الجامع الصغیر<sup>(٢)</sup>، وقد سبق بيان أنَّ ما يحيل فيه على الحكيمة الترمذى فالحكم منه بتضعيفه. وأورده العلامة الألبانى في ضعيف الجامع<sup>(٣)</sup>، معتمداً فيه على عزو السيوطى للحكيمة.

هذا، وقد ذكر ابن الملقن في خلاصة البدر المنير<sup>(٤)</sup> أنَّ أبا نعيم أخرجہ في الحلية<sup>(٥)</sup>، وحكم عليه - أي: أبو نعيم - بقوله: (غريب؛ تفرد به ابن لهيعة، حدث به أحمد بن حنبل، عن يحيى بن إسحاق السيلحى، عنه)، والله تعالى أعلم.

(١) (٢٣/٤).

(٢) (١٠٨٦/٣ ح ٥٢٩٠).

(٣) (ص ٥٣١ ح ٣٦٣٣).

(٤) (٢٨٣٤ ح ٤٢٣/٢).

(٥) ولم أقف عليه فيه.

## المطلب التاسع: ما روي في الوعد بطوبى لمن برّ والديه

[ ١/٨٤ ] عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ: «مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ طُوبَى لَهُ، زَادَ اللَّهُ ﻋِزًّا فِي عُمْرِهِ».

أخرجه البخاري في الأدب المفرد<sup>(١)</sup>، والحاكم<sup>(٢)</sup> من طريق يحيى بن أيوب.

وأخرجه أبو يعلى<sup>(٣)</sup> من طريق سعيد بن أبي أيوب.

وأخرجه الطبراني<sup>(٤)</sup>، وأبو نعيم<sup>(٥)</sup> من طريق رشدين بن سعد.

ثلاثتهم عن زَبَّانِ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ بِهِ.

وإسناده ضعيف؛ فيه علّتان، الأولى: زَبَّانِ بْنِ فَائِدٍ ضعيف الحديث،

مع صلاحه وعبادته<sup>(٦)</sup>.

والثانية: سهل بن معاذ لا بأس به، إلا في روايات زَبَّانِ عَنْهُ<sup>(٧)</sup>، وهي

هنا منها.

(١) (ص/٢٤ ح ٢٢).

(٢) المستدرک (٤/١٥٤).

(٣) المسند (٣/٦٥ ح ١٤٩٤)، والمفارید (ص/٢٨ ح ١٢).

(٤) المعجم الكبير (٢٠/١٩٨-١٩٩ ح ٤٤٧).

(٥) ذکر أخبار أصبهان (١/١٩٩-٢٠٠).

(٦) تقريّب التّهذيب (ص/٢١٣ ت ١٩٨٥).

(٧) المصدر السابق (ص/٢٥٨ ت ٢٦٦٧).

وبذا يظهر تساهل الحاكم، ومن وافقه في الحكم على إسناده الحديث بالصَّحَّة؛ حيث قال: (وهذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يخرِّجاه)، ووافقه الذَّهبي، والله تعالى أعلم.

## المطلب العاشر: ما روي في الوعد بطوبى لمن ضمَّ يتيماً، وأحسن إليه في ماله وصحبته

[ ١/٨٥ ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَدَّادٍ: «وَيْلٌ لِمَنْ ضَمَّ يَتِيماً فَأَكَلَ مَالَهُ، وَاسْتَعْمَلَهُ، وَقَطَعَ رَحِمَهُ، وَيْلٌ لِدَا. وَطُوبَى لِمَنْ ضَمَّ يَتِيماً فَوَقَّرَ<sup>(١)</sup> لَهُ مَالَهُ، وَأَخْسَنَ صُحْبَتَهُ».

ذكره الدَّيْلَمِيُّ في الفردوس<sup>(٢)</sup>، ولم أقف على إسناده.  
ولم أقف على من يُسَمَّى عبدالله بن حدَّاد في الصحابة أو غيرهم،  
ولعلَّه تصحَّف عن عبدالله بن جرَّاد رحمته الله، والله أعلم.

(١) بمعنى: كثر. النُّهاية (ص/٩٨٢).

(٢) (٣٩٩/٤).

## المطلب الحادي عشر: ما روي في الوعد بطوبى لأجواف وألجنة تحمل القرآن، وتكلم به

[ ١/.. ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - قَرَأَ طَهَ وَيَسَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفِ عَامٍ، فَلَمَّا سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ الْقُرْآنَ قَالَتْ: طُوبَى لَأُمَّةٍ يَنْزِلُ هَذَا عَلَيْهَا، وَطُوبَى لَأَجَوَافٍ تَحْمِلُ هَذَا، وَطُوبَى لَأَلْسِنَةٍ تَتَكَلَّمُ بِهَذَا».

إسناده ضعيف؛ كما تقدّم<sup>(١)</sup>.

[ ٢/٨٦ ] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُوفُهُ مَحْشُوءٌ بِالْقُرْآنِ، وَالْفَرَائِضِ، وَالْعِلْمِ».

أخرجه الدَّيْلَمِيُّ<sup>(٢)</sup> من طريق أبي إسحاق الطَّيَّانِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زِيَادٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ.

وهذا موضوع؛ إسناده مظلم، فأما أبو إسحاق الطَّيَّانِ - واسمه: إبراهيم بن مُحَمَّد الأصْبَهَانِي - فحكم عليه ابن الجوزي بالجهالة<sup>(٣)</sup>، ونقل عن بعض الحفاظ قال: (لا تجوز الرواية عنه). وقال الدَّهَبِيُّ: (حدَّثَ بِهَذَا، فَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ، وَأَتَّهَمُوهُ، وَأَخْرَجَ)<sup>(٤)</sup>.

(١) برقم (٥٨).

(٢) انظر: الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (ص/٥٤٠ ح ٢٠٥).

(٣) الموضوعات (٢/٣٦٣).

(٤) ميزان الاعتدال (١/٦٢ ت ١٩٣).

وأما شيخه الحسين بن القاسم فكذاك حكم عليه ابن الجوزي بالجهالة<sup>(١)</sup>. وقال الذهبي: (فيه لين)<sup>(٢)</sup>.

وأما ابن أبي زياد - واسمه: إسماعيل السكوني، الكوفي - فقال فيه الدارقطني: (يضع الحديث، كذاب، متروك)<sup>(٣)</sup>، وقال الحافظ: (متروك، كذبوه)<sup>(٤)</sup>.

والزهري لم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه؛ فروايته عنه من قبيل الإرسال<sup>(٥)</sup>. والحديث أورده ابن عراقي في الموضوعات<sup>(٦)</sup>، وأعله بإسماعيل بن أبي زياد، والله تعالى أعلم.

---

(١) الموضوعات (٢/٣٦٣).

(٢) ميزان الاعتدال (١/٤٦٤٦٥٢).

(٣) الضعفاء والمتروكون (ص/١٣٩٨٥).

(٤) تقريب التهذيب (ص/١٠٧٤٤٦).

(٥) جامع التحصيل (ص/٢٦٩).

(٦) تنزيه الشريعة المرفوعة (١/٢٧٣ ح ٦٢).

## المطلب الثاني عشر: ما روي في الوعد بطوبى لمن اتصف

### بجملة واسعة من محاسن الأعمال والأخلاق<sup>(١)</sup>

[ ١/٨٧ ] عَنْ رُكْبِ الْمِصْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ مِنْ غَيْرِ مَنْقَصَةٍ، وَذَلَّ فِي نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ مَسْكَنَةٍ، وَأَنْفَقَ مَالًا جَمَعَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَرَحِمَ أَهْلَ الذَّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ. طُوبَى لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ، وَطَابَ كَسْبُهُ، وَصَلَحَتْ سِرِّيَّتُهُ، وَحَسُنَتْ عَلَانِيَتُهُ، وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرُّهُ. طُوبَى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ».

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير<sup>(٢)</sup> مختصراً، وابن أبي الدنيا<sup>(٣)</sup> - واللفظ له - وأخرجه ابن أبي عاصم<sup>(٤)</sup>، وابن الأعرابي<sup>(١)</sup>، والطبراني<sup>(٢)</sup>، وتمام<sup>(٣)</sup>، والقضاعي<sup>(٤)</sup>، وأبو نعيم<sup>(٥)</sup>، وابن عبد البر<sup>(٦)</sup>، والبيهقي<sup>(٧)</sup>، وابن عساكر<sup>(٨)</sup>.

(١) سيلحظ القارئ الكريم أن بعض ما يرد في أحاديث هذا المطلب داخل في بعض المطالب الأخرى من هذا المبحث؛ إلا أنني أفردت هذه الأحاديث بهذا المطلب الخاص لكونها اشتملت على صفات كثيرة مجتمعة ومسرودة سرداً، يتخللها بعض ما سبق الإشارة إليه، والله الموفق.

(٢) (٢٨٨/٣).

(٣) التواضع والخمول (ص/٩٩-١٠٠ ح/٧٦)، والصمت (ص/٦٤ ح/٤٣)، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٢/٢٣٧).

(٤) الآحاد والمثاني (٥/٢٥٥ ح/٢٧٨٢).

كلُّهم من طريق إسماعيل بن عيَّاش، عن مطعم بن المقدام، عن نصيح العنسي، عن ركب به. ومنهم من قرن بمطعم: عنبة بن سعيد الكلاعي. وأخرجه البخاري في الكبير أيضًا<sup>(٩)</sup>، والطبراني<sup>(١٠)</sup> بالإسناد نفسه، إلا أنَّه عن: عنبة وحده. وأخرجه البخاري أيضًا عن إسماعيل بن عيَّاش، ثنا مطعم بن المقدام، عن ابن غنيم الكلاعي، عن صالح العنسي، عن ركب به. وإسناده ضعيف؛ أسانيدُه تدور على نُصيح - ويقال: صالح - العنسي، وهو مجهول الحال؛ لم أرَ من روى عنه غير مطعم، وعنبة، ذكره البخاري في التَّاريخ الكبير<sup>(١١)</sup>، وسكت عنه.

(٩) المعجم (١٠٧٢/٣-١٠٧٣-٢٣٠٧).

(٢) المعجم الكبير (٧١/٥-٧٢ ح ٤٦١٦)، ومسند الشَّاميِّين (٥٦/٢-٥٧ ح ٩١٢).

(٣) الفوائد (٢٣٢/٢-٢٣٣ ح ١٦٠٢).

(٤) مسند الشَّهاب (٣٦٠/١ ح ٦١٥).

(٥) معرفة الصَّحابة (١١٢٩/٢ ح ٢٨٣٣).

(٦) جامع بيان العلم وفضله (٦٨٨/١ ح ١٢١١).

(٧) السُّنن الكبرى (١٨٢/٤)، وشعب الإيمان (٢٢٥/٣ ح ٣٣٨٨).

(٨) تاريخ دمشق (٣٥١/٥٨-٣٥٢).

(٩) (٢٨٨/٣).

(١٠) المعجم الكبير (٧١/٥ ح ٤٦١٥).

(١١) (٢٨/٨ ت ١١٨١٠).



وركب المصريّ مختلفٌ في صحبته، والأكثر على عدّه فيهم<sup>(١)</sup>.  
وحكم بضعف الحديث ابن حبان<sup>(٢)</sup>، حيث قال في ترجمة ركب:  
(إسناده ليس مما يُعتمد عليه) اهـ، وضعّفه أيضاً الحافظ ابن حجر<sup>(٣)</sup>،  
والألباني<sup>(٤)</sup>.

وأما قول ابن عبد البرّ في ترجمة ركب من الاستيعاب<sup>(٥)</sup>: (له حديثٌ  
واحدٌ حسنٌ عن النبيّ ﷺ، فيه آدابٌ، وحضٌّ على خصال من الخير  
والحكمة والعلم). فقد تأوّل الحافظ ابن حجر<sup>(٦)</sup>، والعجلوني<sup>(٧)</sup> بأنّ المراد  
حُسن اللفظ؛ ولذا تعقب المناوي<sup>(٨)</sup> السُّيوطيَّ في تحسينه الحديث؛ اغتراراً  
بقول ابن عبد البرّ هذا، ثم نقل عن الذهبيّ في المهذّب قوله: (ركب يجهل،  
ولم يصحّ له صحبة، ونصيحٌ ضعيفٌ) اهـ، والله تعالى أعلم.

(١) انظر: الثّقات لابن حبان (٣/١٣٠)، والاستيعاب (٢/٥٠٨ ت ٨٠٢)، وأسَدُ  
الغابة (٢/٢٣٧)، والإصابة (٢/٤٩٨ ت ٢٦٩٢).

(٢) الثّقات (٣/١٣٠).

(٣) الإصابة (٢/٤٩٨).

(٤) السُّلسلة الضَّعيفة (٨/٢٩٧ ح ٣٨٣٥).

(٥) (٢/٥٠٨ ت ٨٠٢).

(٦) الإصابة (٢/٤٩٨ ت ٢٦٩٢).

(٧) كشف الخفاء (٢/٥٩).

(٨) فيض القدير (٤/٢٧٨).

[ ٢/٨٨ ] وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ الْجَدْعَاءِ<sup>(١)</sup>، فَذَكَرَ خُطْبَةً طَوِيلَةً، وَفِي آخِرِهَا: «طُوبَى لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ، وَحَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ، وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرُّهُ. وَطُوبَى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ، وَوَسِعَتْهُ الشُّنَّةُ، وَلَمْ يَعُدْهَا إِلَى بِدْعَةٍ».

روي هذا الحديث عن أنس رضي الله عنه من طريقين:

فأَمَّا الأوَّل: فطريق الوليد بن المهلب، عن النَّضْرِ بن محرز، عن مُحَمَّد بن المنكدر.

أَخْرَجَهُ الْبَزَّارُ<sup>(٢)</sup>، وَمِنْ طَرِيقِهِ الذَّهَبِيُّ<sup>(٣)</sup>، وَكَذَا أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ<sup>(٤)</sup>، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ<sup>(٥)</sup>.

وإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ لَا يُعْرَفُ، وَلَهُ مَنَاكِيرُ. وَالنَّضْرُ بْنُ مُحَرَّزٍ مَجْهُولٌ.

(١) أي: مقطوعة الأذن. وقيل: لم تكن مقطوعة الأذن، وإنما كان هذا اسماً لها. النهاية (ص/١٤١).

(٢) كما في مجمع الزوائد (١٠/٢٢٩).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٣/٥٥٦-٥٥٧).

(٤) الكامل (٨/٣٦٥).

(٥) العلل المتناهية (٢/٨٢٨ ح ١٣٨٥).

قال الذهبي: (هذا حديثٌ واهي الإسناد؛ فالنضر قال أبو حاتم: "مجهول"، والوليد لا يُعرف، ولا يصحُّ لهذا المتن إسناد).  
وقال ابن الجوزي: (هذا ليس من كلام رسول الله ﷺ).  
وحكم بضعفه العراقي<sup>(١)</sup>، وقال الهيثمي - وقد عزاه للبزار -: (فيه النضر بن محرز، وغيره من الضعفاء)<sup>(٢)</sup>.  
وإنني أعجب من قول الحافظ ابن حجر<sup>(٣)</sup> عند هذا الحديث - وقد اقتصر منه على قوله: «طُوِيَ لِمَنْ شَعَلَهُ عَيْئُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ» -: (أخرجه البزار بإسناد حسن) اهـ، وقد تبين ما فيه من علة!  
إلا أن يكون قد نظر إلى ثبوت معناه؛ فإنَّ معناه موافق لنصوص الشريعة، ولكن ذلك مما لا يجوز نسبته إلى النبي ﷺ<sup>(٤)</sup>، والله تعالى أعلم.  
وأما الثاني: فطريق عبدالعزيز بن عبدالصمد، عن أبان بن أبي عيَّاش. أخرجه ابن حبان<sup>(٥)</sup>، والقضاعي<sup>(٦)</sup>، والبيهقي<sup>(٧)</sup>، وابن عساكر<sup>(٨)</sup>، وابن الجوزي<sup>(٩)</sup>.

(١) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار (٢/٨٢٢ ح ٣٠٢٢).

(٢) مجمع الزوائد (١٠/٢٢٩).

(٣) بلوغ المرام (ص/٣٧٤ ح ١٥٣٩).

(٤) انظر: ما قاله الشيخ الألباني في تحريم آلات الطرب (ص/٧٤).

(٥) كتاب المجروحين (١/٩٠-٩١).

(٦) مسند الشهاب (١/٣٥٨-٣٥٩ ح ٦١٤).

(٧) شعب الإيمان (٧/٢٥٥ ح ١٠٥٦٣).

(٨) تاريخ دمشق (٥٤/٢٤٠).

(٩) الموضوعات (٣/٤٤٠ ح ١٦٧١).

وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ أبان بن أبي عيَّاش متروكٌ<sup>(١)</sup>.

قال ابن حَبَّان: (هو من تلك الأشياء التي سمعها أبان، عن الحسن، فجعلها عن أنس وهو لا يعلم، ولعلَّه روى عن أنس أكثر من ألف وخمسمئة حديث، ما لكثير شيء منها أصل يرجع إليه).

وقال ابن الجوزي: (هذا حديثٌ لا يصحُّ عن رسول الله ﷺ)، ثم قال: (هذا الحديث مما سمعه أبان، عن الحسن، فجعله عن أنس، عن النبي ﷺ، كان أبان ربَّما جعل كلام الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ).

(١) تقريب التهذيب (ص/٨٧ ت ١٤٢).

[ ٣/٨٩ ] وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ خَطِيبًا عَلَى أَصْحَابِهِ...، فَذَكَرَ حَدِيثًا فِيهِ قَوْلُهُ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْيُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ. طُوبَى لِمَنْ طَابَ مَكْسَبُهُ، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ، وَحَسُنَتْ عِلَاقَتُهُ، وَاسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُهُ. طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ مِنْ غَيْرِ مَنْقَصَةٍ، وَأَنْفَقَ مِمَّا جَمَعَهُ مِنْ غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ، وَرَحِمَ أَهْلَ الدُّلِّ وَالْمَسْكِنَةِ. وَطُوبَى لِمَنْ أَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ، وَوَسِعَتْهُ السُّنَّةُ، وَلَمْ يَغْدِلْ<sup>(١)</sup> عَنْهَا إِلَى بِدْعَةٍ».

أخرجه أبو نعيم<sup>(٢)</sup> من طريق القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي به.  
وقال: (هذا حديث غريبٌ من حديث العترة الطيبة).

وهو كما قال؛ إسناده ضعيفٌ؛ القاسم بن محمد ومن فوقه لم أعرفهم بهذه النسبة، وأمّا علي بن الحسين فهو المعروف بزين العابدين، إمامٌ فاضل.  
وحكم زين الدّين العراقي<sup>(٣)</sup> بضعف الحديث أيضاً، وعلى سائر الأحاديث المروية في هذا المعنى بقوله: (أبو نعيم من حديث الحسين بن

(١) أي: ينصرف ويميل. انظر: النهاية (ص/٥٩٧)، والقاموس (ص/١٣٣٢).

(٢) حلية الأولياء (٣/٢٠٢-٢٠٣).

(٣) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار (١/٤٦ ح ١٨٣).

عليّ بسند ضعيف، والبرّار من حديث أنس أوّل الحديث وآخره، والطبرانيّ من حديث ركب المصريّ وسط الحديث، وكلّها ضعيفة).

[ ٤/.. ] وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ الْعُضْبَاءِ، - فَذَكَرَ حَدِيثًا - فِيهِ قَوْلُهُ ﷺ: «فَطُوبَى لِمَنْ وَسَعَتْهُ السُّنَّةُ، وَلَمْ يُخَالَفْهَا إِلَى بِدْعَةٍ، وَرَضِيَ مِنَ الْعَيْشِ بِالْكَفَافِ، وَقَنَعَ بِذَلِكَ».

أخرجه ابن الجوزي<sup>(١)</sup> بإسناد مظلّم - كما تقدّم بيانه<sup>(٢)</sup> - .

(١) الموضوعات (٣/٤٤١-٤٤٢ ح ١٦٧٢).

(٢) برقم (٦٨).

[ ٥/٩٠ ] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءَ<sup>(١)</sup>، - فَذَكَرَ حَدِيثًا - فِيهِ قَوْلُهُ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ، طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عَيْبِ النَّاسِ، وَتَوَاضَعَ فِي غَيْرِ مَنْقَصَةٍ، وَذَلَّ فِي غَيْرِ مَسْكَنَةٍ، وَرَحِمَ أَهْلَ الذُّلِّ وَالْمَسْكَنَةِ. طُوبَى لِمَنْ أَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ، وَوَسِعَتْهُ السُّنَّةُ، وَلَمْ يَتَعَدَّهَا إِلَى بَدْعَةٍ».

أخرجه تمام<sup>(٢)</sup> من طريق موسى بن ناصح، عن عصمة بن محمد الخزرجي، عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة به. وإسناده ضعيف جداً؛ عصمة بن محمد متروك، ورماه يحيى بالكذب، والوضع في الحديث<sup>(٣)</sup>، والله تعالى أعلم.

(١) هو لقب ناقة رسول الله ﷺ، والقصواء: الناقة التي قطع طرف أذنها، وكل ما قطع من الأذن فهو جذع، ولم تكن ناقته ﷺ قصواء، وإنما كان هذا لقباً لها. وقيل: كانت مقطوعة الأذن. وقد جاء في الحديث أنه كان له ناقة تسمى العضباء، وناقة تسمى: الجدعاء، وأخرى: الصلماء، وأخرى: مخضمة، وهذا كله في الأذن، فيحتمل أن يكون كل واحد صفة ناقة مفردة، ويحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة، فسمّاها كل واحد منهم بما تخيل فيها. انظر: النهاية (ص/٧٥٧).

(٢) الفوائد (١/٢٠٨ ح ٤٩١).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٧/٢٠ ت ١٠٦)، والضّعفاء للعقيلي (٣/٣٤٠)، والكامل (٧/٨٩ ت ١٥٣٥)، وميزان الاعتدال (٣/٦٨ ت ٥٦٣١).

## المطلب الثالث عشر: ما روي في الوعد بطوبى للمخلصين

[ ١/٩١ ] عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «طُوبَى لِلْمُخْلِصِينَ، أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الدُّجَى، تَتَجَلَّى عَنْهُمْ كُلُّ فِتْنَةٍ ظُلْمَاءَ».

أخرجه أبو نعيم<sup>(١)</sup>، والبيهقي<sup>(٢)</sup> من طريق عمرو بن عبد الجبار السنجاري، عن عبيدة<sup>(٣)</sup> بن حسان، عن عبد الحميد بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن جدّه به.

وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ عمرو بن عبد الجبار قال فيه ابن عديّ: (روى عن عمّه عبيدة بن حسان مناكير)<sup>(٤)</sup>.

وعمّه عبيدة بن حسان قال فيه أبو حاتم: (منكر الحديث)<sup>(٥)</sup>.

وقال ابن حبان: (كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات)<sup>(٦)</sup>.

وعبد الحميد بن ثابت، وأبوه لم أعرفهما، والله تعالى أعلم.

(١) حلية الأولياء (١٥/١-١٦).

(٢) شعب الإيمان (٥/٣٤٣ ح ٦٨٦١).

(٣) بفتح العين. الإكمال لابن ماكولا (٥٠/٦).

(٤) الكامل (٦/٢٤٣ ت ١٣٠٢).

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٦/٩٢ ت ٤٧٥).

(٦) كتاب المجروحين (٢/١٨١ ت ٨٢٢).





**المبحث الخامس: ما جاء في الوعد بطيب العيش في بعض  
المواضع والبلدان، وبعض الأوقات، وما كان منه لمن لا حساب  
عليه**

ويشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: ما ورد في الوعد بطوبى للشَّام.

المطلب الثاني: ما ورد في الوعد بطيب العيش بعد نزول المسيح -  
عليه السَّلام - آخر الزَّمان.

المطلب الثالث: ما روي في الوعد بطوبى لمن سكن عسقلان، وغزّة.

المطلب الرابع: ما روي في الوعد بطوبى للطَّير.



## المطلب الأول: ما ورد في الوعد بطوبى للشَّام<sup>(١)</sup>

[١/٩٢] عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُؤَلِّفُ<sup>(٢)</sup> الْقُرْآنَ مِنَ الرَّقَاعِ<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِلشَّامِ<sup>(٤)</sup>». فَقُلْنَا: لَأَيِّ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَأَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ بَاسِطَةً أَجْنَحَتَهَا عَلَيْهَا».

(١) بفتح أوله، وسكون همزته، وفتحها أيضاً، كنهر ونهر لغتان، ولا تمدّ، وفيها لغة ثالثة وهي: الشَّام، بغير همز.

وهي بلادٌ عن مشأمة القبلة؛ وسمّيت لذلك، أو لأنَّ قومًا من بني كنعان تشاءموا إليها، أي: تياسروا، أو سمّيت بسام بن نوح، فإنَّه بالشَّين بالسَّريانية، أو لأنَّ أرضها شامات بيض وحمر وسود، وعلى هذا لا تُهمز. انظر: معجم البلدان (٣/٣١١)، والقاموس (ص/١٤٥٣).

(٢) من ألف؛ الدالُّ على انضمام الشيء إلى الشيء، وكلّ شيء ضمت بعضه إلى بعض فقد ألفته تأليفاً. مقاييس اللغة (١/٧١).

(٣) جمع رقعة، وتكون من جلد أو ورق أو كاغد. فتح الباري (٨/٦٣١).

(٤) أي: راحة وطيب عيش حاصل للشَّام؛ فملائكة الرَّحْمَنِ تحفُّها وتحوطها بإنزال البركات، ودفع المهالك والمؤذيات قاله المناويُّ في فيض القدير

أخرجه الترمذي<sup>(١)</sup>، وابن أبي شيبه<sup>(٢)</sup>، والإمام أحمد<sup>(٣)</sup>، والطبراني<sup>(٤)</sup>، والحاكم<sup>(٥)</sup>، والبيهقي<sup>(٦)</sup>، كلهم من طريق يحيى بن أيوب.

وأخرجه الإمام أحمد<sup>(٧)</sup>، ويعقوب بن سفيان<sup>(٨)</sup>، والطبراني<sup>(٩)</sup> من طريق ابن لهيعة، وقرن به يعقوب عمرو بن الحارث.

وأخرجه ابن حبان<sup>(١٠)</sup> من طريق عمرو هذا، وآخر معه لم يسم. كلهم عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبدالرحمن بن شماس، عن زيد بن ثابت به.

**وإسناده صحيح؛ رجاله ثقات، كلهم رجال مسلم.**

- 
- (١) كتاب المناقب، باب في فضائل الشام واليمن (٧٣٤/٥ ح ٣٩٥٤).
  - (٢) المصنف (٢٢٤/٤ ح ١٩٤٤١). و (٤١٣/٦ ح ٣٢٤٥٦).
  - (٣) المسند (٤٨٣/٣٥ - ٤٨٤ ح ٢١٦٠٧)، وفضائل الصحابة (١١٤٦/٢ - ١١٤٧ ح ١٧٢٨).
  - (٤) المعجم الكبير (١٥٨/٥ ح ٤٩٣٣).
  - (٥) المستدرک (٢٢٩/٢).
  - (٦) شعب الإيمان (٤٣٢/٢ ح ٢٣١١).
  - (٧) المسند (٤٨٣/٣٥ ح ٢١٦٠٦).
  - (٨) المعرفة والتاريخ (٣٠١/٢).
  - (٩) المعجم الكبير (١٥٨/٥ ح ٤٩٣٤).
  - (١٠) الصحيح (٢٩٣/١٦ ح ٧٣٠٤).

قال الترمذي: (هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، إنما نعرفه من حديث يحيى بن أيوب). وفي بعض النسخ: (صحيحٌ)<sup>(١)</sup>.

وقال الحاكم: (هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرِّجاه)، ووافقه الذهبي، وارتضى حكمهما العلامة الألباني<sup>(٢)</sup>.

والأولى في الحكم أن يُقال: صحيحٌ، رجاله رجال مسلم؛ إذ لم أقف على إسناد عند مسلم في صحيحه اجتمع فيه رواية هؤلاء الرواة عن بعضهم، نعم توجد فيه رواية يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شماس، إلا أنَّها لم تكن من رواية ابن شماس عن زيد بن ثابت، والله تعالى أعلم.

(١) أفاده العلامة الألباني في تخرجه أحاديث فضائل الشام ودمشق (ص/٥ ح ١).

(٢) فضائل الشام ودمشق (ص/٥ ح ١)، والسلسلة الصحيحة (٢/٢١ ح ٥٠٣).

## المطلب الثاني: ما ورد في الوعد بطيب العيش بعد نزول

### المسيح - عليه السلام - آخر الزمان

[ ١/٩٣ ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «طُوبَى لِعَيْشٍ بَعْدَ الْمَسِيحِ؛ يُؤْذَنُ لِلسَّمَاءِ فِي الْقَطْرِ، وَيُؤْذَنُ لِلْأَرْضِ فِي النَّبَاتِ، حَتَّى لَوْ بَذَرْتَ حَبَّكَ عَلَى الصَّفَا<sup>(١)</sup> لَنَبَتَ، وَحَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلَى الْأَسَدِ فَلَا يَضُرُّهُ، وَيَطَأُ عَلَى الْحَيَّةِ فَلَا تَضُرُّهُ، وَلَا تَشَاحَّ<sup>(٢)</sup>، وَلَا تَحَاسَدَ، وَلَا تَبَاغُضَ».

أخرجه أبو سعيد النقَّاش<sup>(٣)</sup>، والدَّيْلَمِيُّ<sup>(٤)</sup> من طريق عَقَّان بن مسلم، ثنا سَلِيم<sup>(٥)</sup> بن حَيَّان<sup>(٦)</sup>، وسألته فقال: ثنا سعيد بن مينا، عن أبي هريرة به. وإسناده صحيح؛ رجاله ثقاتٌ كلُّهم، وبذا حكم عليه العلامة الألباني<sup>(٧)</sup>، والله تعالى أعلم.

---

(١) جمع صفاة؛ وهي: الحجر الصَّلد الصَّخَم الذي لا يُنبِت. القاموس (ص/١٦٨٠).

(٢) من الشَّح - مثلثة -؛ وهو: البخل، والحرص. المصدر السابق (ص/٢٨٩).

(٣) فوائد العراقيين (ص/٤٣ ح ٢٨).

(٤) انظر: الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (ص/٥٤٢ ح ٢٠٦).

(٥) بفتح السين، وكسر اللام. الإكمال لابن ماكولا (٤/٣٢٩).

(٦) بمهملة، وتحتانية. تقريب التهذيب (ص/٢٤٩ ت ٢٥٣١).

(٧) السلسلة الصحيحة (٤/٥٥٩-٥٦٠ ح ١٩٢٦).

## المطلب الثالث: ما روي في الوعد بطوبى لمن سكن

### عسقلان<sup>(١)</sup>، وغزة<sup>(٢)</sup>

[١/٩٤] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ أَسْكَنَهُ اللَّهُ إِحْدَى الْعُرُوسَيْنِ: عَسْقَلَانَ، أَوْغَزَةَ».

أخرجه الدَّيْلَمِيُّ<sup>(٣)</sup> من طريق إسماعيل بن عِيَّاش، حَدَّثَنِي سعيد بن يوسف، عن مصعب بن ثابت، عن عبد الله بن الزُّبَيْرِ به.

وإسناده منكر؛ سعيد بن يوسف - وهو: الرَّحِيّ -، ضعيف، وشيخه مصعب بن ثابت - وهو: ابن عبد الله بن الزُّبَيْرِ - لِيْنِ الحديث<sup>(٤)</sup>، وروايته عن جدّه عبد الله بن الزُّبَيْرِ مرسلة غير متّصلة<sup>(٥)</sup>، ولم أقف على ما يعضد

(١) - بفتح أوله، وسكون ثانيه، ثم قاف، وآخره نون -، والمراد بها: عسقلان الشام، لا عسقلان بلخ؛ وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين، على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين، افتتحها معاوية بن أبي سفيان في خلافة عمر - رضي الله عنهما - . انظر: معجم البلدان (١٢٢/٤).

(٢) - بفتح أوله، وتشديد ثانيه وفتح -، مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر، وهي من نواحي فلسطين، غربي عسقلان. المصدر السابق (٢٠٢/٤).

(٣) انظر: الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (ص/٥٣١ ح ٢٠١).

(٤) المصدر السابق (ص/٥٣٣ ت ٦٦٨٦).

(٥) انظر: تهذيب الكمال (١٩/٢٨)، وتحفة التّحصيل (ص/٣٠٥).



روايتهم هذه؛ فيحكم عليها بالنكارة، وقد أوردته العلامة الألباني في السلسلة الضعيفة<sup>(١)</sup>، وحكم عليه بوهاء الإسناد، والله تعالى أعلم.

## المطلب الرابع: ما روي في الوعد بطوبى للطير

[ ١/٩٥ ] وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - وَنَظَرَ إِلَى طَيْرٍ -: «طُوبَى لَكَ يَا طَيْرُ؛ تَأْوِي إِلَى الشَّجَرِ، وَتَأْكُلُ الثَّمَرَ».

أخرجه الخطيب البغدادي<sup>(١)</sup>، والدَّيْلَمِي<sup>(٢)</sup>، والبيهقي<sup>(٣)</sup> من طريق مُحَمَّد بن عبد الوهَّاب الفراء، سمعت أبا خالد السَّقاء يقول: سمعت أنس بن مالك فذكره. زاد الدَّيْلَمِي في آخره: «وَتَصِيرُ إِلَى غَيْرِ حِسَابٍ».

وإسناده ضعيفٌ جداً؛ أبو خالد هذا متَّهمٌ، ترجم له الخطيب<sup>(٤)</sup>، والدَّهْلَوِي<sup>(٥)</sup>، وذكرنا أنَّه كان يقول: في سنة تسع ومئتين رأيت ابن عمر، وسمعت أنس. ونقلنا عن مُحَمَّد بن عبد الوهَّاب الفراء قال: كنَّا عند أبي نعيم فذكروا هذا الرَّجل، فقال أبو نعيم: ابن كم يزعم؟ قالوا: ابن خمس وعشرين ومئة سنة. قال: فعلى زعمه، ولد بعد موت ابن عمر بخمس سنين. انتهى والمراد بطوبى هنا أي: العيش الطَّيب، والله تعالى أعلم.

(١) تاريخ بغداد (٤٠٣/١٤).

(٢) انظر: الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (ص/٥٤٣ ح٢٠٧).

(٣) شعب الإيمان (١/٤٨٤ ح٧٨٥).

(٤) تاريخ بغداد (٤٠٣/١٤ ت٧٧٢٠).

(٥) ميزان الاعتدال (٤/٥١٩ ت١٠١٤٥).

وبتمام الكلام عن هذا الحديث أكون - بحمد الله تعالى وتوفيقه - قد انتهيت من جمع الأحاديث الواردة في موضوع البحث، مع الكلام عليها بما يبيّن درجاتها، وأحوال رواتها.

وفيما يلي آتي على خاتمة البحث، سائلاً المولى ﷻ حسنّها.

## الخاتمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فبعد أن يسر الله ﷻ الانتهاء من دراسة هذا الموضوع، وجمع أحاديثه، والحكم عليها بما يبين درجاتها، وأحوال رواتها، ظهرت لي منه بعض النتائج، أوجز أهمها في الأمور التالية:

أولاً: دلت عدة أحاديث عن النبي ﷺ أنّ "طوبى" شجرة عظيمة في الجنة، ونيلها مستلزم نيل ما هي فيه، وهي جنة الله تعالى. كما أنّها قد تُطلق ويراد بها طيب العيش في هذه الحياة الدنيا، لا الشجرة، ولا الجنة، وذلك ما تقتضيه دلالات بعض الأحاديث.

ثانياً: كثرة أحاديث هذا الموضوع، إذ بلغت - فيما وقفت عليه - بضعة وتسعين حديثاً، منها الثابت وغيره، كما هو مبين ومفصل عند كلّ حديث في موضعه.

ثالثاً: كثرة الضعيف بدرجاته في هذا الموضوع؛ ولعلّ سبب ذلك يرجع إلى كون موضوعه متعلّق بفضائل الأعمال، فحصل التساهل في روايته عن الضعفاء، أو الكذب فيه عند من سوّلت له نفسه ذلك - عياداً بالله تعالى -.

رابعاً: تنوّع دلائل هذه الأحاديث فيما تدلُّ عليه من مسائل وأحكام، ففي النّظر فيها، والوقوف عليها انتقال من مسألة إلى أخرى، ومن حكمٍ إلى آخر ممّا ورد في شريعتنا الإسلاميّة السّميحة.

هذا، وأوصي نفسي وإخواني المسلمين بتقوى الله ﷻ، فهي خير الرّاد، كما قال سبحانه: ﴿وَكَزَوْدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الرّادِ التَّقْوَى﴾<sup>(١)</sup>.

ثم العناية البالغة بسنّة النبي ﷺ، وامثالها، وكثرة القراءة والنّظر فيها، خاصّة لطالب الحديث، المهتمّ بتعلّمه، وتعليمه، فلعلّ الله أن يفتح عليه باستخراج موضوعات منها، ينفع الله ﷻ بها، بحيث تجمع أحاديث ذلك الموضوع، وتصنّف، وترتّب ترتيباً علميّاً، مع دراستها والحكم عليها، وإفادة النّاس بها. وفي ذلك خدمة كبيرة لسنّة نبينا ﷺ، تتصل بما سبقنا إليه أسلافنا الصّالحون في هذا المجال.

أسأل الله بمنّه ورحمته أن يوفّقنا جميعاً لما يحبُّ ويرضى، وأن يعمر قلوبنا بالبرّ والتقوى، وأن يستخدمنا في طاعته، ويبلغنا جنّته، إنّه سبحانه أرحم الرّاحمين، وخير الغافرين.

والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصّالحات، وصلى الله وسلّم وبارك على عبده ورسوله نبينا وحبيبنا محمّد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

(١) سورة البقرة، الآية (١٩٧).

## ثبت المصادر والمراجع

١. الآحاد والمثاني: لأبي بكر أحمد بن عمرو بن الصَّحَّاح بن مخلد الشَّيباني، المعروف بابن أبي عاصم ت٢٨٧هـ. تحقيق باسم فيصل الجوابرة، عن دار الرِّاية، الطَّبعة الأولى، ١٤١١هـ.
٢. الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة: لأبي عبدالله عبيد الله بن محمَّد بن بطة العكبري ت٣٨٧هـ، تحقيق عثمان بن عبدالله الأثيوبي، عن دار الرِّاية، الطَّبعة الثَّانية.
٣. أحوال الرِّجال: لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ت٢٥٩هـ. تحقيق صبحي السَّامرائي. عن مؤسَّسة الرِّسالة، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
٤. الأدب المفرد: للإمام الحافظ محمَّد بن إسماعيل البخاري ت٢٥٦هـ. ترتيب وتقديم كمال يوسف الحوت. عن عالم الكتب، الطَّبعة الثَّانية، ١٤٠٥هـ.
٥. الأذكار: للحافظ أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ت٦٧٦هـ، تحقيق محيي الدِّين مستو، عن مكتبة دار الثُّراث، ودار ابن كثير، الطَّبعة الثَّانية، ١٤١٠هـ.
٦. الأربعون الصغرى المخرَّجة في أحوال عباد الله وأخلاقهم: للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت٤٥٨هـ، تحقيق محمَّد السَّعيد بن بسيوني زغلول، عن دار الكتب العلميَّة، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٧. إرشاد القاضي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني: تأليف نايف بن صلاح المنصوري، عن دار الكيان، ومكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

٨. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: للعلامة الألباني. عن المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.

٩. الاستذكار: للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر التميمي ت ٤٦٣هـ، تحقيق سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض، عن دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

١٠. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: للحافظ ابن عبد البر. تحقيق علي محمد البجاوي. عن دار الجيل، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١١. أسد الغابة في معرفة الصحابة: لأبي الحسن علي بن محمد الجزري، المعروف بابن الأثير ت ٦٣٠هـ. تحقيق محمد البناء، ومحمد عاشور، ومحمود فايد. عن دار إحياء التراث العربي.

١٢. أسماء من يعرف بكنيته من أصحاب رسول الله ﷺ: لأبي الفتح محمد ابن الحسين الأزدي الموصلي ت ٣٧٤هـ. تحقيق أبي عبد الرحمن إقبال أحمد بسكوهري، عن الدار السلفية بالهند، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٣. الإصابة في تمييز الصحابة: للحافظ ابن حجر العسقلاني. تحقيق علي محمد البجاوي. عن دار الجيل، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٤. الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرّشاد: للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ ت ٤٥٨هـ، تحقيق عبدالله محمّد الدّرويش، عن مكتبة اليمامة، الطّبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

١٥. الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرّجال، سوى من ذكر في تهذيب الكمال: لأبي المحاسن محمّد بن علي بن الحسن الحسيني ت ٧٦٥هـ. تحقيق د. عبدالمعطي أمين قلعجي. عن جامعة الدّراسات الإسلاميّة، كراتشي - باكستان.

١٦. الإكمال في رفع الارتباب، عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: لأبي نصر عليّ بن هبة الله ابن ماکولا المتوفّي بعد ٤٧٥هـ. عن مؤسّسة التّاريخ العربيّ.

١٧. الأمالي المطلقة: للحافظ أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ ت ٨٥٢هـ، تحقيق حمدي السلفي، عن المكتب الإسلامي، الطّبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

١٨. الأمالي: لأبي عبدالله الحسين بن إسماعيل الضبيّ المحاملي ت ٣٣٠هـ، تحقيق د. إبراهيم القيسي، عن دار ابن القيم، والمكتبة الإسلاميّة، الطّبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٩. الأمثال في الحديث: لأبي محمّد عبدالله بن محمّد بن جعفر بن حيّان المعروف بأبي الشّيخ الأصبهاني الأنصاريّ ت ٣٦٩هـ، تحقيق



د. عبد العليّ عبد الحميد حامد، عن الدّار السّلفيّة، الطّبعة الثّانية، ١٩٨٧م.

٢٠. الأنساب: لأبي سعد لسّمعانيّ. تعليق عبد الله عمر الباروديّ. عن دار الفكر، الطّبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٢١. الإيمان: للحافظ محمّد بن إسحاق بن مندة ت ٣٩٥هـ، تحقيق د. علي بن ناصر فقيهيّ، عن دار الفضيلة، الطّبعة الرّابعة، ١٤٢١هـ.

٢٢. بحر الدّم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذمّ: ليوسف بن حسن بن عبد الهادي، تحقيق د. وصيّ الله عبّاس، عن دار الراية، الطّبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢٣. البدع والنهي عنها: لأبي عبد الله محمّد بن وضّاح القرطبيّ ت ٢٨٦هـ، تحقيق محمّد أحمد دهمان، عن دار الصّفاء، الطّبعة الأولى.

٢٤. البعث: للحافظ أبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السّجستانيّ ت ٣١٠هـ، تحقيق أبي إسحاق الحوينيّ، عن دار الكتاب العربيّ، الطّبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٥. البعث والنشور: للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ ت ٤٥٨هـ، تحقيق محمّد السعيد بسيوني زغلول، عن مؤسسة الكتب الثقافية، الطّبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٦. بلوغ المرام من أدلة الأحكام: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، تحقيق نظر محمد الفاريابي، عن دار الصميعي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٢٧. التاريخ عن ابن معين ت ٢٣٣هـ رواية عباس الدوري: تحقيق د. أحمد محمد نور سيف. نشر مركز البحث العلمي التابع لجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.

٢٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ. تحقيق د. بشّار عوّاد، وشعيب الأرنؤوط، ود. صالح مهدي عباس. عن مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٩. التاريخ الأوسط: للإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري. تحقيق محمد بن إبراهيم اللحيدان. عن دار الصُميعي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٣٠. تاريخ بغداد، أو مدينة السلام: للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ. تحقيق مصطفى عبد القادر عطا. عن دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٣١. تاريخ الثقات: للحافظ أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي ت ٢٦١هـ. بترتيب الحافظ نور الدين الهيثمي، وتضمنات الحافظ ابن

حجر العسقلانيّ. تحقيق د. عبدالمعطي قلعجيّ. عن دار الكتب العلميّة، الطّبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٣٢. التاريخ الكبير: للإمام الحافظ محمّد بن إسماعيل البخاريّ. تحقيق مصطفى عبدالقادر أحمد عطا. عن دار الكتب العلميّة، الطّبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣٣. تاريخ مدينة دمشق: للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر ت ٥٧١هـ. تحقيق محبّ الدّين أبي سعيد عمر بن غرامة العمريّ. عن دار الفكر، ١٤١٥هـ.

٣٤. تاريخ واسط: لأسلم بن سهل الواسطيّ، المعروف ببحتل ت ٢٩٢هـ، تحقيق كوركيس عواد، عن عالم الكتب، الطّبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٣٥. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: للحافظ ابن حجر العسقلانيّ. تحقيق محمّد علي النّجار. عن المكتبة العلميّة.

٣٦. تحريم آلات الطّرب: للعلامة الشّيخ محمّد ناصر الدّين الألبانيّ، عن مكتبة الدّليل، الطّبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٣٧. تحفة الأحوذّيّ بشرح جامع الترمذيّ: للحافظ أبي العلاء محمّد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوريّ ت ١٣٥٣هـ. عن دار الفكر، ١٤١٥هـ.

٣٨. تحفة التّحصيل في ذكر رواة المراسيل: للحافظ أبي زرعة أحمد بن عبد الرّحيم بن الحسين العراقيّ ت ٨٢٦هـ. تحقيق عبد الله نواره. عن مكتبة الرّشد، الطّبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٣٩. التّدوين في أخبار قزوين: لعبدالكريم بن محمّد الرّافعيّ القزوينيّ ت ٦٢٣هـ. تحقيق عزيز الله العطاريّ. عن دار الكتب العلميّة، ١٤٠٨هـ.

٤٠. تذكرة الحفاظ: للإمام أبي عبد الله محمّد بن بن أحمد الذهبيّ ت ٧٤٨هـ، تحقيق زكريا عميرات، عن دار الكتب العلميّة، الطّبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٤١. الترغيب في فضائل الأعمال: لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغداديّ، المعروف بابن شاهين ت ٣٨٥هـ. تحقيق صالح أحمد الوعيل، عن دار ابن الجوزيّ، الطّبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٤٢. التّرهيب والتّرهيب من الحديث الشّريف: للحافظ زكيّ الدّين عبد العظيم بن عبد القويّ المنذريّ ت ٦٥٦هـ، عن دار ابن حزم، الطّبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٤٣. التّصديق بالنّظر إلى الله تعالى في الآخرة: للإمام أبي بكر محمّد بن الحسين الآجريّ ت ٣٦٠هـ، تحقيق محمّد غيث الجنّاز، عن عالم الكتب، الطّبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٤٤. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: للحافظ ابن حجر العسقلاني. تحقيق د. إكرام الله إمداد الحق. عن دار البشائر، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ.

٤٥. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: للحافظ ابن حجر العسقلاني. تحقيق د. أحمد بن علي سبر المبارك. عن دار الحميضى، الطبعة الثالثة، ١٤٢٢ هـ.

٤٦. تفسير البغوي (معالم التنزيل): لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ت ٥١٦ هـ، تحقيق محمد النمر وعثمان جمعة، وسليمان الحرش، عن دار طيبة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.

٤٧. التفسير الكبير: للفخر الرازي محمد بن عمر، المشهور بخطيب الري ت ٦٠٤ هـ، عن دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠١ هـ.

٤٨. تفسير القرآن العظيم: للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ت ٧٧٤ هـ، تحقيق سامي محمد سلامة، عن دار طيبة، الطبعة الثانية، ١٤٢٠ هـ.

٤٩. تقريب التهذيب: للحافظ ابن حجر العسقلاني. تحقيق محمد عوامة. عن دار الرشد، الطبعة الرابعة، ١٤١٢ هـ.

٥٠. تكملة الإكمال: للحافظ أبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي، المعروف بابن نقطة ت ٦٢٩ هـ، تحقيق د. عبد القيوم عبد ربّ النبي، من منشورات جامعة أم القرى، عام ١٤١٨ هـ.

٥١. تلخيص المستدرک: للحافظ شمس الدین محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ. المطبوع بحاشية أصله لأبي عبد الله الحاكم.
٥٢. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر الترمي ت٤٦٣هـ، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، عن وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة المغرب، ١٣٨٧هـ.
٥٣. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة: للحافظ أبي الحسن علي بن محمد بن عرق الكناي، تحقيق عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري، عن دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٩٨١م.
٥٤. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل: للعلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن المعلمي ت١٣٨٦هـ، تحقيق العلامة الألباني، عن مكتبة المعارف، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.
٥٥. تهذيب التهذيب: للحافظ ابن حجر العسقلاني. عن دار صادر مصورة عن الهنديّة، الطبعة الأولى، ١٣٢٧هـ.
٥٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للحافظ المزني. تحقيق د. بشار عواد معروف. عن مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

٥٧. التّواضع والخمول: لأبي بكر عبد الله بن محمّد القرشيّ البغداديّ، المعروف بابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا، عن دار الكتب العلمية، الطّبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٥٨. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرّواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: لابن ناصر الدّين شمس الدّين محمّد بن عبد الله بن محمّد الدمشقيّ، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، عن مؤسّسة الرّسالة، الطّبعة الأولى، ١٩٩٣م.

٥٩. الثّقات: للحافظ أبي حاتم محمّد بن حبان بن أحمد التّميميّ البُستيّ ت ٣٥٤هـ. عن مؤسّسة الكتب الثّقافية، الطّبعة الأولى، ١٣٩٣هـ.

٦٠. ثواب قضاء حوائج الإخوان: لأبي الغنائم محمد بن علي النرسيّ ت ٥١٠هـ، تحقيق د. عاصم صبريّ، عن دار البشائر الإسلامية، ١٤١٤هـ.

٦١. الجامع: لمعمر بن راشد الأزديّ ت ١٥٤هـ. تحقيق حبيب الرّحمن الأعظميّ. الملحق بنهاية كتاب المصنّف لعبد الرّزّاق الصّنعانيّ، من الجزء العاشر.

٦٢. جامع بيان العلم وفضله: للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البرّ ت ٤٦٣هـ، تحقيق أبي الأشبال الزّهيريّ، عن دار ابن الجوزيّ، الطّبعة الخامسة، ١٤٢٢هـ.

٦٣. جامع البيان في تأويل القرآن: للحافظ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ، تحقيق أحمد محمد شاكر، عن مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٦٤. جامع التَّحْصِيل: للحافظ العلائي. تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي. عن عالم الكتب، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.

٦٥. الجامع الصغير من حديث البشير النذير: لجلال الدين أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ، تحقيق حمدي الدمرداش السلفي، عن مكتبة الباز، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٦٦. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم: للحافظ ابن رجب الحنبلي. تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد. عن دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ.

٦٧. الجامع لما في المصنَّفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضائل والأحلام: لعيسى بن سليمان الرُّعيني ت ٦٣٠هـ، من بداية حرف الرّاي من باب الكنى، إلى نهاية الكتاب، إعداد عبدالله بن عيد بن عمير الجربوعي، رسالة علمية، نال بها الباحث درجة الماجستير، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٤٢٥هـ.

٦٨. الجرح والتَّعديل: للحافظ أبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس التَّميمي الحنظلي الرّازي ت ٣٢٧هـ. عن دار الكتب العلمية مصورة عن الهندية، الطبعة الأولى.



٦٩. جزء فيه من حديث المصيصي لُوين: لمحمد بن سليمان المصيصي الأسديّ ت ٢٤٦هـ، تحقيق مسعد السعدنيّ، عن مكتبة أضواء السلف، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٧٠. حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح: للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعيّ الدمشقيّ، المعروف بابن قَيم الجوزيّة، عن دار الكتب العلمية.

٧١. حاشية السنديّ ت ١١٣٨هـ على سنن ابن ماجه، تحقيق خليل مأمون شيحا، عن دار المؤيّد، البعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٧٢. حسن الظنّ بالله: للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمّد القرشيّ المعروف بابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ، تحقيق مخلص محمّد، عن دار طيبة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٧٣. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانيّ ت ٤٣٠هـ، عن دار الكتاب العربيّ، الطبعة الرَّابعة، ١٤٠٥هـ.

٧٤. خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير: للحافظ عمر بن علي بن الملقّن ت ٨٠٤هـ، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفيّ، عن مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٧٥. **الدُّرُّ المَنثور في التفسير بالمأثور:** لجلال الدين عبدالرحمن الشُّوطي ت ٩١١هـ، تحقيق د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
٧٦. **الدُّعاء:** لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت ٣٦٠هـ، تحقيق د. محمد سعيد بن محمد حسن البخاري، عن دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
٧٧. **دلائل النبوة:** للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت ٤٥٨هـ. تحقيق د. عبدالمعطي قلعجي. عن دار الكتب العلميّة، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ.
٧٨. **ذكر أخبار أصبهان:** لأبي نُعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني ت ٤٣٠هـ. تحقيق سيّد كسروي حسن. عن دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
٧٩. **ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين:** للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ. تحقيق الشيخ حمّاد بن محمد الأنصاري. عن مكتبة النهضة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
٨٠. **الرُّهد:** للإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، عن دار الكتاب العربي، الطبعة الرابعة، ١٤٢٣هـ.
٨١. **الرُّهد:** لأبي بكر ابن أبي عاصم الشَّيباني ت ٢٨٧هـ، تحقيق د. عبدالعليّ عبدالحميد، عن الدّار السّلفيّة، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٨٢. الزُّهد: للإمام عبد الله بن المبارك المروزيّ ت ١٨١هـ. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، عن دار الكتب العلميّة.

٨٣. الزُّهد: للإمام أبي مسعود المعافي بن عمران الموصليّ ت ١٨٥هـ، تحقيق د. عامر صبري، عن دار البشائر الإسلاميّة، الطّبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٨٤. الزُّهد: لهناد بن السريّ الكوفيّ ت ٢٤٣هـ، تحقيق عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، عن دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الطّبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٨٥. الزُّهد الكبير: للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ ت ٤٥٨هـ، تحقيق عامر أحمد حيدر، عن مؤسّسة الكتب الثّقافيّة، ودار الجنان، الطّبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٨٦. زهر الفردوس: للحافظ أبي الفضل ابن حجر العسقلانيّ ت ٨٥٢هـ، مخطوط، نسخة بني جامع.

٨٧. زوائد عبد الله بن الإمام أحمد على كتاب المسند لأبيه: مع أصله فانظره.

٨٨. سوالات البرقاني للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥هـ: تحقيق د. عبدالرحيم القشقرّي، عن كتب خانة جميلي بباكستان، الطّبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٨٩. سؤالات حمزة بن يوسف السَّهْمِيّ للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل. تحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر. عن مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٩٠. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلّي بن المديني في الجرح والتعديل. تحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر. عن مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٩١. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: للعلامة الألباني. عن مكتبة المعارف.

٩٢. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة: للعلامة الألباني. عن مكتبة المعارف.

٩٣. السنن الكبرى: للحافظ البيهقي. عن دار الفكر.

٩٤. السنن الكبرى: لأبي عبدالرحمن النسائي. تحقيق حسن عبدالمنعم شلبي. عن مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٩٥. سنن أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت٢٩٧هـ. تحقيق أحمد محمد شاكر. عن دار إحياء التراث العربي. وبتحقيق شعيب الأرناؤوط، وهيثم عبدالغفور، عن مؤسسة الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

٩٦. سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت٢٧٥هـ. إعداد وتعليق عزّت عبيد الدّعّاس. عن دار الحديث.

٩٧. سنن ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني ت ٢٧٥هـ. عن دار الفكر، ١٤١٥هـ.

٩٨. سنن الدارمي عبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي ت ٢٥٥هـ. تحقيق فوز أحمد زمري، وخالد السبع العلمي. عن دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٩٩. السنن الواردة في الفتن: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت ٤٤٤هـ، تحقيق محمد حسن الشافعي، عن دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

١٠٠. السُّنَّة: لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضَّحَّاك بن مخلد الشَّيباني ت ٢٨٧هـ. عن المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ.

١٠١. السُّنَّة: للإمام أبي عبدالله محمد بن نصر المروزي ت ٢٩٤هـ، تحقيق د. عبدالله البصري، عن دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٠٢. سير أعلام النبلاء: للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ. تحقيق جماعة من الباحثين بإشراف شعيب الأرنؤوط. عن مؤسسة الرسالة، الطبعة الحادية عشرة، ١٤١٩هـ.

١٠٣. شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة: للحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي ت ٤١٨هـ، تحقيق د. أحمد سعد حمدان، عن دار طيبة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٠٤. شرح سنن ابن ماجه: للحافظ جلال الدين السيوطي  
ت ٩١١هـ وآخرون، تحقيق رائد بن صبري أبي علفة، عن بيت الأفكار  
الدوليّة، الطبعة الأولى.

١٠٥. شرح علل الترمذي: للحافظ ابن رجب الحنبلي  
ت ٧٩٥هـ، تحقيق الدكتور همّام عبدالرحيم سعيد، عن مكتبة المنار،  
الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٠٦. الشريعة: للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري  
ت ٣٦٠هـ، تحقيق د. عبدالله بن عمر بن سليمان الدُميجي، عن دار  
الوطن، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ.

١٠٧. شعب الإيمان: لأبي بكر البيهقي، تحقيق محمد السعيد  
بسيوني زغلول، عن دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٠٨. الصّاح " تاج اللّغة وصّاح العربيّة ": لأبي نصر  
إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ الفارابيّ ت ٣٩٨هـ. عن دار إحياء الثّراث  
العربيّ، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

١٠٩. صحيح البخاريّ - أو: الجامع الصّحيح - : بعناية  
محمد زهير بن ناصر النّاصر، عن دار طوق النّجاة، الطبعة الأولى،  
١٤٢٢هـ.

١١٠. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: تحقيق شعيب  
الأرنؤوط، عن مؤسّسة الرّسالة، الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ.

١١١. صحيح الجامع الصَّغير وزيادته: للعلامة الألباني. عن المكتب الإسلامي، الطَّبعة الثَّالثة، ١٤٠٨هـ.
١١٢. صحيح سنن ابن ماجه: للعلامة الألباني. عن مكتبة المعارف، الطَّبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
١١٣. صحيح مسلم. باعتناء محمَّد فؤاد عبد الباقي. عن دار الحديث، الطَّبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
١١٤. صفة الجنَّة: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانيّ ت ٤٣٠هـ، تحقيق علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، عن دار المأمون، الطَّبعة الثَّانية، ١٤١٥هـ.
١١٥. صفة الجنَّة وما أعدَّ الله لأهلها فيها من النِّعيم: للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمَّد البغداديّ، المعروف بابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ، تحقيق عبدالرحيم أحمد العساسلة، عن دار البشير، الطَّبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
١١٦. الصِّمْت: للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمَّد بن أبي الدنيا القرشيّ ت ٢٨١هـ، تحقيق أبي إسحاق الحوينيّ، عن دار الكتاب العربيّ، الطَّبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
١١٧. الضُّعفاء الصَّغير: لأبي عبد الله البخاريّ. تحقيق محمود إبراهيم زايد. عن دار المعرفة، الطَّبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١١٨. الضُّعفاء الكبير: للحافظ أبي جعفر محمّد بن عمرو بن موسى العقيليّ المكيّ ت ٣٢٢هـ. تحقيق د. عبدالمعطي أمين قلعجيّ. عن دار الكتب العلميّة، الطّبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
١١٩. الضُّعفاء والمتروكين: لأبي عبد الرحمن النّسائيّ. تحقيق محمود إبراهيم زايد. عن دار المعرفة، الطّبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
١٢٠. الضُّعفاء والمتروكين: لأبي الفرج ابن الجوزيّ. تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضيّ. عن دار الكتب العلميّة، الطّبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
١٢١. ضعيف الأدب المفرد: للعلامة للألبانيّ. عن دار الصّدّيق، الطّبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
١٢٢. ضعيف التّرجيب والتّرهيب: للعلامة الألبانيّ. عن مكتبة المعارف، الطّبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
١٢٣. ضعيف الجامع الصّغير وزياداته: للعلامة الألبانيّ. عن المكتب الإسلاميّ، الطّبعة الثالثة، ١٤١٠هـ.
١٢٤. ضعيف سنن الترمذيّ: للعلامة الألبانيّ. عن مكتبة المعارف، الطّبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
١٢٥. ضعيف سنن ابن ماجه: للعلامة الألبانيّ. عن مكتبة المعارف، الطّبعة الأولى، ١٤١٧هـ.



١٢٦. **الطبقات الكبرى:** لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولا هم البصريّ ت ٢٣٠هـ. عن دار صادر، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ.

١٢٧. **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها:** للحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، المعروف بأبي الشيخ ت ٣٦٩هـ. تحقيق عبد الغفور عبد الحقّ حسين البلوشي. عن مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.

١٢٨. **ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم:** للعلامة محمد ناصر الدين الألباني، بحاشية أصله، فينظر.

١٢٩. **العظمة:** لأبي الشيخ الأصبهاني. تحقيق رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري. عن دار العاصمة، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ.

١٣٠. **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية:** لأبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق خليل الميس، عن دار الكتب العلميّة، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ.

١٣١. **العلل ومعرفة الرجال:** للإمام أحمد بن حنبل. تحقيق د. وصيّ الله بن محمد عبّاس. عن دار الخاني، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ.

١٣٢. **العمر والشيب:** لأبي بكر عبد الله بن محمد البغدادي، المعروف بابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ، تحقيق د. نجم عبد الله خلف، عن مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٣٣. عمل اليوم والليلة: لأبي عبدالرحمن النسائي. تحقيق د. فاروق حمادة. عن دار الكلم الطيب، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
١٣٤. عون المعبود شرح سنن أبي داود: لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، عن دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.
١٣٥. الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس: للحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، وهي رسالة علمية، بتحقيق أبو بكر جالو، نال بها درجة العالمية الماجستير بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية عام ١٤٢٩/١٤٣٠هـ.
١٣٦. الغرباء: للحافظ محمد بن الحسين الآجري، تحقيق بدر البدر، عن دار الخلفاء بالكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
١٣٧. فتح الباري بشرح صحيح البخاري: للحافظ ابن حجر العسقلاني. مراجعة قصي محب الدين الخطيب. عن دار الرّيّان، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ.
١٣٨. فردوس الأخبار: لشيرويه بن شهردار الديلمي ت ٥٠٩هـ، تحقيق فوز الزمري، ومحمد البغدادي، عن دار الرّيّان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
١٣٩. فضائل الشام ودمشق: للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.

١٤٠. فضائل الصَّحابة: للإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ، تحقيق د. وصيّ الله بن محمّد عبّاس، عن دار ابن الجوزيّ، الطّبعة الثّانية، ١٤٢٠هـ.
١٤١. الفوائد: لأبي القاسم تّمام بن محمّد الرّزّيّ ت ٤١٤هـ، تحقيق حمدي السّلفيّ، عن مكتبة الرّشد، الطّبعة الثّانية، ١٤١٤هـ.
١٤٢. فوائد العراقيين: للحافظ أبي سعيد محمّد بن عليّ بن عمرو النّقّاش، تحقيق مجدي السيّد إبراهيم، عن مكتبة القرآن بالقاهرة.
١٤٣. فيض القدير شرح الجامع الصّغير: لعبدالرؤوف بن عليّ المناويّ ت ١٠٢١هـ. عن المكتبة التّجاريّة الكبرى بمصر، تعليقات يسيرة لماجد الحمويّ، الطّبعة الأولى، ١٣٥٦هـ.
١٤٤. القاموس المحيط: لمجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي ت ٨١٧هـ. عن مؤسّسة الرّسالة، الطّبعة الثّانية، ١٤٠٧هـ.
١٤٥. القناعة: للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، المعروف بابن السّنيّ، تحقيق عبدالله الجديع، عن مكتبة الرشد بالرياض، الطّبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
١٤٦. القول المسدّد الذّبّ عن المسند للإمام أحمد: للحافظ ابن حجر العسقلانيّ ت ٨٥٢هـ، نشر إدارة ترجمان السّنة بباكستان.

١٤٧. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة:

للمحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ. تعليق محمد عوامة، وخرج نصوصها أحمد محمد نمر الخطيب. عن دار القبلية، وعلوم القرآن، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

١٤٨. الكامل في ضعفاء الرجال: للمحافظ أبي أحمد عبدالله بن

عدي الجرجاني ت ٣٦٥هـ. تحقيق عادل أحمد عبدالموجود، وعلي محمد معوض. عن دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

١٤٩. كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة:

للمحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧هـ. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. عن مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.

١٥٠. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الحديث

على ألسنة الناس: للإمام إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجرجاني العجلوني الشافعي ت ١١٦٢هـ، تحقيق محمد عبدالعزيز الخالدي، عن دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ.

١٥١. الكنى والأسماء: للمحافظ أبي بشر محمد بن أحمد بن

حماد الدؤلابي ت ٣١٠هـ. تحقيق نظر محمد الفاريابي. عن دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

١٥٢. كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال: للعلامة علاء

الدّين عليّ المتّقّي بن حسام الدّين الهنديّ البرهان فوريّ ت ٩٧٥هـ، عن مؤسّسة الرّسالة، ١٣٩٩هـ.

١٥٣. الكواكب النّيرات في معرفة من اختلط من الرّواة

الثّقات: لأبي البركات محمّد بن أحمد، المعروف بابن الكيّال ت ٩٣٩هـ. تحقيق عبد القيّوم عبد ربّ النّبيّ. عن المكتبة الإمداديّة، الطّبعة الثّانية، ١٤٢٠هـ.

١٥٤. لسان العرب: لمحمّد بن مكرم بن منظور الإفريقيّ

المصريّ، عن دار صادر، الطّبعة الأولى.

١٥٥. لسان الميزان: للحافظ ابن حجر العسقلانيّ. عن دار

الفكر، الطّبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٥٦. المؤتلف والمختلف: للحافظ أبي الحسن علي بن عمر

الدارقطنيّ ت ٣٨٥هـ، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، عن دار الغرب الإسلاميّ، ١٤٠٦هـ.

١٥٧. المجروحين من المحدثين: للحافظ محمّد بن جِبّان بن

أحمد أبي حاتم التّميميّ البُستيّ ت ٣٥٤هـ، تحقيق حمدي عبد المجيد السّلفيّ. عن دار الصّميّعيّ، الطّبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

١٥٨. مجمع الزّوائد ومنبع الفوائد: لنور الدّين الهيتميّ. عن

دار الفكر، ١٤٠٨هـ.

١٥٩. المختارة: للحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد المشهور بالضياء المقدسيّ، تحقيق عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، عن مكتبة النهضة الحديثة بمكة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
١٦٠. مداراة الناس: للحافظ أبي بكر عبدالله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ، تحقيق محمد خير الدين، عن دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م.
١٦١. المراسيل: لأبي محمد عبدالرحمن ابن أبي حاتم الرّازي. بعناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني. عن مؤسّسة الرّسالة، الطبعة الثّانية، ١٤١٨هـ.
١٦٢. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: للعلامة الملا عليّ القاري، تحقيق صدقي محمد جميل العطار، عن دار الفكر، ١٤١٤هـ.
١٦٣. المستدرك على الصّحيحين: للحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النّيسابوريّ ت ٤٠٥هـ، عن دار المعرفة.
١٦٤. مسند الإمام أحمد بن حنبل الشّيبانيّ ت ٢٤١هـ. تحقيق جماعة من الباحثين بإشراف شعيب الأرناؤوط. عن مؤسّسة الرّسالة، الطبعة الثّانية، ١٤٢٠هـ.

١٦٥. مسند أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي ت ٣٠٧هـ. تحقيق حسين سليم أسد. عن دار المأمون، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٦٦. مسند البزار أحمد بن عمرو ت ٢٩٢هـ، المسمى (البحر الزخار) تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، عن مؤسسة علوم القرآن، ومكتبة العلوم والحكم.

١٦٧. مسند أبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي ت ٢٠٤هـ. تحقيق د. محمد بن عبدالمحسن التركي. عن دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

١٦٨. مسند الإمام عبد الله بن المبارك ت ١٨١هـ: تحقيق صبحي البدري السمرائي، عن مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٦٩. مسند علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي ت ٢٣٠هـ. تحقيق عامر أحمد حيدر. عن مؤسسة نادر، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٧٠. مسند الشاشي أبي سعيد الهيثم بن كليب ت ٣٣٥هـ. تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله. عن مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٧١. مسند الشاميين: للحافظ أبي سليمان الطبراني. تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي. عن مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ.

١٧٢. **مسند الشَّهاب:** لأبي عبد الله مُحَمَّد بن سلامة بن جعفر القضاعيّ ت ٤٥٤هـ. تحقيق حمدي عبد المجيد السلفيّ. عن مؤسسة الرِّسالة، الطَّبعة الثَّانية، ١٤٠٧هـ.
١٧٣. **مسند الصَّحابة:** للحافظ أبي بكر مُحَمَّد بن الرُّويان الطبريّ ت ٣٠٧هـ، تحقيق أبي عبد الرحمن صلاح بن مُحَمَّد بن عويضة، عن دار الكتب العلميَّة، الطَّبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
١٧٤. **مصباح الرُّجاجة:** لأبي العبَّاس أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيريّ الكناييّ ت ٨٤٠هـ. تحقيق مُحَمَّد المنتقى الكشناوي. عن دار العربيَّة، الطَّبعة الثَّانية، ١٤٠٣هـ.
١٧٥. **المصنَّف:** للحافظ أبي بكر عبد الرزَّاق بن هَمَّام الصَّنعيّ ت ٢١١هـ. تحقيق حبيب الرَّمْن الأعظميّ. عن المكتب الإسلاميّ، الطَّبعة الثَّانية، ١٤٠٣هـ.
١٧٦. **المصنَّف في الأحاديث والآثار:** لأبي بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي شيبه الكوفيّ العبسيّ ت ٢٣٥هـ. باعتناء مُحَمَّد عبد السلام شاهين. عن دار الكتب العلميَّة، الطَّبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
١٧٧. **المعجم الأوسط:** للحافظ أبي القاسم الطبرانيّ. تحقيق طارق بن عوض الله بن مُحَمَّد، وعبد المحسن الحسينيّ. عن دار الحرمين، الطَّبعة الأولى، ١٤١٥هـ.



١٧٨. معجم البلدان: لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحمويّ الرّوميّ البغداديّ ت ٦٢٦هـ. عن دار صادر، الطّبعة الثّانية، ١٩٩٥م.

١٧٩. معجم الصّحابة: لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأمويّ مولا هم البغداديّ ت ٣٥١هـ. تعليق صلاح سالم المصريّ. عن مكتبة الغرباء الأثريّة، الطّبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

١٨٠. معجم الصّحابة: لأبي القاسم عبد الله بن محمّد البغويّ ت ٣١٧هـ، تحقيق محمّد الأمين الجكني، عن مكتبة دار البيان، الطّبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

١٨١. المعجم الصّغير: لأبي القاسم الطبرانيّ. عن دار الكتب العلميّة.

١٨٢. المعجم الكبير: لأبي القاسم الطبرانيّ. تحقيق حمدي عبد المجيد السّلفيّ، عن دار إحياء الثّراث العربيّ، ١٤٢٢هـ.

١٨٣. معرفة الصّحابة: لأبي نعيم الأصبهانيّ ت ٤٣٠هـ، تحقيق عادل بن يوسف العزّازيّ. عن دار الوطن، الطّبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

١٨٤. معرفة علوم الحديث: لأبي عبد الله الحاكم ت ٤٠٥هـ، باعتناء السيّد معظم حسين. عن دار الكتب العلميّة، الطّبعة الثّانية، ١٣٩٧هـ.

١٨٥. المعرفة والتاريخ: للحافظ أبي يوسف يعقوب بن سفيان البسويّ ت٢٧٧هـ. تحقيق د. أكرم ضياء العمريّ. عن مكتبة الدّار، الطّبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
١٨٦. المغني في الضّعفاء: للحافظ شمس الدّين محمّد بن أحمد بن عثمان الذّهبيّ ت٧٤٨هـ، تحقيق أبي الزّهراء حازم القاضي، عن دار الكتب العلميّة، الطّبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
١٨٧. المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار: لزين الدّين العراقيّ. تحقيق أشرف بن عبدالمقصود. عن مكتبة دار طبريّة، الطّبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
١٨٨. المفاريد: للحافظ أبي يعلى أحمد بلن علي الموصليّ ت٣٠٧هـ، تحقيق عبدالله بن يوسف الجديع، عن مكتبة دار الأقصى، الطّبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
١٨٩. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: لشمس الدّين أبي الخير محمّد بن عبدالرحمن السّخاويّ ت٩٠٢هـ، تحقيق محمّد عثمان الخشت، عن دار الكتاب العربيّ، الطّبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
١٩٠. مقاييس اللّغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا الرّازيّ ت٣٩٥هـ. تحقيق إبراهيم شمس الدّين. عن دار الكتب العلميّة، الطّبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

١٩١. المنتخب من مسند عبد بن حميد أبي محمد الكشي  
ت ٢٤٩هـ. تحقيق مصطفى العدوي. عن دار بلنسية، الطبعة الثانية،  
١٤٢٣هـ.
١٩٢. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: للإمام أبي الفرج  
عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي، عن دار صادر، الطبعة الأولى،  
١٣٥٨هـ.
١٩٣. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: للحافظ أبي  
زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ. المطبوع بحاشية  
صحيح مسلم بتحقيق خليل مأمون شبحا. عن دار المعرفة، الطبعة  
السادسة، ١٤٢٠هـ.
١٩٤. موضح أوهام الجمع والتفريق: للحافظ أبي بكر أحمد  
بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ. تحقيق د. عبدالمعطي  
أمين قلعجي. عن دار المعرفة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
١٩٥. الموضوعات من الأحاديث المرفوعات: لأبي الفرج ابن  
الجوزي. تحقيق د. نور الدين جيلار. عن أضواء السلف، الطبعة الأولى،  
١٤١٨هـ.
١٩٦. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: للحافظ شمس الدين  
محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ. تحقيق علي محمد البجاوي،  
عن دار الفكر.

١٩٧. النّهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدّين أبي السّعادات المبارك بن محمّد الجزريّ المعروف بابن الأثير ت٦٠٦هـ. باعتناء عليّ بن حسن بن عليّ بن عبد الحميد. عن دار ابن الجوزي، الطّبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

١٩٨. نواذر الأصول من أحاديث الرّسول ﷺ: لأبي عبد الله محمّد بن عليّ الحكيم الترمذيّ ت٣٢٠هـ، تحقيق عبد الرّحمن عميرة، عن دار الجيل، ١٩٩٢م.



## الفهارس العلمية

وتشتمل على الأنواع التالية:

١. فهرس الآيات القرآنيّة.
٢. فهرس الأحاديث النبويّة.
٣. فهرس الأعلام المترجمين.
٤. فهرس الألفاظ الغريبة.
٥. فهرس الموضوعات.



## ١ - فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وَتَكَزَّوْذُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَى﴾	البقرة	٠٩٧	٢٠٨
﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَثَابٍ﴾	الرعد	٠٢٩	١٧
﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	النحل	٠٩٧	٧
﴿لَمْ يَطْمِئِنَّ إِِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾	الرحمن	٠٥٦	١٣٨
﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾	الواقعة	٠٢٢	١٣٢



## ٢- فهرس الأحاديث النبوية

رقم الحديث	الرّاي	طرف الحديث
٢٣	جابر بن عبد الله	إِنَّ الإسلام بدأ غريباً
٢٤	عبد الله بن مسعود	إِنَّ الإسلام بدأ غريباً
٢٥	سهل بن سعد	إِنَّ الإسلام بدأ غريباً.
٢٦	أنس بن مالك	إِنَّ الإسلام بدأ غريباً
٢٧	ابن عبّاس	إِنَّ الإسلام بدأ غريباً
٣٧-٣٤	أبو الدرداء وأبو أمامة	إِنَّ الإسلام بدأ غريباً
	ووائله وأنس	
٢١	سعد بن أبي وقاص	إِنَّ الإيمان بدأ غريباً
٣١	عمرو بن عوف المزنيّ	إِنَّ الدّين ليأرز إلى الحجاز
٣٣	أبو سعيد الخدريّ	إِنَّ الرّجل ليتكّى في الجنّة
٧٨	أبو أمامة الباهليّ.	إِنَّ الله ﷻ يقول: أنا الله لا أبو أمامة الباهليّ.
		إله إلا أنا
٥٨	أبو هريرة	إِنَّ الله تبارك وتعالى قرأ طه أبو هريرة
		ويس
٧٩	ابن عبّاس	إِنَّ الله قال: أنا خلقت الخير
		والشرّ

طرف الحديث	الراوي	رقم
		الحديث
إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لِمَجْتَمَعًا لِلْحُورِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ	٦٠	
العين		
إِنَّ فِي بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ	٨٠	
الكتب		
إِنَّ قَوْمًا يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ	١٦	
إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ	٧٦	
إِنَّ هَذَا الْخَيْرَ خَزَائِنُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ	٧٧	
السَّاعِدِيِّ		
إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي أَنَسٌ أَبُو أَمَامَةِ الْبَاهِلِيِّ	١٥	
يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ		
أُيِّهَا النَّاسُ، طَوَّبَى لِمَنْ شَغَلَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ	٩٠	
عِيْبَهُ عَنِ النَّاسِ		
بَدَأَ الْإِسْلَامَ غَرِيبًا أَبُو هُرَيْرَةَ	٢٠	
بَدَأَ الْإِسْلَامَ غَرِيبًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو	٢٩	
بَدَأَ الْإِسْلَامَ غَرِيبًا أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ	٣٠	
بَدَأَ الْإِسْلَامَ غَرِيبًا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَنَّةٍ	٣١	
بَدَأَ الْإِسْلَامَ غَرِيبًا وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ	٣٣	

رقم الحديث	الرّأوي	طرف الحديث
٥٤	سلمان الفارسيّ	بطل مؤمن سخيّ تقيّ
٨	أبو هريرة	تعس عبدالدينار
٩	أبو هريرة	تعس عبدالدرهم
٦٥	أبو سعيد الخدريّ	خُلِقَ النَّاسُ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى
٦٤	عليّ بن أبي طالب	السَّابِقُونَ إِلَى ظِلِّ الْعَرْشِ
١٢	أنس بن مالك	سيكون في أُمّتي اختلاف
١٣-١٤	أبو سعيد الخدري وأنس	سيكون في أُمّتي اختلاف وفرقة
٦	قرّة بن إياس	طوبى شجرة غرسها الله بيده
٥	ابن عبّاس	طوبى شجرة في الجنة
٩٣	أبو هريرة	طوبى لعيش بعد المسيح
٩٥	أنس بن مالك	طوبى لك يا طير
٥٣	أنس بن مالك	طوبى لكلّ غنيّ تقيّ
٨٣	عائشة	طوبى للسّابقين إلى ظلّ الله
		تعالى
٩٢	زيد بن ثابت	طوبى للشّأم
٥٥	أنس بن مالك	طوبى للعلماء، طوبى للعبّاد
٢٢	عبدالله بن عمرو بن	طوبى للغرباء

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
	العاص	
٢٨	بكر بن عمرو المعافريّ	طوبى للغرباء
٥٦	عبدالله بن عمر	طوبى للفقراء والضُّعفاء من أمّتي
٩١	ثوبان	طوبى للمخلصين
٩٤	عبدالله بن الزُّبير	طوبى لمن أسكنه الله إحدى العروسين
٣٩-٤٠	دينار بن عبد العزيز بن عبيد الله	طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافاً
٤١	أنس بن مالك	طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافاً
١٩	معاذ بن جبل	طوبى لمن أكثر في الجهاد
١٠	أبو هريرة	طوبى لمن بات حاجّاً
٨٢	زيد بن أسلم	طوبى لمن ترك الجهل
٨٧	رُكْب المصريّ	طوبى لمن تواضع من غير منقصة
٤٣	عبدالله بن بسر	طوبى لمن رآني

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٨	وائل بن حجر	طوبى لمن رآني
٤٩	أنس بن مالك	طوبى لمن رآني
٥٠	أبو سعيد الخدري	طوبى لمن رآني
٥٢	واثلة بن الأسقع	طوبى لمن رآني
٥١	عبدالله بن عمر	طوبى لمن رآني
٤٥	أبو هريرة	طوبى لمن رآني
٤٦	أبو أمامة الباهلي	طوبى لمن رآني
٦٦	أبو الحويرث	طوبى لمن رزقه الله الكفاف وصبر عليه
٦٧	عبدالله بن حنطب	طوبى لمن رزقه الله الكفاف وصبر عليه
٨٩	الحسين بن علي	طوبى لمن شغله عيبه عن الحسين بن علي عيوب الناس
٦٩	عبدالله بن بسر	طوبى لمن طال عمره وحسن عمله
٧٠	أبو هريرة	طوبى لمن طال عمره وحسن عمله

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١١	عبدالله بن أبي أوفى	طوبى لمن قتلهم وقتلوه
٧٥	ثوبان	طوبى لمن ملك لسانه
٣٨	فضالة بن عبيد	طوبى لمن هُدي إلى الإسلام
٧١	عبدالله بن بسر	طوبى لمن وجد في صحيفته
		استغفاراً كثيراً
٧٢	عائشة	طوبى لمن وجد في صحيفته
		استغفاراً كثيراً
٧٤	أبو الدرداء	طوبى لمن وجد في صحيفته
		استغفاراً كثيراً
٦٨	جابر بن عبدالله	طوبى لمن وسعته السنة
٨٦	أبو هريرة	طوبى لمن يُبعث يوم القيامة
		وجوفه محشو
٦٢	أنس بن مالك	طوبى له إن لم يكن عريقاً
٤٧	أبو عمرة	طوبى لهم، ثم طوبى لهم
٨٨	أنس بن مالك	طوبى لمن ذلَّ في نفسه
٥٧	علي بن أبي طالب	الفقراء أصدقاء الله تعالى
٤٢	أبو عبدالرحمن الجهنّي	كنديان مذحجيان

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٧٣	أبو هريرة	ليس صغير بصغير مع الإصرار
٣	أبو أمامة الباهلي	ما منكم من أحد يدخل الجنة إلا انطلق به
٨٤	معاذ بن أنس	مَنْ بَرَّ والديه طوبى له
٤	عتبة بن عبد السلمي	نعم، وفيها شجرة تدعى طوبى
٨٥	عبدالله بن حذاد	ويلٌ لمن ضمَّ يتيماً فأكل ماله
٧	ابن عمر	يا أبا بكر، هل بلغك ما ابن عمر
		طوبى؟
٦٣	عمّار بن ياسر	يا عليّ، طوبى لمن أحبَّك
٨١	صخر بن صدقة	يا محمّد، طوبى لأمتك من قال
		منهم
١٨	عبدالله بن عمر	يُخرج من أُمّتي قوم يسيئون
		الأعمال
٦١	عبدالله بن أبي أوفى	يُزوّج الرّجل من أهل الجنة
٥٩	أُمّ سلمة	يقلن: ألا نحن الخالدات
١٧	طلق بن عليّ	يوشك أن يجيء قوم يقرؤون
		القرآن

## ٣- فهرس الأعلام المترجمين

رقم الحديث	الاسم
٨٨	أبان بن أبي عيَّاش
٥٠	إبراهيم بن الفضل المخزوميّ
٧٢	إبراهيم بن أيُّوب العنبريّ
٨٢	إبراهيم بن عبد الله
٥٨	إبراهيم بن مهاجر
٥٠	إبراهيم بن يزيد
١٠	أحمد بن عمران بن موسى
٢٦	أحمد بن محمّد بن نافع
٣٢	إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة
٨٦	إسماعيل بن أبي زياد.
٩	إسماعيل بن رافع
٣٢	إسماعيل بن عيَّاش
٤٥	أيمن
٧٣	بشر بن عبيد
٤٤	بقيّة بن الوليد
٢٥	بكر بن سليم
١٩	بكر بن سهل الدِّمياطيّ



الاسم	رقم الحديث
بكر بن عمرو المعافري	٢٨
بهيس الثقفى.	٤٧
ثابت بن ثوبان	٩١
جسر بن فرقد	٤٩
جميع بن ثوب.	٤٤
جندب بن عبدالله	٢٢
حبیب بن أبى ثابت.	٥٤
حسام بن مصك	٤١
الحسن بن رشيق	٢٢
الحسن بن شبيب	٦
الحسين بن القاسم	٨٦
خليفة بن سليمان	٧٣
دراج بن سمعان المصري	١
دينار بن عبدالله	٤٩
ركب المصري	٨٧
زبان بن فائد	٨٤
زرعة بن إبراهيم.	٧
سعيد بن إياس الجريري	٩٥

رقم الحديث	الاسم
١١	سعيد بن جمهان.
٤٩	سعيد بن ميسرة.
٣	سعيد بن يوسف الرَّحَبيّ
٢٢	سفيان بن عوف القارّبيّ
٦٤	سُلم الخَوّاص
٥٩	سليمان بن أبي كريمة
٦٤	سليمان بن أحمد الملطّيّ
٣٠	سليمان بن داود الشّاذكوينيّ
٣٣	سليمان بن سلمة الخبائريّ
٢٦	سنان بن سعد
٨٤	سهل بن معاذ
٢٢	شرحبيل بن شريك
٧٥	شرحبيل بن مسلم
١٥	شهر بن حوشب
٨١	صخر بن صدقة
٥١	طلحة بن عمرو.
٤	عامر بن زيد البكاليّ
٢٩	العبّاس بن الحسن الهاشميّ.

الاسم	رقم الحديث
عبد الحميد بن ثابت	٩١
عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي	٦٠
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم	٧٧
عبد العزيز بن عبيد الله	٤٠
عبد الله بن بكر بن بكار	١٧
عبد الله بن حنطب	٦٧
عبد الله بن دينار	٣٩
عبد الله بن زياد الرملي	٧
عبد الله بن صالح	١٩
عبد الله بن لهيعة	٢٢
عبيدة بن حسان	٩١
عثمان بن عبد الله الغسولي	٢٩
عصمة بن محمد.	٩٠
عطية بن سعد العوفي	٣٠
عقبة بن محمد	٧٧
عقبة بن نافع	٢٨
عكرمة بن عمار	١٥
علي بن الحزور	٦٣

رقم الحديث	الاسم
٥٢	عمر بن حفص الدمشقيّ
٥٨	عمر بن حفص بن ذكوان
٩١	عمرو بن عبد الجبار.
٧٥	عيسى بن سليمان الشّيزريّ
٦	فرات بن أبي الفرات
١٢	قتادة بن دعامة السّدوسيّ
٧٣	قيس بن سعد المكيّ
٣١	كثير بن عبد الله المزنيّ
٣٧-٣٤	كثير بن مروان
٢٧	ليث بن أبي سليم
٥٧	مالك بن سليمان
٧٩	مالك بن يحيى النّكريّ.
٦٢	مبارك بن سحيم البصريّ
٤٩	محتسب بن عبد الرّحمن
٧٦	محمّد بن أبي حميد
٤٢	محمّد بن إسحاق
٦	محمّد بن زياد الجريريّ.
٢٨	محمّد بن سعيد بن أبي مريم

الاسم	رقم الحديث
محمّد بن عبد الرّحمن اليحصبيّ	٤٣
محمّد بن عبد الرّحمن بن عرق	٧١
محمّد بن عبدان زُرْقَان الواسطيّ	٩
محمّد بن عبدة	٨١
محمّد بن كثير المصيّبيّ	١٢
محمّد بن محمّد بن الأشعث	٥٧
محمّد بن يعقوب أبو عبد الرّحمن العنبريّ.	٧٣
مصعب بن ثابت	٩٤
معروف بن عبد الله الخيّاط	٥٢
موسى بن عبد الله الطّويل	٤٩
ميمونة بنت حُجر	٤٨
نصيح العنسيّ	٨٧
النّضر بن شدّاد	٤٩
النّضر بن محرز	٦٨
النّعمان بن سعد	٦٠
نعيم بن حمّاد	٢٨
هشام بن سعد	٨٢
الوليد بن أبي ثور	٦١

رقم الحديث	الاسم
١٢	الوليد بن مسلم
٦٨	الوليد بن المهلب
٣	يحيى بن أبي كثير
٢٩	يحيى بن المتوكل
٧٠	يحيى بن عبيد الله
٧٩	يحيى بن عمرو النُّكْرِيّ
٣٢	يوسف بن سليمان
٢٤	أبو إسحاق السَّبَّيْعِيّ
٨٦	أبو إسحاق الطَّيَّان
٦٦	أبو الحويرث
١٤-١٣	أبو المتوكل النّاجي
١٨	أبو جناب يحيى بن أبي حَيَّة
٦٥	أبو حفص العبديّ
٨١	أبو خُليد
٧٣	أبو شَيْبَةَ الخُرَاسَانِيّ
٢١	أبو صخر حميد بن زياد
٢٣	أبو عِيَّاشَ المَعَاوِيّ المِصْرِيّ
٣	أبو عتبة أحمد بن الفرّج الحمصيّ

الاسم	رقم الحديث
أبو عزة الحكم بن طهمان	١٥
أبو غالب البصريّ	١٥
أبو فروة الرهاويّ	٧٨
أبو مريم الثَّقَفِيّ المدائنيّ	١٦
أبو نُصير	٥٠
أبو هارون العبديّ	٦٥
أبو يحيى بن المتوكّل	٢٩
أمّ الحسن البصريّ	٥٩
أمّ يحيى بن المتوكّل	٢٩
أمّ يحيى بنت عبد الجبار	٤٨

## ٤- فهرس الألفاظ الغريبة

اللفظة	رقم الحديث
الأبقع	٤
أحطت	٤
الأروية	٣١
أشعث	٨
أصوات حزينة	٦١
أكمامها	١
انتقش	٨
انتكس	٨
إهابه	٤
البُحْت	٧
بزمَام	٨١
بعنان	٨
التَّحْلِيق	١٢
ترقوتها	٤
تشاحَّ	٩٣
تعس	٨
انتقش	٨
الجدعاء	٨٨
جذعة	٤
الحلَّة	٩



اللفظة	رقم الحديث
الخور	٩
الخميسة	٨
الدَّقْل	١٥
دَلَوْا	٤
رَطْب	٦٩
الرَّقَاع	٩٢
الرَّمِيَّة	١٤-١٣
السَّاقَة	٨
سبعين خريقاً	٧
سيماهم	١٢
الشَّأَم	٩٢
شِيك	٨
الصَّفَا	٩٣
طوبى	ص/٧
عَرَّاضِهِم	١٨
عرس جلده	٩
عشيرتك	٤
العضباء	٦٨
عَيْن	٥٩
غريباً	٢٠
فُوقَه	١٤-١٣

اللفظة	رقم الحديث
قانع	١٠
قرن	١٨
القصواء	٩٠
القطيفة	٩
كفأفاً	٣٨
ليأرزناً	٢١
لينحازناً	٣٢
لا يمارون	٣٧-٣٤
متعفف	١٠
متهدلة	٥
المزید	٢
نؤلف	٩٢
نبؤس	٥٩
نبید	٦٠
النزاع	٢٤
نظعن	٥٩
النعمان	٣٧
هیهات	٥٦
وليعقلن	٣١
يعدل	٨٩
يمرقون	١٤-١٣

## ٥- فهرس الموضوعات

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره: .....	٨
خطة البحث: .....	٩
التمهيد: تعريف طوبى .....	١٧
الدراسة الحديثية .....	٢١
المبحث الأول: ما جاء في صفة طوبى .....	٢٣
المبحث الثاني: ما جاء في الوعد بطوبى لمن جاهد في سبيل الله تعالى وأكثر في جهاده من ذكر الله سبحانه. ....	٣٧
المطلب الأول: ما ورد في الوعد بطوبى للمجاهد في سبيل الله تعالى ....	٣٩
المطلب الثاني: ما ورد في الوعد بطوبى لمن قتل الخوارج، أو قتلوه .....	٤٣
المطلب الثالث ما روي في الوعد بطوبى لمن أكثر في جهاده من ذكر الله تعالى .....	٦٢
المبحث الثالث: ما جاء في الوعد بطوبى لبعض الصفات والأحوال ....	٦٥
المطلب الأول: ما ورد في الوعد بطوبى للغرباء .....	٦٧
المطلب الثاني: ما ورد في الوعد بطوبى لمن هداه الله تعالى إلى الإسلام ..	٩٦
المطلب الثالث: ما ورد في الوعد بطوبى لمن رأى النبي ﷺ، وآمن به، أو آمن به ولم يره .....	١٠٠
المطلب الرابع: ما روي في الوعد بطوبى للغنيّ التقيّ .....	١٢٣

المطلب الخامس: ما روي في الوعد بطوبى لمن تبع عمر بن الخطاب رضي الله عنه

..... ١٢٤

المطلب السادس: ما روي في الوعد بطوبى للعلماء وللعُبَّاد ..... ١٢٥

المطلب السابع: ما روي في الوعد بطوبى للفقراء والضُّعفاء ..... ١٢٦

المطلب الثَّامن: ما روي في الوعد بطوبى لهذه الأُمَّة لنزول القرآن عليها ..... ١٣٠

المطلب التَّاسع: ما روي في الوعد بطوبى لمن كُنَّ له الحور العين، وكان لهنَّ

..... ١٣٢

المطلب العاشر: ما روي في الوعد بطوبى لمن مات ولم يكن عَرِيفًا .... ١٤٠

المطلب الحادي عشر: ما روي في الوعد بطوبى لمن أحبَّ عليًّا رضي الله عنه، وصَدَّق

فيه ..... ١٤٢

المبحث الرَّابع: ما جاء في الوعد بطوبى لبعض محاسن الأخلاق والآداب

وفضائل الأقوال والأعمال ..... ١٤٧

المطلب الأوَّل: ما ورد في الوعد بطوبى لمن رزقه الله تعالى الكفاف، وصبر

عليه ..... ١٤٩

المطلب الثَّاني: ما ورد في الوعد بطوبى لمن طال عمره، وحسن عمله .. ١٥٤

المطلب الثَّالث: ما ورد في الوعد بطوبى لمن وجد في صحيفته استغفارًا كثيرًا

..... ١٥٨

المطلب الرَّابع: ما ورد في الوعد بطوبى لمن ملك لسانه، ووسع بيته، وبكى

على خطيئته ..... ١٦٧

- المطلب الخامس: ما ورد في الوعد بطوبى لمن كان مفتاحاً للخير، مغلاقاً للشر ..... ١٦٩
- المطلب السادس: ما روي في الوعد بطوبى لمن شهد بشهادة التوحيد الخالصة ..... ١٧٧
- المطلب السابع: ما روي في الوعد بطوبى لمن ترك الجهل، وأتى الفضل، وعمل بالعدل ..... ١٧٩
- المطلب الثامن: ما روي في الوعد بطوبى لمن قبل الحق وأعطاه، ولمن يحكم بين الناس بحكمه لنفسه ..... ١٨٠
- المطلب التاسع: ما روي في الوعد بطوبى لمن برّ والديه ..... ١٨١
- المطلب العاشر: ما روي في الوعد بطوبى لمن ضمّ يتيماً، وأحسن إليه في ماله وصحبته ..... ١٨٣
- المطلب الحادي عشر: ما روي في الوعد بطوبى لأجواف وألسنة تحمل القرآن، وتكلم به ..... ١٨٤
- المطلب الثاني عشر: ما روي في الوعد بطوبى لمن اتّصف بجملة واسعة من محاسن الأعمال والأخلاق ..... ١٨٦
- المطلب الثالث عشر: ما روي في الوعد بطوبى للمخلصين ..... ١٩٥
- المبحث الخامس: ما جاء في الوعد بطيب العيش في بعض المواضع والبلدان، وبعض الأوقات، وما كان منه لمن لا حساب عليه ..... ١٩٧
- المطلب الأول: ما ورد في الوعد بطوبى للشّام ..... ١٩٩

المطلب الثاني: ما ورد في الوعد بطيب العيش بعد نزول المسيح - عليه	
السّلام - آخر الزّمان .....	٢٠٢
المطلب الثالث: ما روي في الوعد بطوبى لمن سكن عسقلان، وغزّة ..	٢٠٣
المطلب الرابع: ما روي في الوعد بطوبى للطير .....	٢٠٥
الخاتمة .....	٢٠٧
ثبت المصادر والمراجع .....	٢٠٩
الفهارس العلميّة .....	٢٤١
فهرس الآيات القرآنية .....	٢٤٣
فهرس الأحاديث النبوية .....	٢٤٤
فهرس الأعلام المترجمين .....	٢٥١
فهرس الألفاظ الغريبة .....	٢٥٩
فهرس الموضوعات .....	٢٦٢

